

دمشق "لا تأخذ بجدية" خطة موردخاي للانسحاب من لبنان

اسرائيل تنتظر من أنان دوراً في إقرار ترتيبات أمنية

بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٤٢٥ و ٢٤٢ و ٣٣٨ وألا تكون هناك انتقائية او ازدواجية في المعايير". ومع تأكيد انه "لا يجوز السماح لاسرائيل بالتوصل من الالتزامات التي تم التوصل اليها". لاحظ ان "المسؤولية الاساسية تقع على الولايات المتحدة لتنفيذ القرارات التي كانت أساساً لمؤتمر مدريد".

وزار أنان في وقت مبكر من صباح أمس مخيم الفوار مقر قيادة قوة فض الاشتباك في الجولان، وهي قوة الامم المتحدة لمراقبة فصل القوات المنتشرة بين القوات السورية والاسرائيلية في الجولان منذ عام ١٩٧٤.

وبعدما وضع إكليلاً من الزهر على نصب لـ ٤٩ جندياً سقطوا خلال تأدية مهماتهم في حضور قائد القوة الجنرال ديفيد ستابلتون، ألقى كلمة في ١٠٣٠ رجلاً تتألف منهم القوة جاؤوا من اليابان وكندا والنمسا وبولونيا وايرلندا، مهنئاً اياهم بعملهم "في حفظ السلام والاستقرار في منطقة هي الاكثر تفجراً في العالم". وأضاف "أنتم كقوة ترابط على الحدود بين اسرائيل وسوريا وتقدم خدمات انسانية وغيرها تقومون بعمل مضاعف هو المحافظة على السلام ومنع عدم الاستقرار. إن خدماتكم المتواصلة الممتازة في نشر السلام تحفظ المنطقة من اجل مصالحة وشركة حقيقية. وإلى أن يأتي ذلك الوقت فان العالم يحتاج إليكم". ثم قام يرافقه مندوب سوريا لدى الامم المتحدة السفير ميخائيل هبة بجولة في السيارات في مدينة القنيطرة التي دمرها الاسرائيليون قبل ان ينسحبوا منها.

إسرائيل

وفي إسرائيل، تطرق نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي إلى موضوع الانسحاب من جنوب لبنان، فأشار الى ان مناقشته لم تستكمل بعد وان الموضوع سيروح على مجلس الوزراء والمجلس الوزاري المصغر بعد اكمال مناقشته بغية إتخاذ قرار نهائي في شأنه. ونفى ان تكون اسرائيل نقلت الى سوريا رسالة شقوية أبدت عن استعدادها لمعاودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها.

وصرح "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" أوري لوبراني أنه ينبغي اشراك الأمم المتحدة في أي انسحاب للقوات الاسرائيلية من لبنان. وقال أن "الامم المتحدة ستشارك بالتأكيد، بطريقة أو بأخرى، في تسوية للنزاع الاسرائيلي- اللبناني". وأضاف "نتنظر بفارغ الصبر تطوير مبادرتنا التي تسمح بسحب قواتنا من جنوب لبنان وإيجاد ترتيبات أمنية تحميها من الارهاب". وأعلن أن اسرائيل "لم تبلغ خطة ملموسة يحملها انان في هذا الصدد، لكن رجال الامم المتحدة سينخرون بالتأكيد في (أي تسوية في) لبنان، مثلما هو وضعهم منذ نشر وحدة من قوات الطوارئ الدولية".

وعن احتمال قيام انان بدور في تسوية في لبنان، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن زيارته "مناسبة ممتازة لاسرائيل لشرح وجهة نظرها في عملية السلام بكل أوجهها".

ونقلت صحيفة "الجيروزايم بوست" الاسرائيلية عن مقربين من موردخاي ان وزير الدفاع يأمل في أن "يستخدم انان نفوذه الكبير للتوصل الى ترتيبات أمنية اسرائيلية - لبنانية تفضي الى انسحاب" الجيش الاسرائيلي من لبنان.

ومن المقرر أن يتوجه موردخاي الاربعة الى واشنطن في محاولة لاقتناع إدارة الرئيس بيل كلينتون بمبادرته المتعلقة بلبنان. وسبقه إلى العاصمة الأميركية ممهداً المدير العام لوزارة الدفاع إيلان ديران.

ومعلوم ان خطة موردخاي تتضمن الحصول على ضمانات أمنية لبنانية تقضي بنشر الجيش اللبناني في المنطقة التي ستسحب منها اسرائيل ووقف هجمات "حزب الله" على اسرائيل، في حين اقترح وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون انسحاباً من جانب واحد من دون اتفاق مع الحكومة اللبنانية أو سوريا.

وأيد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان خطة موردخاي معرباً عن اقتناعه بان سوريا ستعاود مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وامس جال رئيس الكنيست الاسرائيلية دان تيخون في الشريط الحدودي المحتل، مؤكداً معارضته انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد. وقال انه يؤيد تطبيق القرار ٤٢٥ وأن على اعضه الكنيست زيارة الجنوب اللبناني قبل اتخاذ أي قرار في شأن وجود الجيش الاسرائيلي فيه. وصرح قائد لواء الجليل البريغادير ايبي ايتان انه يلاحظ "تغييراً" في نشاطات حزب الله إذ ان افراده يفضلون اطلاق النار من مسافة بعيدة". وقال ان "الجيش الاسرائيلي يعمل على تحسين الاجراءات الوقائية في مواقعه في جنوب لبنان في محاولة لتقليص الاضرار الناجمة عن اطلاق النار".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

أنهى أمس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان المحطة السورية في جولته الشرق الأوسطية التي يحاول فيها المساهمة في تحريك عملية السلام وإيجاد مخرج للوضع في جنوب لبنان الذي اقترحت اسرائيل الانسحاب منه شرط التوصل الى ترتيبات أمنية مع السلطات اللبنانية.

وبينما انتظرت اسرائيل وصول أنان إليها غداً بعناصر تسوية يحملها من دمشق، تبين أن المهمة صعبة وأن إنهاء المأزق يحتاج إلى يد قادرة هي ولا شك اليد الأميركية التي تحمل كل المفاتيح. والدليل الأبرز على ذلك أن وزير الدفاع الاسرائيلي سيمحل خطته الخاصة بالانسحاب المقترح من الجنوب إلى واشنطن بعد ٢٤ ساعة من زيارة أنان.

وفي دمشق، بعد بيروت، سمع الدبلوماسي الفاني الثوابت نفسها ولمس رفضاً للشروط الاسرائيلية التي تضمنتها خطة موردخاي وإصراراً على تنفيذ غير مشروع لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ وعلى انسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة شرطاً لتحقيق السلام الشامل. وأكدت صحيفة "نشرين" السورية أن أحداً في المنطقة "وخصوصاً في لبنان وسوريا لم يأخذ عروض المسؤولين الاسرائيليين - بالانسحاب من جنوب لبنان - على محمل الجد". واعتبرت أن الاقتراح الاسرائيلي الذي يقر بمشاركة دمشق في اتفاق مع بيروت "يشكل اعترافاً صريحاً بتلازم المسارين السوري واللبناني وهو الامر الذي أقرته الحكومة الاسرائيلية السابقة".

المحطة السورية

وفي دمشق اجتمع أنان مع الرئيس السوري حافظ الأسد. ونقل الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية عن الأسد أن "السلام لا يمكن ان يقوم الا على العدل واعادة الاراضي المحتلة كاملة إلى أصحابها". وأوضح أن البحث في اللقاء تناول "أوضاع المنطقة وعملية السلام ومراحلها المختلفة وصولاً إلى تجميد محادثاتنا بفعل موقف الحكومة الاسرائيلية". وأن الرئيس السوري عرض لانان "تاريخ عملية السلام وموقف اسرائيل السليبي منها".

وكان الامين العام للامم المتحدة أجرى في وقت سابق محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت عملية السلام وتنفيذ القرار ٤٢٥. وصرح أنان في مؤتمر صحفي مشترك والشرع أن اللقاء كان "مفيداً ومثمر". وأن البحث شمل "عملية السلام ووضع الفلسطينيين والاتفاق الاخير مع العراق والعلاقات بين سوريا والامم المتحدة"، إلى الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ انسحاب عسكري من جنوب لبنان. وقال: "أذهب الى اسرائيل وستكون لي فرصة للبحث في التفاصيل مع الحكومة الاسرائيلية ولكن من المؤكد انه لا يمكن التوصل الى سلام شامل في المنطقة من دون سوريا". وأضاف: "في ما يتعلق بلبنان، عبر القادة السوريون عن شكوك عميقة في ما تعنيه التصريحات الاخيرة في وسائل الاعلام الاسرائيلية". وهم "يشعرون بالقلق حيال عملية السلام ولا سيما منها المفاوضات السورية - الاسرائيلية" الجمجمة منذ سنتين. وذكر انهم يرون ان "أي سلام دائم يجب ان يكون عادلاً وشاملاً"، معتبراً ان "أي حل في الشرق الاوسط يجب ان يركز على القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨ الصادرين عن مجلس الامن".

وكرر أن تطبيق القرار ٤٢٥ يحتاج الى "تفهم وتعاون من كل الاطراف". وسأستطلع نيات المسؤولين الاسرائيليين لارى ما هي مقترحاتهم وكيف يمكن ان تتطابق مع عملية السلام.

وجدد تركية الوساطة الأميركية في المنطقة بقوله إن الامم المتحدة "تؤيد دور الوسيط الذي تقوم به الولايات المتحدة" في عملية السلام ووعده بالآي يوفّر جهداً لدفعها الى الامام. وشدد على ان الإدارة الأميركية "جادة" في البحث عن السلام، لافتاً إلى أنه التقى الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قبل جولته في الشرق الاوسط.

اما الشرع، فتحدث عن "احتمالات مناورات اسرائيلية وخطوات تكتيكية تلحق الضرر بعملية السلام"، مؤكداً بان "السلام العادل والشامل الذي تؤمن به سوريا هو الطريق الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة". وقال انه "منذ بضعة أشهر تبذل أوروبا جهوداً كبيرة من أجل انقاذ عملية السلام التي تعاني أزمة حقيقية" وأن "الاوروبيين يعتبرون دورهم مكمل لدور الرامي الأميركي، ولكي ينجح الاوروبيون في هذا الدور يجب ان يكون هناك دور واضح للولايات المتحدة من اجل ان يكملوه".

وكان انان اعلن لدى وصوله السبت الى دمشق انه سيبحث مع المسؤولين السوريين في الاقتراح الاسرائيلي الا انه لا يحمل أي خطة محددة في هذا الموضوع. وقال الشرع الذي استقبله في مطار دمشق الدولي أن سوريا "تدعم الامم المتحدة أهدافاً ومبادئ". "ويجب أن يكون للامم المتحدة دور في حل كل النزاعات بصورة سلمية في العالم وأن تكون مبنية بتطبيق قراراتها من دون انتقائية". مشدداً على أن القرار ٤٢٥ "لا يتضمن أي شروط لتنفيذه ويطلب اسرائيل بالانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية" وأن الامين العام "معني

واشنطن توفد روس الى المنطقة هذا الاسبوع ونتياهو يحذر من فرض شروط ويرفض نسبة الـ ١٣٪

القيادة المصرية طلبت من تشيم

"تفسيرات" للتحالف التركي - الاسرائيلي

القاهرة - من دلال ابو غزالة:

طلبت القيادة المصرية من ضيفها وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم امس، "تفسيرات محددة" لما يسمى التحالف الاستراتيجي بين انقرة وتل ابيب، لان السؤال الذي يطرح نفسه بالنسبة الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى هو: "ما هدف التحالف؟ وإلى من يوجه؟ ولماذا هو استراتيجي؟".

لكن الوزير التركي الذي التقى الرئيس المصري حسني مبارك في قصر الاتحادية، قال كما نقل عنه موسى، ان علاقة بلاده مع الدولة المصرية "ليست استراتيجية، ولا توصف بالتحالف".

وزيادة في المطمأنة، قال تشيم، انه اتفق في محادثاته الاخيرة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على "البحث في نقاط الاتفاق بين الجانبين لبناء موقف ايجابي"، في إشارة الى مبادرة تطرحها انقرة لتحسين علاقاتها مع جيرانها العرب.

ويبدو ان زيارة الوزير التركي للقاهرة تتجاوز محاولته تبرئة ساحة بلاده مما يسمى العلاقة الاستراتيجية مع اسرائيل، الى طلب مساعدة القاهرة في اقناع الدول المجاورة لتركيها، وخصوصاً سوريا والعراق، بمبادرة "حسن الجوار" التي تهدف انقرة من رائها الى اقامة علاقات اقتصادية مع هذه الدول. لكنه لم يوضح تفاصيل هذه المبادرة، او ما اذا كانت انقرة تهدف الى ضم اسرائيل اليها ام لا، وانا كان الجانبان تحدثاً عنها في اطار تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري والفي بين دول المنطقة. ولفت موسى الى ان مصر "ليست معنية بالمبادرة كدولة من دول الجوار".

وفي محاولته ترويح المبادرة، اوضح تشيم انها "تتعامل مع المشكلة العراقية التي لا يمكن حلها بمجرد اتفاق بين بغداد والامم المتحدة، وانما بحل المشكلات التي يعانيها العراق على صعيد اقتصاده ووحدة اراضيه، ودعم العراق شرط التزامه القرارات الدولية، ما يؤدي الى رفع العقوبات تدريجاً، الامر الذي يتطلب دعم مصر للمبادرة لانجاحها".

ودور القاهرة هنا مهم جداً بالنسبة الى انقرة نظراً الى علاقتها المتميزة مع سوريا وتنامي علاقتها مع العراق وخصوصاً بعدما نجحت مصر في تخفيف لجة بيانات عدة صدرت عن اجتماعات عربية واسلامية اخيراً في شأن القلق العربي من تنامي التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

ومع ان وزير الخارجية المصري انتقد المبادرات التي تطرح من "دون التشاور مع الاطراف المعنيين"، وقال ان المنطقة "ليست في حاجة الى تحالفات تضيف توتراً جديداً الى التوترات الموجودة"، الا انه لم يغلق الباب كلياً

وجه امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو اشد تحذير الى الولايات المتحدة من فرض شروط في عملية السلام قبل ايام من موعد وصول المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة لتحريك المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وصرح ناطق باسمه ان روس سيزور الاراضي الفلسطينية واسرائيل في نهاية الاسبوع وسيجتمع مع نتيناهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان الناطق الفلسطيني نبيل ابو ردينة قال ان روس سيصل الخميس المقبل. و اضاف: "لم نبلغ رسمياً بعد المبادرة الاميركية بالتفصيل الا ان الادارة الاميركية تعزز تقديم مبادرتها في المستقبل القريب جداً". و اوضح ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبراي اتصلت هاتفياً بعرفات السبت واطلعت على جمود الولايات المتحدة الرامية الى "الاسراع في تقديم اقتراحها رسمياً".

واكد مسؤولون فلسطينيون آخرون ان روس سيقدّم الخطة "بصفة غير رسمية". وبحسب مصادر سياسية اسرائيلية، ستقترح الولايات انسحاباً اسرائيلياً من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية في غضون ثلاثة اشهر في مقابل خطوات فلسطينية حازمة لوقف عنف الاسلاميين.

الا ان نتيناهو استبق وصول روس و اعلان المبادرة الاميركية بالتشديد على ان اسرائيل وحدها هي التي ستحدد متطلباتها الامنية. فقد نقل بيان رسمي عنه قوله في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان "الحكومة تتوقع ان تلتزم الولايات المتحدة بسياساتها وعودها بان اسرائيل هي التي تقرر مدى الانسحاب (...). ان اسرائيل تعارض اعادة الانتشار في مساحة يبلغ حجمها ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية وان موقفها في هذا الصدد لن يتغير في ضوء الخطة الاميركية التي تتحدث عن هذه النسبة".

واطلع نتيناهو الوزراء على فحوى الاتصالات المتفبين للذين اجراهما مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون واتفق خلالها على ايفاد روس الى المنطقة. وذكر بان وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر تعهد لاسرائيل انها ستحدد حاجاتها الامنية بنفسها وكذلك حجم اعادة الانتشار.

واجمع الوزراء على معارضة تنفيذ اعادة الانتشار في ١٣ في المئة من مساحة الضفة واكدوا دعمهم لنتيناهو في تنفيذ انتشار في مساحة لا يتجاوز حجمها التسعة في المئة، و اوضح وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي العائد من زيارة لواشنطن انه حاول مع المسؤولين الاميركيين بمن فيهم نائب الرئيس آل غور واولبراي تأجيل طرح المبادرة الاميركية المتوقعة. وكان متوقفاً ان يعقد مساء امس في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوار ووكري في هرتزليا اجتماع يضم سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وكبير المفاوضات الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات تمهيدا لزيارة روس للمنطقة.

ورأى المحلل السياسي في صحيفة "معاريف" خيمي شاليف انه "اذا اخفقت مهمة روس فاعتقد ان الاميركيين سيضطرون في النهاية الى تقرير ما اذا كان عليهم طرح مقترحاتهم علانية والابتعاد عن الدبلوماسية المهادنة".

وستكون العقبان التي تواجه عملية السلام محور المحادثات التي ستجري اليوم في غزة بين عرفات والامين العام للامم المتحدة كوفي امان الذي سيزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية. كذلك سيتناول البحث الدعم الذي تقدمه منظمة الامم المتحدة لفوت اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" الى الفلسطينيين، والاضاع في مخيمات اللاجئين.

ويتوجه عرفات الثلاثاء الى القاهرة ليطلع الرئيس المصري حسني مبارك على تطورات عملية السلام ولعرض نتائج الاتصالات والمشاورات الاخيرة التي اجراها الجانبان المصري والفلسطيني مع الجانب الاوروبي والادارة الاميركية والافكار الجديدة المطروحة لدفع المسيرة السلمية.

وكان عرفات اطلع وفد برلماني اوروبي زاره في غزة امس على العقبان التي تضعها اسرائيل امام عملية السلام.

الى ذلك، اجري الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) محادثات في عمان مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في ثاني زيارة يقوم بها للمملكة في غضون اسبوع. وافاد مصدر فلسطيني ان المحادثات تندرج "في سياق التشاور والتنسيق مع اشقائنا الفلسطينيين وقد تناولت العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وعملية السلام والمستجدات في المنطقة".

واحيا السبت الفلسطينيون الذكرى الثلاثين لمعركة الكرامة بمسيرة عسكرية جابت وسط مدينة رام الله ومهرجان خطابي في مدينة الخليل.

ودعي ٩٥٠ الف عربي اسرائيلي الى تنفيذ اضراب عام في ٣٠ آذار في الذكرى لـ ٢٢ ليوم الارض.

من جهة اخرى، اعتقلت القوات الاسرائيلية افراد اسرة فلسطينية كانوا يعملون على اعادة بناء منزل في مدينة الخليل ازاله الجيش مرتين، و اظهر شريط فيديو جنودا اسرائيليين وهم يضربون يوسف الارطش وزوجته وابنه وابنته بينما كانوا يقتادونهم الى سيارة جيب مضت بهم. وصارت القوات الاسرائيلية مواد البناء.

(و ص ف، و رويترز، أ ش أ)

امام الوزير التركي اذ قال ان "اي تعاون في السياق الطبيعى لمعنى التعاون بين اي دولة وجيرانها هو امر مشروع، ولكن اذا تحدثنا عن القضايا الاقليمية التي تتجاوز حدود تعاملات الجوار فسبكون لنا رأي وموقف ودور"، مشيراً الى ان "الفكرة، كما عرضها الجانب التركي، لا تزال في طور الافكار التي لم تتبلور بعد، وليست مبادرة متكاملة، وسوف نتاح الفرصة في الاسابيع المقبلة للبحث في تلك الافكار في اطار ودي مع الاعتبار ان تركيا تفهم بالفعل اسباب القلق".

اما تشيم، فقال انه قدم الى القيادة المصرية لتليل عن هذه المبادرة التي "اسفرت عن بعض النتائج الايجابية، وان تكن محدودة، ويمكن دعمها في المستقبل"، وشدد على ان ذلك يستلزم مشاركة اقليمية "وخصوصاً من دولة مهمة مثل مصر".

وعزت القاهرة التي تحرص على عدم قطع الخيوط مع انقرة، استمرار القلق العربي من هذا التحالف العسكري مع واشنطن وتل ابيب الى "التفسيرات الاخرى" التي تطرحها اسرائيل، وهي اصرارها على وصف علاقتها مع تركيا بانها "تحالف استراتيجي".

ولاحظ موسى ان قلق الدول العربية لا يعود الى "العلاقات العالدية التركية الاسرائيلية، لكننا نتحدث عن اية خطوات تتخذ في اطار الاستراتيجي العسكري والتي يمكن ان تؤثر على الاستقرار والتوازن في المنطقة، وهو موقف لا رجعة عنه، لانه يجب ان يؤخذ في الاعتبار كل العناصر المؤدية الى الاستقرار والتوازن وعدم تأجيج عملية السلام بالدخول في محاور وتحالفات".

وانتهى الامر بان اتفق الوزير المصري مع ضيفه التركي الذي يزور القاهرة عشية اجتماعات وزراء الخارجية العرب في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، على عقد اجتماع سنوي بينهما، واجتماعين بين ناخبهما للبحث في المواضيع المتعلقة بالقضايا الاقليمية، ووضع نظام للتشاور بين الحكومتين لازالة "سوء الفهم" والتفسيرات الخاطئة لبعض الافكار المطروحة في شأن قضايا المنطقة.

واعلن موسى ان ثمة مشاورات بين بلاده وانقرة لعقد اتفاق تجارة حرة بينهما، وتفعيل اتفاق منع الازدواج الضريبي، واتفاق لحماية الاستثمارات، مؤكداً ان "العلاقات الثنائية يمكن ان تكون قاعدة لتعاون اقليمي مهم يكون اهم من اي تعاون استراتيجي عسكري".

في انقرة (وص ف) افادت الوكالة التركية للتجارة الخارجية ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي سيبدأ اليوم زيارة تركيا تستغرق اربعة ايام وتهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

باتلر يكرر تعهده انهاء التفتيش بسرعة اذا حافظت بغداد على الروح الجديدة للتعاون

بدأ رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر امس ميمته الاولى في العراق منذ توقيع الامين العام للامم المتحدة كوفي امان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتفاقاً في ٢٢ شباط الماضي، مكرراً تعهده ان تنجز فرق التفتيش عملها بسرعة اذا حافظت بغداد على "الروح الجديدة للتعاون" مع اللجنة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" لدى وصوله "أنا سعيد للغاية لوجودي هنا وخصوصاً بعد توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة واعتقد أن روحاً وتعاوناً جديدين قد وجدنا". وقال أن "المحادثات التي ساجريها مع المسؤولين العراقيين ستوجد أرضية جديدة للتعاون بين الطرفين"، مضيفاً أن "ما يجري الآن هو شيء ايجابي للغاية، واذا استمر هذا التعاون فيمكننا ان ننجز ما يخصنا من تلك المهمة (...). قبل مرور الكثير من الوقت". ووضح ان أولى عمليات التفتيش للمواقع الرئيسية في العراق "لن تتأخر، الا ان تحديد موعد لذلك سيكون رهناً برئيس " المجموعة الخاصة" السري لانكي جابانتا دانابالا المكلف هذه العمليات.

وهذه الزيارة الاولى يقوم بها باتلر ليفداد منذ توقيع اتفاق ٢٢ شباط. أما دانابالا، فقد اختار ٢٠ دبلوماسياً للمشاركة بصفة مراقبين في السلسلة الاولى من الزيارات وسيضمون اليه في بغداد في الايام القريبة. وقال ان دورهم يقتصر على العمل "كمراقبين يتأكدون من تنفيذ الطرفين أحكام مذكرة التفاهم بحسن نية".

ومن المقرر أن يبدأ الديبلوماسي الاوسترالي محادثاته اليوم مع المسؤولين العراقيين وفي طليعتهم طارق عزيز الذي صرح الثلاثاء أن العراق لا يثق بباتلر "لانه يكذب عن قصد ولانه اداة أميركية"، مؤكداً في الوقت نفسه أنه سيتعاون معه.

ولن يرفع الحظر النطفي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ الا حين تتأكد اللجنة الخاصة من أن بغداد لم تعد تملك أسلحة الدمار الشامل. وتقول السلطات العراقية ان محادثات باتلر ستتناول تطور ملفات الاسلحة البالسيتية والكيماوية والبيولوجية ولكن ليس المواقع الرئيسية.

وقد تزامنت زيارة باتلر مع وصول الديبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي عينه الامين العام للامم المتحدة كوفي امان ممثلاً سياسياً له في بغداد لمحاولة تفادي ازمات مع العراق مستقبلاً. واعلن "شاه ان مهمتنا هي مراقبة أي تطور في العلاقات بين العراق والامم المتحدة من اجل تفادي اي تدهور". ولكن لن تكون للديبلوماسي الهندي سلطة على اللجنة الخاصة. منشقون عراقيون

في واشنطن، انضم المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" جيمس وولسي الى الفريق القضائي الذي يمثل ستة منشقين عراقيين يناضلون من اجل وقف ترحيلهم الى العراق حيث قد يواجهون الاعداء. وكانت امرت بترحيلهم في ١١ آذار قاضية اميركية لشؤون الهجرة خلصت بعد سلسلة من جلسات الاستماع الى انهم يمثلون خطراً أمنياً على الولايات المتحدة.

وهؤلاء الستة محتجزون في سجن فيدرالي منذ عام ١٩٩٦ عندما فروا من العراق مع ٦٠٠ رجل وامرأة وطفل بعد سحق النظام العراقي قوات المعارضة.

(و ص ف ، رويتزر)

الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية تضغط لرفع العقوبات عن ليبيا

والافريقية ولدول عدم الانحياز للاعراب عن مساندتها لليبيا في المطالبة برفع الحظر المفروض عليها. كذلك دعت الدول الـ ٥٢ بمحاكمة المشتبه فيهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي او في بلد محايد.

وقال مندوب جامعة الدول العربية حسين حسونة: "ان الاوان لرفع المعاناة عن الشعب الليبي. لذلك تطالب جامعة الدول العربية من مجلس الامن تعليق القرارين الرقم ٧٤٨ و ٨٩٢ الى ان تصدر المحكمة حكمها".

واعتبر مساعد مندوب منظمة المؤتمر الاسلامي محمد أبو ان "المجتمع الدولي يقف باكملته وراء ليبيا"، داعياً مجلس الامن الى اتخاذ "اجراءات شجاعة بتعليقه الحظر الجوي". ودعا المندوب الروسي السفير سيرغي لافروف الى "تسوية" تضمن التوصل الى حل مقبول لدى جميع الاطراف المعنية.

لكن المندوب الاميركي السفير بيل ريتشاردسون لفت الى ان محكمة العدل لم تتخذ اي قرار جوهري ولم تشكك في "شريعة قرارات مجلس الامن". وقال: "اذا كانت ليبيا تريد حقا رفع العقوبات، فالمسلك الذي يجب عليها ان تتبناه واضح وهو تسليم المتهمين".

ورأى المندوب الفرنسي ان "على ليبيا ان تنفذ مطالب مجلس الامن".

وبدت عائلات الضحايا منقسمة حيال الموقف الواجب اتخاذه من الاقتراح الليبي، إذ ايد مندوبو عائلات ٣٥ ضحية بريطانية تنظيم المحاكمة في لاهاي، فيما دعم مندوبو عائلات ١٩٨ ضحية اميركية الموقف الحازم لواشنطن.

(أب، رويتزر، وص ف)

بدا واضحاً في مناقشات مجلس الامن ليل الجمعة - السبت ان التأييد لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا المعارض لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا بات ضعيفاً في مواجهة ضغط من الدول العربية ودول منظمة الوحدة الافريقية.

وتفرض الامم المتحدة على ليبيا حظراً جويًا ونفطياً ومنعاً لاستيراد الاسلحة، لارغامها على تسليم القضاء الاميركي او البريطاني اثنين من الليبيين متهمين بالضلوع في انفجار طائرة "بوينغ ٧٤٧" تابعة لشركة "بانام" الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨ ما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وحضر عدد من افراد عائلات الضحايا الجلسة العلنية التي عقدها مجلس الامن بناء على طلب من ليبيا وتحدث فيه اكثر من خمسين شخصاً.

واكد رئيس اللجنة الشعبية للتعاون الخارجي والاتصال الدولي (وزير الخارجية) الليبي عمر مصطفى المنتصر ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن باتت "باطلة وبلا مبرر" بعد قرار صدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي في ٢٧ شباط وجاء فيه انها صالحة للنظر في ملف لوكربي. و اضاف : "اننا ندعو بالحاح مجلس الامن الى اعادة النظر في القرارات التي اتخذها ضد بلادي في ظروف مأساوية". واقترح "كاجراء مؤقت" ان يعلق المجلس "تطبيق القرارين" الخاصين بالعقوبات على ليبيا.

وجدد مجلس الامن العقوبات على ليبيا في السادس من آذار كما يفعل كل اربعة اشهر.

وكانت المناقشات مناسبة للدول العربية

موقفان قطري وكويتي من "التطبيع" لا تأشيرات مغربية لرياضيين اسرائيليين

اتخذت الرباط، التي اثارها تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في عملية السلام ومواصله الاستيطان، موقفاً متشدداً من الدولة العبرية رافضة اعطاء تأشيرات دخول لرياضيين الراغبين في المشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية في مدينة مراكش.

وقال الامين العام للاتحاد الاسرائيلي لاعباب القوى جاك كوهين ان الفريق المكون من ١١ رياضياً سيعود من باريس التي امضى فيها الايام الثلاثة الاخيرة في انتظار حل المشكلة. و اضاف ان رفض التأشيرات "كان لاسباب سياسية". وان السلطات المغربية تذرت بأسباب "أمنية" للامتناع عن السماح للاعبين بالدخول.

❖ في الدوحة صرح وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان قطر قلصت نشاطات المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة. ونقلت عنه وكالة الانباء القطرية "ان عملية السلام متعثرة بسبب اسرائيل وهذا يستدعي منا في دولة قطر اتخاذ موقف يتناسب مع الموقف الاسرائيلي (...). لذلك اوقفنا اجراءات فتح مكتب لنا في اسرائيل اضافة الى اننا قلصنا نشاطات المكتب الاسرائيلي في الدوحة". و اضاف: "جمدنا كل العلاقات مع اسرائيل منذ سنة لاننا لمسنا ان الحكومة الاسرائيلية تماطل وتسوف في الحق العربي".

❖ في دكار نفى سفير الكويت احمد عبدالله بطوبار ان تكون بلاده قد مولت او تمول مشاريع تشارك فيها اسرائيل في السنغال. وقال ان الحكومة السنغالية كانت طلبت من الكويت تمويل مشروع زراعي يطلق عليه "اعادة الحياة الى الوديان الجافة"، لكن ذلك كان قبل مشاركة اسرائيل فيه وكذلك قبل اعادة العلاقات السنغالية - الاسرائيلية في آب ١٩٩٤، مؤكداً ان بلاده لن تمول اي مشروع تشارك فيه اسرائيل في السنغال.

(و ص ف ، رويتزر، ا ش ا)

محكمة مصرية ترفض دعوى زوجة الكيخيا

القاهرة - وص ف، رويتزر- رفضت محكمة مصرية السبت دعوى أقامتها بهاء العمري زوجة المعارض الليبي منصور الكيخيا الذي فقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٩٣، مطالبة وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي بتعويض قيمته ٥٠٠ الف جنيه مصري (١٤٧ الف دولار اميركي)، لعدم وجود اي دليل كاف لاتهام السلطات المصرية بالاهمال.

وقالت المحكمة بعد ست جلسات ان العمري "لم تقدم أي ادلة تثبت وقوع اي جريمة"، وهو الامر الوحيد الذي استندت الدعوى اليه في تشرين الثاني ١٩٩٦ لاتهام السلطات المصرية بالاهمال. واعتبرت المحكمة ايضا ان وزارة الداخلية والوزير السابق حسن الالفي ليسا مسؤولين عن أي اهمال. و"ان جميع التحقيقات والشهادات تدل على عدم ارتكاب اي جريمة ضد الكيخيا". وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" الاميركية نشرت في ايلول ١٩٩٧ نقلاً عن تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" ان المخابرات المصرية خطفت الكيخيا وسلمته الى السلطات الليبية قبل ان تصفيه بامر من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ونفت القاهرة وليبيا ما جاء في هذا التقرير الذي اثار نشره توتراً في العلاقات بين القاهرة وواشنطن.

وقال محامي العمري عادل أمين انه سيستأنف الحكم خلال ستين يوماً. وصرحت زوجة الكيخيا المقيمة في واشنطن: "لدي ابن عمره ١٤ عاماً وكان في العاشرة من العمر عندما اختفى (والده). أنا ضعيفة ولا أتكلم الا صوتي لكني لن أنسى زوجي حتى آخر يوم في حياتي".

وسط استغراب القيامة على حق الاختيار عاصفة الزواج المدني نحو الانحسار صفير: ملتزمون الوقوف مع المسلمين

بسببه من التداول وعدم ربطه بموضوع الغاء الطائفية السياسية، باعتبار ان هذا الربط يشكل "مقايضة فاشلة".
في مقابل ذلك، برز موقف لوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط حمل فيه على "الاحتكارات المذهبية والطائفية" ولاحظ ان "هناك معركة جديدة هي معركة الحريات الشخصية في مواجهة بعض رجال الدين" وان لبنان اصبح "احتكاراً مالياً مع مجموعة احتكارات طائفية ومذهبية".

تتخذ موقفاً موحداً من المشروع. غير ان اوساطاً قريبة من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى لاحظت ان مواقع المراجع الروحية الاسلامية والمسيحية صارت معروفة وواحدة وربما يعني ذلك عن عقد قمة روحية شاملة. ولم تخف هذه الاوساط استغرابها لاستمرار الضجة واصلت في ان تدرك الحكومة والنواب خطورة الموضوع وان يبادروا الى الخروج، يحفظ للمجمع ما الوجه معتبرة ان الاضرار على استمرار طرح المشروع امر غير راجح ونصحت

على نحو يكفل عدم تجميده لان هذا التجميد يهدد بمضاعفات دستورية وقانونية فضلا عن المضاعفات السياسية القائمة.
ويرجح عدم انعقاد جلسة مجلس الوزراء هذا الاسبوع نظرا لى سفر الحريري الاربعة المقبل الى النمسا في زيارة رسمية. وثمة من رأى في ذلك فرصة اضافية لتبريد الاجواء بين الحريري من جهة ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة اخرى علما ان اجواء الفتور بين الثلاثة لم تغب عن المائدة الرئاسية التي اقيمت السبت في قصر بعيدا تكريما لانان.

رغم ان مشروع قانون الزواج المدني كان واضحا كل الوضوح بتأكيد صفته الاختيارية، هبت العاصفة وقامت القيامة ولا تزال وكأنها قيامة على حق الاختيار مما اثار استغرابا واسعا. ولكن بعدما افرغ الجميع ما في جعبهم بدأت العاصفة بالانحسار. كذلك بدأت اتصالات بعيدة عن الاضواء محليا وعلى خط بيروت - دمشق من شأنها ان تلعب دورا في تبريد الاجواء بين اركان الحكم لاجراء مخرج للخلاف الناشئ حول قرار مجلس الوزراء في هذا الموضوع. وشهدت عطلة نهاية الاسبوع اتصالات بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، وزيارة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واخرى لنائبه وزير الداخلية ميشال المر لدمشق. ومع ان مجمل هذه الاتصالات ادرج في اطار التشاور في جولة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، لم يستبعد مطلعون ان يكون المأزق الداخلي الحالي قد وضع على نار المعالجة المائدة.

وليحفظ في هذا الاطار ان مصادر حكومية اعلنت مساء امس، وعقب زيارة الحريري لدمشق، ان رئيس الحكومة سيعلن مطلع الاسبوع الحالي حميلة المشاورات التي اجراها في الاسبوع الماضية، والتي تركزت على الازمة الاقتصادية والاجتماعية وبعض المسائل السياسية وما استجمعه خلالها من ملاحظات. ويبدو ان هذه الخطوة ستشكل مؤشرا الى عودة دورة الحكم الى طبيعتها ليصار في ضوء ذلك الى بت قضية مشروع قانون الزواج المدني

جانب اخواننا المسلمين".
ولاقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني هذا الموقف باتصال "متلفز" بصفير اعلن فيه ان "وحدة المسلمين والمسيحيين اليوم هي اكثر واكبر من اي وقت مضى منذ عهد الاستقلال" ورد التحية للبطريرك قائلا "ان الربط بين الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية هو ربط مشبوه".
ورافق هذا التطور كلام عن اتصالات مستمرة لعقد قمة روحية مسيحية اسلامية

الهراوي في خلوته مع أنان:

لا للتوطين... والمقاومة ليست ارباباً

علمت "النهار" ان الخلوة التي عقدها رئيس الجمهورية الياس الهراوي والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ظهر السبت في قصر بعيدا تطرقت الى مواضيع اخرى غير القرار ٤٢٥ والموقف اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي، وهي من اختصاص الامين العام، وسبقت الخلوة اجتماع انان مع عدد من الوزراء المعنيين ببرامج الامم المتحدة الانمائية.
فبعد البحث في موضوع القرار ٤٢٥ بدأ الحديث عن اوضاع المعتقلين اللبنانيين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية، وقال الرئيس الهراوي لانان: كيف تدعي اسرائيل انما دولة ديموقراطية فيما تعمل على محاكمة السجناء اللبنانيين وتصدر المحكمة العليا فيها في سابقة خطيرة حكماً بتشريع الخطف للامبادلة. ورأى في ذلك خروجاً على القوانين والشرائع الدولية، مؤكداً انه يؤيد اجراءات توليها الامم المتحدة لتأكيد العدالة الدولية، ولكنه لفت الى ان اسرائيل تبادت كثيراً ليس في احتلال الارض فحسب بل في احتلال البشر والحجر في آن.

ثم انتقل الحديث الى وضع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونرو" فقال الرئيس انه يعود الى الامم المتحدة خفض موازنة هذه الوكالة ولكن لبنان لا يقبل اطلاقاً باي تدبير تتخذه الامم المتحدة من شأنه ان يؤدي الى توطين الفلسطينيين في لبنان، ولذلك لن يقبل لبنان بتوسيع اطار المخيمات وبناء طبقات اضافية فوق مباني المخيمات. ولا مانع لديه من تشجيع "الاونرو" في الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الى المخيمات ولكن لا يمكن القبول ان تحل الدولة محل "الاونرو" انا خفضت موازنتها، ولا في افساح حرية العمل امام الفلسطينيين وخصوصاً ان لبنان يعاني من ازمة بطالة. وازاف انه لا يمكن للبنان ان يتحمل اطلاقاً العبء الفلسطيني لا انسانياً ولا ديموغرافياً، ولذلك هو يؤيد قيام الدولة الفلسطينية التي تعتبر الحل الجذري والنهائي لوضع الفلسطينيين في لبنان.

وعندما سألته انان عن الحل لهذا الموضوع اجاب: "مش شغلنا" مشيراً الى التأييد اللبناني لقيام دولة فلسطينية وعندما يصبح لدى الفلسطينيين جنسية يصبح وضعهم شبيهاً بالمهاجرين اللبنانيين في معظم اصقاع العالم والذين يعدون باللايين ويعملون وهم يحملون جنسيتهم. ولكنه شدد على عدم قبول لبنان اعطاء الفلسطيني حقوق العمل. ولفت رئيس الجمهورية انان الى ان ثمة تفسيراً طرح للحرب في لبنان قد لا يكون بعيداً عن المنطق وهو ان المذابح التي حصلت كان القصد منها تفريغ لبنان من سكانه لكي تجعله اسرائيل وطناً للفلسطينيين وهذا كان دور اسرائيل في افعال المذابح التي حصلت من الجهتين، ولكن هذا الهدف فشل بفضل تمسك اللبنانيين بارضهم ووطنهم.

ولفت الهراوي "ان الفلسطينيين اختاروا التفرد" في الحل السلمي "وقد رأينا اين وصلوا بعد اوسلو وهذا لا يشجع لبنان على الاقتداء بالمثل الفلسطيني، واي دعوة للبنان الى التفرد بالحل تعني مطالبته بالوصول الى حيث وصل الفلسطينيون" وابدى امام انان عدم تفاؤله باحتمال قيام السلام ما دام رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو يتبع سياساته المعروفة.

ثم تطرق الحديث الى موضوع "الارهاب" فقال الهراوي انه لا يقبل استعمال كلمة ارهاب في سياق الكلام عن المقاومة. وشدد على ان هناك فرقاً اساسياً بين مقاومة اللبنانيين على ارضهم لتحرير ارضهم - وهو سبق له ان قال ذلك للرئيس كلينتون وفي خطابه في الامم المتحدة - وبين الارهاب كمثل ما يجري في الجزائر ومصر وحتى في اتلنتا (في الولايات المتحدة)، ولا يصح ابدأ وصف المقاومة في لبنان بالارهاب فيما هي تسعى الى تحرير الارض.

وسألته الامين العام عما يمكن للقوة الدولية في الجنوب ان تقوم به لزيادة خدماتها، فاجاب الهراوي "ان هذه مهمتكم، لكن القوة الدولية كلفت مليارات واتفقت اموال طائلة على الشؤون الاجتماعية للفلسطينيين وغيرهم ولكن يمكن للتنتاج ان تكون افضل على الصعيد الامني لمساعدتنا على بسط سيادتنا".

اسرار الآلهة

اتصل الرئيس الحريري بالبطريرك الكردينال صفير ووضعه في صورة المناقشات التي جرت في مجلس الوزراء حول مشروع الزواج المدني.

من المسؤول؟

تختلف آراء الوزراء في تفسير الحالات التي يحق فيها طرح الموضوعات من خارج جدول اعمال مجلس الوزراء وتعتبر موضوعات طارئة.

لماذا؟

تساءل مصدر وزاري ما هي اجوبة الرئيس الحريري التي كانت مقنعة في لقاء بكركي وتلك التي لم تكن مقنعة.

محادثات مع الهراوي وغداء رئاسي واجتماع إنمائي انان منهياً زيارته: لست ساحراً لكنني سأبذل جهودي وتنفيذ القرار ٤٢٥ يحتاج الى تعاون جميع الاطراف

الهراوي مأمدة تكريبية لانان حضرها رئيس مجلس النواب نبيه بري وقرينته، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقرينته، ونائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي وقرينته ونائب رئيس الوزراء ميشال المر وقرينته والوزراء فارس بوزي وقرينته ووليد جنبلاط وقرينته وشوقي فاخوري وقرينته وسليمان فرنجية وقرينته وبشارة مرهج وقرينته وفؤاد السنيورة وقرينته وجان عبيد وقرينته وفوزي حبيش وقرينته واكرم شهاب وقرينته وابوب حميد وقرينته، والنائب علي الخليل وقرينته ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وقرينته وسفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن واعضاء الوفد المرافق لانان.

وبعد الغداء عقد اجتماع في قاعة مجلس الوزراء في قصر بعبدا بين انان والوفد الدولي وعدد من الوزراء. وحضره عن الجانب اللبناني الوزراء وليد جنبلاط وفاخوري ومرهج والسنيورة وحديد وحبيش وشهاب والامين العام لوزارة الخارجية طاهر الحسن ومدير المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وليد نصر والجسر.

وبعد الاجتماع الذي استمر حتى الثالثة والنصف قال مرهج: "تم البحث في مجمل المواضيع اليمائية التي تساهم فيها الامم المتحدة، وتم التركيز على موضوع بعلبك الهرمل الذي اخذ حيزاً مهماً من الاجتماع". وأشار الى ان "الوزيرين شوقي فاخوري وفؤاد السنيورة ركزا على مشروع بعلبك الهرمل، وان الوزير وليد جنبلاط ركز على موضوع المهاجرين، وانا ركزت على موضوع التنمية الادارية ومشروع الاصلاح الاداري الذي تقوم به بالتعاون مع الامم المتحدة".

وبدوره قال بوزي ملخصاً نتائج المحادثات: "لقد تسنى لنا اطلاق الامين العام على موقفنا اولو حيال عملية السلام تحت عنوان عرض هو اقتناع لبنان بأن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتبهاهو يفرغ عملية السلام من مضامينها ويناور بمعنى الايحاء الخارجي وكأنه يخافواض فيما هو يحقق تراجعاً على كل المسارات (...). وبالنسبة الى لبنان نعيش اليوم طروحات اسرائيلية مشبوهة تهدف الى تفريغ القرار ٤٢٥ وليس تنفيذها، هذا التفريغ يأتي بمعنى ادخال تفسيرات وشروط من شأنها نسف هذا القرار وادخالنا جميعاً في جدل حول تنفيذها (...). واكدنا ان القرار ٤٢٥ يجب ان يطبق بنصه وروحاً وان هذه الطروحات تكمن جوهر هذا القرار. إن اهمية القرار تكمن بأنه قرار تنفيذي وواضح وصريح ولا يتكرد جلا حول طابع الانسحاب الكامل والفوري. وتناقشنا في مشكلة المعتقلين اللبنانيين في

كانت كثيرة وخصوصاً بعد ما قمت به في بغداد، وفي الواقع لقد قام احد زملائي الاميركيين في مكتب الاستشارات والعلاقات الخارجية لسلي غيلب باعظتي عبر تلقيبي بـ"الساحر من دون خداع". انا لست ساحراً ولكنني سأبذل ما في وسعي لاشجع القادة على التقدم الى الامم.

وسألته "النهار": لقد انقذت العراق من قبلة موقوتة وقلت ان السلم في المنطقة هو في ايدي الاميركيين ولكننا لم نر حتى الان اي جهود جديّة للتقدم في عملية السلام، فماذا ستفعل الان من اجل السلام في لبنان؟

فاجاب: "لا بد من اجل احلال السلام ان يتعاون كل الافرقاء ويظهروا شجاعتهم من اجل المضي في عملية السلام ويجب ان يكون هناك وسيط بينهم، وفي هذه الحال تضطلع الولايات المتحدة الاميركية بدور الوسيط، وانا ندعم جهودها، واشجع الجميع على العمل معها، وانا لا احل مكانها وسيطاً انما ادعمها وهذا الموقف يجب ان يكون واضحاً.

لن اقدم اقتراحات من هنا الى اسرائيل، انما اعرف موقف الحكومة اللبنانية حيال هذا الموضوع، سأطلع من اسرائيل على موقفها.

✻ اقر مجلس الامن قبل سنتين ان تقدم اسرائيل تعويضات قيمتها مليون ونصف مليون دولار الى عائلات ضحايا مجزرة قانا، لماذا لم ترغم الامم المتحدة اسرائيل على القيام بذلك؟

— كيف يمكننا ارغام اسرائيل على الدفع في وقت لم تتمكن من ارغام الدول الاعضاء على دفع ما يتوجب عليهم من مبالغ؟

— كيف تمكنتم من ارغام العراق على التقيد بالقرارات الدولية في حين لا تستطيعون ارغام اسرائيل على دفع ما يتوجب عليها؟

— اعتقد ان هناك فرقا نوعياً هنا. فالقرار المتعلق بالعراق هو في الفصل السابع وتبنته الدول الاعضاء. ولكن القرار المعني هنا موجود في الفصل السادس وقره الاعضاء الخمسة على انفسهم ونيابة عن ١٥٨ دولة عضوا في الامم المتحدة. ونقل القرار من الفصل السادس الى الفصل السابع وفرض تطبيقه، فهذا القرار عائد اليها ولا يعود الى الامانة العامة.

في بعبدا

وكانت المحضر الرسمية النهائية في زيارة انان في قصر بعبدا ظهر السبب حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الخارجية فارس بوزي. بعد ذلك اقام الهراوي وقرينته السيدة منى

السلام في نظري يتطلب مشاركة من جميع الاطراف المعنيين ويجب ان يتحلوا بالارادة والشجاعة والقيام بالمساومات الضرورية كي يتقدموا في عملية السلام الى الامم. وفي هذا الوضع عادة لا بد من وسيط، والوسيط في هذه الحال هو الولايات المتحدة، وانا كنت اشرت الى اننا ندعم عملية السلام وندعم الجهود الاميركية، وانا احض جميع الاطراف على السير قدماً في عملية السلام والعمل مع الولايات المتحدة في محاولة لكسر الجمود، لست هنا لأحل مكان أميركا كوسيط، إذ كانت لها البادرة ولكننا ندعم جهودها، وهذا الموقف واضح".

وعن الاجراءات التي يجب ان تتخذها الحكومة اللبنانية لتنفيذ القرار ٤٢٥ قال: "تصريح في التناقض عكس في الاساس ماذا ينص عليه القرار انه انه يتعامل اولاً مع الانسحاب الاسرائيلي، وتوسيع نطاق السيادة اللبنانية في اتجاه الجنوب كي تحمي المدنيين هناك، وايضا سيادة المنطقة والامن هناك، وافراد قوة الطوارئ العاملة هناك مع الاطراف المعنيين كي تؤكد تنفيذ القرار ٤٢٥.

انا لا احمل معي اقتراحات من هنا الى اسرائيل ولكن ما يمكنني قوله هو اني على اطلاع على موقف الحكومة اللبنانية بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥، وهذا ما سأشاركه مع المسؤولين الاسرائيليين، وايضا سأطلع على الوضع المثالي للقيام بذلك وماذا يقدمون من مقترحات بالفعل؟

✻ هل تعتقد ان الوقت حان لاجراء تعديلات على القرار ٤٢٥ خصوصا في ظل ما ذكرته حول ضرورة الاخذ في الاعتبار الواقع الجديد بعد ٢٠ عاماً؟

— لا اعتقد ان هناك حاجة الى تعديل القرار ٤٢٥ وما قلته يتعلق بضرورة الاخذ في الاعتبار، عندما يحين الوقت لتنفيذ القرار ٤٢٥، الواقع الذي قام على الارض في السنوات الـ ٢٠ الماضية، وبالطبع انتم تتساءلون عن ماهية هذه الوقائع. في الواقع منذ ٢٠ عاماً لم يكن ثمة جيش لحد ولم تكن المقاومة قوية كما هي الان واذا اردنا تنفيذ القرار ٤٢٥، ويجب ان ننفذه، فيجب ان نكون واقعيين وواعين لكل الامور الاخرى التي يجب اخذها في الاعتبار قبل المضي الى الامم. هذا ما اردت توضيحه.

✻ هل تعتقد ان جولتك في المنطقة يمكن ان تؤدي الى خطة معينة للمنطقة ولتنفيذ القرار ٤٢٥ ودفع عملية السلام؟

— اريد التأكيد اني لا احمل اي مقترحات ولكنني امل في ان المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين ستلقي الضوء على اهمية الحاجة الى التقدم. اعرف ان التطلعات

اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساء السبت الماضي في ختام زيارته لبيروت استمرت يومين، انه سيسمع الى اراء المسؤولين الاسرائيليين بعدما استمع الى آراء المسؤولين اللبنانيين "أرى ما الذي يمكن تنفيذه وبعدها سأقرر كيف يجب ان ينفذ القرار ٤٢٥" وشدد على ان هذا الامر "يحتاج الى تعاون كل الاطراف المعنيين".

وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا "الاسكوا" قبيل انتقاله الى دمشق في جولة شرق اوسطية "اشرنا الى ان القرار ٤٢٥ واضح وانا قرأتنا نص القرار بأكمله، حتى ولو كان قراراً موضوعاً من الامم المتحدة وهو موجود في الفصل السادس من العمليات، فتنفيذ القرار يحتاج الى تعاون كل الاطراف المعنيين وهذا من الأسباب التي جعلتني أتحدث مع المعنيين. وأريد أيضاً معرفة ماذا تقدمه اسرائيل. وهل ما تقدمه هو جزء من عملية السلام، ام انه اقتراح محدود، ام انه يتعلق فقط باجراءات أمنية. لن أدخل في تفاصيل الأمور الا بعد انتهائي من هذه المشاورات، لذلك أرجو عدم اطلاق

في مناقشات من هذا النوع، سبق ان اوضحتها وليس من المناسب التحدث فيها في هذه المرحلة. وأريد ان اوضح انه في نوع كهذا من المحادثات والجمود، اذ يحاول الفرد التوصل الى سلام واعدة التفاوض بين الاطراف بهدف دعم عملية السلام، يقودها وسيط، فليس من المناسب التحدث عن هذه الجهود علناً عبر وسائل الاعلام".

✻ وسأل ماذا يمكن ان يقوم به بالنسبة للمعتقلين اللبنانيين، فاجاب: "لقد اوضحت للأهيات اللواتي التقيتمن للتو، اني بحثت في هذا الموضوع مع كل المسؤولين اللبنانيين الذين التقيتمهم، كما اني بحثت فيه مع الصليب الاحمر الممثل في لبنان. كما أنوي البحث فيه في جنيف مع السيد سماروغا، رئيس الصليب الاحمر الدولي، وسأبحث في الموضوع كذلك مع المسؤولين الاسرائيليين".

ورداً على سؤال عن "اقصاء" سلفه بطرس بطرس غالي عن الامانة العامة للامم المتحدة ولماذا لم يقم انان بزيارة قانا، قال الأمين العام للمنظمة الدولية ان غالي "لم يقص بل حصلت الانتخابات ولم ينتخب، واشاد بـ"الاثار الجيدة التي خلفها بطرس، غالي في المنظمة حيث عمل في ظروف صعبة" وذكر بانها (انان) زار قانا منذ ١٨ شهراً موضحاً ان زيارته الحالية للبنان كانت قصيرة جداً "وان الوقت كان قصيراً بحيث لم يفسح لي الفرصة لزيارة قانا".

وفي موضوع السلام قال: "ان تحقيق

الحريري زار دمشق والتقى خدام : السلام في ٣ أشهر إذا انسحبت اسرائيل

لبنان في احلال سلام شامل وعادل في المنطقة، وان لبنان والشقيقة سوريا على استعداد لتوقيع اتفاق سلام في غضون ثلاثة اشهر اذا ما تحقق انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة والى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ في الجولان السوري المحتل".

واوضح "ان هذا الطرح اللبناني انما يعني ان على اسرائيل في حال استمرار عزوفها عن السير في طريق السلام الشامل والعادل ان تنفذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ومن دون ان تطلب من لبنان ضمانات امنية لا مجال لها في غياب السلام الشامل".

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري عقب زيارته لدمشق بعد ظهر السبت الماضي، ان الحكومة اللبنانية ابلغت الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استعداد لبنان وسوريا لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر اذا انسحبت من الاراضي اللبنانية والجولان.

وكان الحريري زار العاصمة السورية والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وعاد مساء اليوم نفسه الى دارته في فقرا.

وقبل عودته صرح "ان الحكومة اللبنانية قد ابلغت الى الامين العام للامم المتحدة رغبة

نان أنان زارت منى الهراوي

استقبلت السيدة منى الهراوي عقيلة الامين العام للامم المتحدة السيدة نان انان السبت في القصر الجمهوري في بعدا، في حضور السيدتين رندة بري ونازك الحريري وتركز البحث على الاوضاع الاجتماعية والحياتية في لبنان وانشطة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية التي تتراأسها السيدة الهراوي، ومعالجة البنائين عموماً، والمرأة خصوصاً من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

ومن مراسل "النهار" في بيت الدين، ان السيدة انان زارت بعد الظهر منطقة الشوف وجالت في قصر بيت الدين. واستقبلها النائب جورج ديب ونعمة وعقيلة الوزير وليد جنبلاط السيدة نورا ورئيس بلدية بيت الدين سليم كرم ومدير متاحف القصر الراحل اديب ابو شقرا وفاعليات في المنطقة.

وعرضت السيدة نورا للضيافة تاريخ القصر واعمال الترميم التي طاولته في الاعوام الماضية. كذلك اطعمها مسؤول برنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين في لبنان الدكتور بشير عصمت على الخطوات التي قطعتها مسيرة العودة. وقدمت السيدة جنبلاط الى السيدة انان هدية تذكارية.

محادثات مع الهراوي (تتمه)

المعتلات الاسرائيلية موضحين انهم ليسوا في سجون ولم يتمكنوا من التمتع بحقوقهم الطبيعية بتعيين دفاع عنهم ولم يحاكموا حسب الاصول لا بل ان ما حصل قبل ايام على مستوى المحكمة العليا الاسرائيلية سابقة خطيرة تاريخية وهي ان محكمة دولة لجأت الى تشريع الخطف للمبادلة، وطالبا الامين العام بتعيين لجان تطلع على اوضاع المعتقلين وطرح هذا الموضوع من كل جوانبه من حيث اطلاق جميع المعتقلين او على الاقل السماح لهم بممارسة حقوقهم البديهية والاساسية.

وبحثنا اخيراً في وضع اللاجئين الفلسطينيين وخفض موازنة منظمة غوث اللاجئيين وتشغيلهم (الانوروا) مما يشكل خطراً على أداء هذه المنظمة بالنسبة الى الميادين الصحية والترابوية والاجتماعية، وحول سبل التعاون بين لبنان والامم المتحدة من اجل حض الدول المانحة على العودة على الاقل الى الموازنة السابقة".

وعن الافكار التي عرضها انان وهل تقبل موقف لبنان اجاب: "في ما يتعلق بتشخيص الوضع في المنطقة اعتقد ان المواقف كانت متطابقة وانصو ان الامين العام يدرك تماماً السلبية التي تمارسها اسرائيل وهو مطلع تماماً بالتفاصيل على خلفية السياسة الاسرائيلية حيال عملية السلام. وفي ما يتعلق بالاقتراحات الاسرائيلية، لقد اتى مستمعا ليري بعد زيارته لاسرائيل اذا كان المفهوم الاسرائيلي يمكن ان يكون قريباً من مفهوم القرار ٤٢٥ الذي يتمسك لبنان بتطبيقه نصاً وروحاً".

واشار الى انه "في ما يتعلق بموضوع القرار ٤٢٥ لقد سأنا (انان) عن تصورنا حيال هذا القرار واعطيناه التصور اللبناني والموقف اللبناني، وبعد الاتصال بالجانب الاسرائيلي سيوافقنا اذا كان فعلاً قد وجد نقاطاً مشتركة او اطاراً معنا يمكن ان يعرضه علينا".
وتوجه انان بعد ظهر السبت الى دمشق.

جونز يسلم بويز رسالة من اولبرايت: تنفيذ الـ٤٢٥ نحو السلام الشامل

الدور، فأجاب: "اعتقد ان الامين العام كان يقصد عملية السلام في الشرق الاوسط. والولايات المتحدة وروسيا هما راعيتنا هذه العملية، وهذا ما كان يشير اليه".

وهل تسعى بلاده الى تقريب وجهات النظر في التفسيرات المتعددة للقرار ٤٢٥ ولتسهيل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب؟ اجاب: "من الواضح ان البيانات الصادرة عن واشنطن تركّز على عملية مدريد. ونعتمد ان تنفيذ القرار ٤٢٥ يجب ان يتم في اطار التقدم في اتجاه السلام الشامل".

وأوضح سوليفان: "اتفقنا مع الوزير بويز على ان ثمة انخفاضاً جوهرياً حصل بالنسبة الى انعكاسات النزاع على المدنيين في الجنوب وان ثمة تحسناً في اوضاعهم. هناك بإصابات اقل في صفوف المدنيين في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٩٧ مقارنة باصابات عام ١٩٩٦.

ان لبنان والولايات المتحدة والاطراف الاخرين في "التفاهم" يعتقدون ان سير عمل المجموعة يتم على ما يرام. وعلينا ان نستمر في عملنا بكل جهد من اجل نجاح المجموعة في تطبيق التفاهم لمصلحة المدنيين".

تلقى وزير الخارجية فارس بويز رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتعلّق بعمل مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان"، في مناسبة تولّي الولايات المتحدة الرئاسة الدورية للمجموعة مطلع آذار الجاري. ونقلها اليه السفير الاميركي ريتشارد جونز عصر السبت في قصر بسترس، في حضور رئيس المجموعة السفير جوزف سوليفان والطايم المساعد له. وصرح جونز اثر الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعة: "اني سعيد بوجود السفير سوليفان معي اليوم وهو ممثل بلادي في المجموعة التي شكّلت للمساعدة على تطبيق عمل تفاهم ٢٦ نيسان. والسفير سوليفان امضى اشهرها عدة في المجموعة ثم عاد اخيراً رئيساً لها، وفي نطاق عمله التشاور مع اطراف "التفاهم". واليوم اجتمع بوزير الخارجية فارس بويز واتوقع ان تكون له في المستقبل مشاورات مماثلة مع اطراف الاخرين لـ"التفاهم".

وسئل رأيه في قول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه لن يقوم بأي جهود لتنفيذ القرار ٤٢٥ لان واشنطن تتولى هذا

لقاء للوزراء العرب اليوم في القاهرة

بويز ينقل استعداد أنان للتحرك

اذا وجد نقاطاً مشتركة لتنفيذ الـ ٤٢٥

كتب خليل فليحان:

يشارك وزير الخارجية فارس بويز مساء اليوم في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في القاهرة بدعوة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى عشية افتتاح الدورة العادية ١٠٩٠ (لجامعة العربية التي تبدأ أعمالها العاشرة قبل ظهر غد في مقر الجامعة. وأبلغت مصادر دبلوماسية الى "النهار" ان بويز سيطلع نظراءه في حضور الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد على نتائج زيارتي وزير الخارجية البريطانية روبن كوك والامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبيروت، وبرزها ان كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي اقتنع بوجهة نظر لبنان الراضة الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥.

واضافت "ان بويز سيوضح للمؤتمرين ايضاً ان أنان سأل عن الاقتراح الاسرائيلي وعندما سمع الجواب اللبناني لم يطرح اي تعديل واكتفى بالاستماع وعندما سأله بويز في أثناء الخلوة التي جمعتهم الجمعة الماضي هل يحمل افكاراً معينة أجا به بالنفي، لكنه استدرك انه اذا تبين له من محادثاته مع الاسرائيليين أن هناك نقاطاً مشتركة يمكن العمل عليها لتطبيق القرار ٤٢٥ فهو لن يتأخر وسيستيع ذلك بخطوات بهدف إزالة العقبات التي حالت حتى الآن دون استئناف التفاوض على المسار اللبناني - الاسرائيلي.

واشارت الى ان الاجتماع الوزاري في القاهرة سيستمع الى تقارير من وزراء خارجية الدول التي زارها كل من أنان وكوك الاسبوع الماضي في محاولة لاستخلاص ما يمكن القيام به من عمل عربي مشترك لدفع عملية السلام".

واشارت الى ان الاجتماع العربي في القاهرة مساء اليوم يندرج في اطار تقليد متبع منذ القمة العربية الأخيرة التي كانت عقدت في القاهرة قبل عامين ويهدف ايضاً الى مراجعة ما نفذ حتى الآن من عملية السلام والخطوات العربية التي يجب اتخاذها لدفع اسرائيل الى التقيد بقرارات مؤتمر مدريد.

ويرافق بويز الذي توجه ظهر اليوم الى القاهرة مدير مكتبه ملحم مستو ومدير الشؤون العربية نهاد محمود وسبقه الى العاصمة المصرية مدير الشؤون السياسية سمير خوري الذي سيشارك اليوم في اجتماعات تحضيرية ستعقد قبيل بدء المؤتمر واللقاء الذي سيعقد في منزل السفير الجزائري للبحث في مؤتمر الحوار الأوروبي - المتوسطي والمطالب العربية التي ستطرح في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في ٣ حزيران وع منه في صقلية.

ثلاثة زوارق اسرائيلية واكبت محطته الجنوبية انان زار الناقورة: على لبنان اظهر قدرته في حفظ السلام

الناقورة - من ماري زعرب:

"ان تطبيق القرار ٤٢٥ يعني انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، لكن المطلوب من الحكومة اللبنانية ان تبرهن مقدرتها على حفظ السلام والأمن، وتأمين الحماية اللازمة للمواطنين في الجنوب."

هذا ما اعلنه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، من مقر قوة الطوارئ الدولية "يونيفيل" في الناقورة في كلمة القاها السبت الفائت، بينما كانت ثلاثة زوارق اسرائيلية تجوب البحر على مسافة كيلومترات من الشاطئ قبالة المقر، وأكد ضابط في القوة انما المرة الاولى تقترب الزوارق الاسرائيلية الى هذه المسافة من القاعدة منذ انشائها عام ١٩٧٨.

وصل انان التاسعة والربع صباحاً، ترافقه زوجته السيدة نان والوفد في طائرة هليكوبتر تابعة للوحدة الايطالية، وعرض مجموعة رمزية من الوحدات المشاركة في "اليونيفيل". ثم وضع اكليلاً عند نصب التذكاري لضحايا "اليونيفيل" (٢١٩٠).

وعلى الاثر عقد الامين العام للامم المتحدة في حضور مساعديه اجتماعاً مع القائد العام لقوات الطوارئ الجيوجي كونوسي كونروتتي وضباط القيادة والمستشار السياسي للقوة الدولية تيمور غوكسيل.

المؤتمر الصحفي

وبعد الاجتماع الذي استمر نحو ثلاث ساعات، عقد انان مؤتمراً صحافياً، أعلن فيه: "انا هنا لدعم الجنوب، ولارى ماذا سيحدث على الارض، وساقوم بما استطيع لتشجيع الاطراف على العمل مع الولايات المتحدة لكسر الجمود في مسيرة السلام". ووصف المحادثات التي اجراها الجمعة مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز بال"مفيدة جداً".

واوضح ما عناه بدعوته الى ضرورة الاخذ في الاعتبار الوقائع الراهنة بعد ٢٠ سنة على صدور القرار ٤٢٥، قال: "عنيبت انه لدى تنفيذ اي قرار دولي، يجب الاخذ في الاعتبار الوقائع على الارض، كما اننا في حاجة الى التحدث مع الاطراف المعنيين كافة والعمل معهم".

وحول سبل التوفيق بين الموقفين اللبناني والاسرائيلي من تفسير القرار ٤٢٥ اوضح: "ان احد اسباب قدومي الى المنطقة هو الاستماع الى الزعماء فيها، والبحث في وضع مسيرة السلام وبالتأكيد سأبحث في وجهة النظر الاسرائيلية في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ كما فعلت مع السلطات اللبنانية، كما سأبحث في مجمل مسيرة السلام ايضا مع سوريا لنرى موقف كل جهة. لذلك نحن في حاجة الى تعاون جميع الاطراف، ويبدو ان هناك استعداداً لتطبيقه (٤٢٥)، وسنظر في ذلك".

وسألته "النهار" لماذا يحاول الجميع دفع العراق نحو تنفيذ القرارات الدولية، ولا تدفع اسرائيل في هذا الاتجاه ايضاً؟ فأجاب: "اعتقد ان هناك شعوراً بمعايير مختلفة في المنطقة، ونرى ان القرارات المتصلة بالعراق تندرج في الفصل السابع، وليس هذا هو الوضع هنا، فلتنفيذ القرارات المتعلقة باسرائيل (٣٣٨ او ٤٢٥، ...) لا بد من تعاون الاطراف. وهذا هو الفارق. لكننا نتكلم الان وما دما نتكلم فنحن نتفق تقدماً".

ورداً على سؤال آخر يتعلق برسالة للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريس دو كويار عام ١٩٨٤، وماذا سيكون رده اذا اجرز (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهو هذه الرسالة قال "اولاً ان علي معرفة ماذا يدور في تفكير الاسرائيليين في شأن تنفيذ ٤٢٥ والوضع في جنوب لبنان، ولا اعتقد ان القرار سيكون على اساس رسالة عام ١٩٨٤ وحدها".

كيف تنظر الامم المتحدة الى مستقبل سكان المنطقة الحدودية في حال تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط او بدون شروط؟

في حال التوصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ على الحكومة اللبنانية الاخذ في الاعتبار وضع هؤلاء السكان وابداء الحلول المناسبة وسيكون للامم المتحدة مهمات عدة (اخرى) في الجنوب.

لقد التقيت اهالي المعتقلين في السجون الاسرائيلية والخيام فمل ستبحث في هذا الامر مع الاسرائيليين؟

اجل لقد التقيت عدداً منهم كما بحثت في الامر مع السلطات اللبنانية وانوي ان ابحت فيه في اسرائيل ايضاً.

كونروتتي

والقى كونروتتي كلمة ذكر فيها بالمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية التي واجهت "اليونيفيل" ومنعتها من تنفيذ مهمتها واكد انها مستعدة للالتزام المهمة والسعي الى القيام بدورها في تنفيذ القرار ٤٢٥.

وقال: "في الذكرى الـ ٢٠ لتأسيس "اليونيفيل" نتذكر شهداءها العسكريين والمدنيين الذين سقطوا خلال الجهود الدولية لاعادة السلام الى الجنوب وحفظه، وقد سقط لنا ٢٢٠ رفيقاً، وكثير من الجرحى وتنمتى الا تكون ارواح شهدائنا ذهبت سدى".

انان

ورد انان بكلمة ابدى فيها سعاداته لزيارة "اليونيفيل" مجدداً اميناً عاماً للامم المتحدة هذه المرة بعد ١٨ شهراً فقط من زيارته السابقة بصفته اميناً عاماً مساعداً لحفظ السلام. وقال "لقد اديتم واجبكم حسناً في جميع الاوقات رغم الظروف القاهرة والخطرة".

وامل "ان يأتي قريباً اليوم الذي ينفذ فيه القرار ٤٢٥ (...). فهو يعني انسحاب

القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. كما يتطلب هذا القرار من الحكومة اللبنانية ان تبرهن مقدرتها على توفير الحماية اللازمة لمواطنيها وحفظ السلام والامن في جنوب لبنان.

ان قوات "اليونيفيل" عملاً بقرارات مجلس الامن وبالتعاون مع الفرقاء المعنيين ستكون مستعدة لاتخاذ جميع التدابير

التقى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وفداً من "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مع امهات معتقلين، قبيل عقده مؤتمراً صحافياً في مقر "الاسكوا" (الخبر في مكان اخر). وتسلم منهن مذكرة تفصيلية عن اوضاع المعتقلين اللبنانيين والعرب في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية.

ونقل الوفد عنه قوله للامهات: "تكونت لدي رؤية كاملة عن اوضاع المعتقلين وسأثير قضية ابناكمن مع الحكومة الاسرائيلية، كما اثرتها مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت. كذلك سابحتها مع مسؤولي اللجنة في جنيف. وسابدل كل جهودي لاساعدكم".

ثم اجتمع الوفد بالامير العام للشؤون

الناسبة لتأمين عودة السيادة اللبنانية".
وجال انان في اقسام المقر الدولي، في وقت تفقدت زوجته المستشفى الميداني. وعاد الى بيروت الحادية عشرة والنصف. وانان هو الامين العام الثاني للامم المتحدة يتفقد القوة الدولية بعدما تفقدتها ديكيوار عام ١٩٨٢ اثر الاجتياح الاسرائيلي الثاني عام ١٩٨٢.

امهات معتقلين سلّمن اليه مذكرة الامين العام: سأسعى لأساعدكن

السياسية في الامم المتحدة المساعد الاول لانان كيران رندرفاست. واصدرت "هيئة ابنة العرقوب" بياناً اشارت فيه الى ان "وفداً" منها سلم الى انان خلال لقائه طلاب الجامعة الاميركية في بيروت مذكرة تتعلق بقضية احتلال اراضي مزارع شبعا منذ حزيران ١٩٦٧ وحصار قوات الاحتلال الاسرائيلي لمنطقة العرقوب (...).

كذلك، اشار "طلاب المنتدى القومي العربي" في بيان الى انهم "سلموا رندرفاست عريضة تضم ٣٠ الف توقيع لطلاب في الجامعات اللبنانية، والرسمية والخاصة، وهذه التوقيعات هي المجموعة الاولى من المئة الف توقيع التي باشر المنتدى جمعها في كل المناطق منذ اسبوع".

احتفالان للاكراد بعيد "النوروز" واحد رعاه بري والآخر الحريري

احتفالان كرويان السبت في "عيد النوروز"، واحد برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري والاخر برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

الاول اقيم في الهواء الطلق على مقربة من صخرة الروشة وحضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل والنائب بهاء الدين عيتاني وممثلون لاحزاب وميخات كردية واحزاب لبنانية وفصائل وشخصيات.

بعد النشيد الوطني ودية صمت على ارواح "شهداء الحرية" في كل مكان، تحدث النائب خليل فنقل تمانئ الرئيس بري للاكراد بعيدهم الوطني، واشاد بـ"التضحيات العظيمة التي قدمها الاكراد في سبيل وحدة لبنان وبناء دولته" ورفض "التعاطي الرخيص الذي يمارسه بعضهم مع الاكراد كأرقام واصوات". وتحدث عضو القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان بولس بطرس باسم الاحزاب والقوى اللبنانية" فاعلن ان مؤتمراً وطنياً لبنانياً سيقوم قريباً "من اجل دعم المقاومة وتعزيز صمود الشعب". وخطب الامين العام لـ"اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" حبيب افرايم، فأكد "ان الاكراد جزء لا يتجزأ من تركيب لبنان".

وتكلم غازي خميس باسم حزب "زركاري" الكردي اللبناني فرأى ان زمن الظلم اللاحق بالاكراد قد ولى، واشاد بالؤسسة العسكرية الوطنية و"دورها في المحافظة على السلم الاهلي". وختاماً تحدث المسؤول عن العلاقات السياسية لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" ابو رشدي باسم الفصائل الفلسطينية.

ونظم الاحتفال الثاني الذي اقيم في ملعب الشبيبة الارثوذكسية - المزرعة "اللقاء الوطني الكردي" وحضره ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير بشارة مرهج والنواب: عدنان عرقبي، بهاء الدين عيتاني، وجميل شماس والنائبان السابقان عصام نعمان ومحمد قباني وفعاليات.

وتحدث استملاً عدنان عميرات باسم اللقاء ففرض للاضهاد والحرمان الذي لحق بالاكراد. ثم تحدث الوزير مرهج ومما قال: "نعنت بالقوة العربية الكردية، فقد ربطنا المصير وربطنا التاريخ وبدا بيد سنسير صوب آفاق التحرير والحرية لتسود العدالة اوطاننا. ونحن في لبنان قد تقدمنا اشواطاً على هذا الطريق".

طلاب الجامعات يطرحون هواجسهم على الأمم المتحدة وأنان يجيب: سنساعد اللبنانيين وأنتم المستقبل

كتب ندى أندراوس:

طرح طلاب الجامعات اللبنانية المرحبة الاعلى للأمم المتحدة، امينها العام كوفي انان هواجسهم وموهمم الانسانية والوطنية، فأكد لهم ان الفرصة سانحة للبحث في كيفية تنفيذ القرار ٤٢٥، وان الامم المتحدة ستساعد اللبنانيين بأي طريقة ممكنة لبناء مستقبل لبنان. وعلى رغم ان الطلاب ركزوا على المواضيع الخاصة بالجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ القرار ٤٢٥، فقد طرح البعض مسألة انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان لا سيما القوات السورية، تنفيذاً للقرار ٥٢٠. فأجاب انان باقتضاب ان هذا الموضوع جزء من العملية السلمية، ودعا الشباب الى تحمل المسؤولية لانهم افضل عامل للتغيير، ولانهم مصدر القوة الجديد بعد فترة من الضعف المؤسساتي، وهم الامل الافضل في الشفاء، وذكّرهم بأنهم المستقبل.

وشدد على ان كل البلدان تواجه التحديات والمصاعب نفسها، وانه لم يعد اي بلد محصناً حيال الاجراءات التي قد تتخذها البلدان الاخرى.

انتظر الطلاب اللقاء ليطلعوا مشاكلهم وصيوا على أنان قضيتهم الوحيدة الموحدة "الوطن وسيداته والانسانية وحقوقها". فمن السلام الى الاحتلال، وتساؤلات حول حقوق الانسان، غير غافلين تحويل العالم الثالث لا سيما لبنان مكبا لنفايات العالم الصناعي السامة والقضاء على غابات افريقيا التي تمثل رئة العالم. وبما انهم شباب لا أصحاب مصالح او رجال سياسة فقد طرحوا ما يزعجهم بصراحة مطلقة دفعت

أنان الى الاقرار "لقد وضعتموني امام الاسئلة الصعبة".

أكثر من مئة طالب من جامعات البلمند ومايكازيان والروح القدس الكسليك وسيدة اللوزية والقديس يوسف والاميركية في بيروت واللبنانية الاميركية والعربية واللبنانية فضلا عن ممثلين عن المنظمات غير الحكومية الخمس التي تعاونت مع الامم المتحدة للاعداد للقاء، التقوا أنان في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية في بيروت في حضور الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للنامة روس ماوتن ومراقبين.

رحب ماوتن بالامين العام وواضح ان الامم المتحدة تهدف الى انقاذ الشعوب من الحرب وآثارها، وقال "ان لبنان عانى الكثير من جراء الحرب التي دارت فيه ولكنه ايضا تميز بمجتمع مدني نشيط يضم المئات من المنظمات بالاضافة الى المهوبة البشرية. ان هذه المهوبة بالذات هي التي كانت مسؤولة عن الانجاز الذي حققه لبنان في الماضي والذي سيحققه في المستقبل".

ثم توجه أنان بكلمته الى شباب لبنان وقال: "اشكركم على وجودكم هنا اليوم، وانا مسرور برؤية هذا العدد من الشبان امامي اليوم. اينما انهب في العالم ان اهم اللقاءات نظري تكون مع الشباب، فأنتم قادة العهد المقبل وانا مسرور لانكم مهتمون وملتزمون وتفهمون انه من اجل التوصل الى عالم مستقل تحتاج الى تقدير الامم المتحدة وتخطى في افكارنا حدودنا الوطنية (...). انتم المستقبل، وهذا الامر يحملكم مسؤولية كبيرة، اعرف ذلك، ولكن بما انكم شبان فانتم ايضا اعضاء الامم

المتحدة في المستقبل ونحن من جهتنا لدينا مسؤولية لنصفي اليكم، نستمع الى وجهات نظركم ونخطط معكم للمستقبل (...). بعد ان تسلمت مهامي اطلقت ثورة من اجل اجراء اصلاحات في الامم المتحدة. ان العالم قد عاش تغيرات درامية في خلال تطوره السياسي. على الامم المتحدة ان تتغير ايضا، وهذا الاصلاح هو لجعل المنظمة اكثر فعالية وقادرة على مواجهة تحديات العالم الحقيقي. ان اهم جزء في التطور هو تحقيق التطور اولا (...). ثم رد انان على اسئلة الطلاب وممثلي المنظمات غير الحكومية.

وسئل: "لا أحد اليوم يتحمل مسؤولية المستقبل اماما؟ ان بنيتنا الاجتماعية تمهل نتائج القرارات الاساسية على المدى الطويل والامم المتحدة اليوم لا تستطيع ان تتخذ قرارات بل تصدر فقط توصيات. علينا محاربة هذا الضعف لانه لم يتغير شيء، لماذا؟"

فأجاب: "ان اردنا ان نكون مجتمعاً دولياً مثل اي مجتمع آخر، فنحن في حاجة الى قيم واعراف مشتركة وهذا ما تقدمه الامم المتحدة من خلال ميثاقنا والاعلان عن حقوق الانسان. من المهم ان نتقبل نحن الافراد الواقع وهو انه لدينا دور نقوم به، نبدأ بالفردي الى المجتمع الى المستوى الوطني، ومنه الى المستوى العالمي".

سئل: "تحدثتم عن السلام والتطور بينما العقوبات على العراق تسببت بقتل عدد كبير من العراقيين وهذا الامر يخرق ما يسمى باتفاق "الابادة" اين السلام والتطور في كل هذا؟"

فأجاب: "أقرت الامم المتحدة القرار ٦٨٧ حول وقف اطلاق النار والعقوبات ضد العراق ولكنها ايضا اعتمدت خطة النفط مقابل الغذاء وذلك من اجل تأمين الطعام والادوية الى الشعب العراقي".

سئل: كيف تتكلمون عن التطور بينما ترفض الولايات المتحدة بالفيديو كل قرار لا يخدم مصالحها وبينما اسرائيل والولايات المتحدة تحكمان العالم من جهة بينما بقية العالم من جهة اخرى؟

فقال: "ان استعمال الفيديو هو قانوني وديموقراطي في الامم المتحدة وحتى يتغير ذلك لا يجب ان نعتبر ان استعماله غير ديموقراطي لاننا قبلنا اصلا بقانون الامم المتحدة. ثم ان الامم المتحدة تضم ١٨٥ بلداً، صحيح ان الولايات المتحدة بلد قوي ولكنها ليست قوية لدرجة انها تفرض ارادتها على ١٨٤ بلداً".

سئل: "الى اي مدى تلتزم الامم المتحدة بتطبيق القرارات ٤٢٥ وخصوصاً ٥٢٠ المطالب بانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان؟"

فأجاب: "انها مسألة دقيقة ومهمة. ان الشعب اللبناني يفكر بها منذ ٢٠ سنة

ويسعى من اجل تطبيق هذا القرار ولكن اليوم حتى اسرائيل تتحدث عن تطبيق هذا القرار. سنفعل ما في وسعنا من اجل دفع مسيرة السلام قدماً للتوصل الى سلام شامل وعادل في المنطقة ولتطبيق القرار ٤٢٥. اما القرار ٥٢٠ فيتعلق ايضا بمسيرة السلام".

سئل: "ماذا تفعل الامم المتحدة لمنع ارسال النفايات السامة الى بلدان العالم الثالث ولا سيما لبنان؟" فقال "انه على الحكومات ان تتجمع وتمنع حدوث ذلك، وان شحن نفايات البلدان الصناعية الى العالم الثالث غير مقبول، ونحتاج الى التعاون الذي يتخطى الحدود لتحقيق ذلك". وسئل: "ان الحكومة في لبنان تبذل جهودها ولكنها لا تقوم باللازم لاقامة حوار مباشر بين الحكومة والشباب، هل يمكن للأمم المتحدة من خلال طرحها مشروع الحكومة الجديدة ان تساعد في تحقيق ذلك؟"

فأجاب: "ان حركة المجتمع المدني تتطور في كل انحاء العالم ومما رأيته ان لبنان يطور مجتمعاً مدنياً ديناميكياً ونشطاً ولكن الشباب الذين لديهم مسائل يطرحونها يجب ان ينظموا بعض البعض لكي يسمعوها وعلى الفرد ان يلعب دوره في تحقيق اي تغيير".

وسئل حول "توقف لبنان عن تصدير المخدرات وزراعتها ولماذا لم يلق المساعدة اللازمة من البنك الدولي؟"

فقال "ان رئيس برنامج الحد من المخدرات في الامم المتحدة يحاول اليوم ان يحقق تغييراً على الساحة الدولية ونأمل ان تقدم طروحات لازالة الكوكايين والمهيرويين وتقدم باقتراحات للحكومات حول ازالة هذه المخدرات وبماذا يجب استبدالها. كما يحاول ان يجمع المال ليس فقط من البنك الدولي انما ايضا من المصارف الاقليمية لمساعدة الحكومات في ازالة انتاج المخدرات".

سئل: "متى سترسل الامم المتحدة لجنة الى سجن الخيام لتفقد شروط العيش المذلة التي يلقاهم المعتقلون في السجن الاسرائيلية والمنافية للاتفاقات الدولية؟" فأجاب: "سأطرح هذه المسألة خلال زيارتي الى اسرائيل كما سأثيرها مع رئيس الصليب الاحمر الدولي في جنيف. انا اشارككم ألمكم واعرف كم هو صعب ان يكون قريب لنا مسجوناً من دون ان نسمع اخباره هل مات ام هو حي، لا يمكنكم نسيان الموضوع ولا حتى البكاء عليهم ومتابعة حياتكم، هذا الموضوع يؤثر في وسأبذل جهدي".

ولم يسمع الوقت بأن يطرح ممثل طلاب جامعة بيروت العربية سؤاله.

مؤتمر الهيئات الاغترابية يعلن توصياته اليوم

المشاركون زاروا قانا وآثار صور

اجتماع تأسيسي للاتحاد برعاية وزارة المقترين.

واعلن السيد سمير الزاهر ان لجنة رجال الاعمال الاغترابيين قررت تأسيس اتحاد رجال الاعمال اللبنانيين في العالم، واعتبر اعضاء اللجنة مؤسسين لاتحاد الاغتراب.

واستقبل الوزير ارسلان صباح امس في دارته في خلدة الوفود المشاركة في المؤتمر، في حضور جمعة وبركات، ووزع عليهما شهادات مشاركة وتقدير.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان اكثر من ٢٥٠ مفترياً يمثلون النوادي والجمعيات والهيئات الاغترابية في العالم زاروا الجنوب امس، برفقة ممثلين لوزارة الاغتراب، المحطة الاولى كانت في قانا حيث وضعوا اكاليل على ضرائح الشهداء وزاروا مكان المجزة، ثم انتقلوا الى مغارة قانا وازاؤوا فيها شموماً.

يعلن وزير المفترين طلال ارسلان توصيات "المؤتمر الاول للهيئات الاغترابية" في مؤتمر صحافي يعقده قبل ظهر اليوم في فندق "الكارلتون".

وكان المؤتمر استأنف اعماله - السبت برئاسة المدير العام للوزارة هيثم جمعة.

واوضح المنسق العام للمؤتمر وليد بركات ان وزارة المفترين طلبت من الجمعيات والمؤسسات الاغترابية تنظيمها الداخلية من اجل تسجيلها رسمياً في الوزارة.

ثم تلا المقرر يوسف عبد الحق المبادئ العامة للمؤتمر وكانت مناقشة للتوصيات. واعلن جورج بربراي باسم لجنة غرف التجارة والصناعة التي تم تشكيلها على هامش المؤتمر انشاء اتحاد غرف التجارة اللبنانية والعالمية. وطلب جمعة من اللجنة الاتصال بكل غرف التجارة الاغترابية اللبنانية لعقد

انتقد طريقة إقرار الزواج المدني الحسيني : من حق المقامات الروحية مراجعة المجلس الدستوري

والتي اوكلت اليها مهمة "درس الحلول واقتراحها" على مجلس النواب والوزراء، ومنها ما يتعلق بالطائفية السياسية، وقوانين الاحوال الشخصية وغيرها؟ اننا اذ نقدر لفخامة رئيس الجمهورية رسالته الى مجلس النواب، حول وجوب تشكيل الهيئة الوطنية المنصوص عنها في الدستور، انطلاقاً من موقعه "كرمز لوحدة الوطن"، ومن واجبه في "السمير على احترام الدستور"، فاننا نلفت فحاشته، ونذكر رئيس مجلس الوزراء، والوزيرين الفاخوري والسبع، بما ورد في المادة ٦٥ من الدستور، عن اصول اتخاذ القرارات في مجلس الوزراء: "... ويتخذ قراراته متوافقياً. فاذا تعذر ذلك فبالتصويت...". مما لا يترك مجالاً للتفسير او التأويل، ان من الواجب الدستوري المسمي الجدي الى تحقيق التوافق، وبعد ذلك، اي بعد استفاد الوسائل، يصير في مرحلة اخرى، الى التصويت (...). وهذا لم يحصل عند طرح مشروع قانون الزواج المدني (...).

كما نلفت مقاماتنا الروحية التي نكن لها اسمى الاحترام، الى ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني: "تأميناً لبدء الانسجام بين الدين والدولة يحق لرؤساء الطوائف اللبنانية مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق ب: ١- الاحوال الشخصية. ٢- حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية. ٣- حرية التعليم الديني. والى ما ورد في المادة ٩ من الدستور من ضمانات كبرى، مما لا يترك مجالاً لاي خوف من اي مس بها، ولا يبرر اي رد فعل من شأنه اثاره المشاعر في صفوف الرأي العام، وخصوصاً ان مقاماتنا الروحية قد قامت بادوار وطنية كبرى في ترسيخ وحدتنا الوطنية. وصونها، خصوصاً ايضاً ان الدولة اللبنانية، انما هي دولة مدنية، تحفظ وجود الطوائف التي عليها الاعتراف بسمو الدولة وبحقوق الافراد".

المر التقى خدام والشهابي وكنعان

زار امس وزير الداخلية ميشال المر دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد العظيم خدام ورئيس هيئة الاركاب العامة في الجيش السوري العماد اول حكمت الشهابي، ثم التقى في طريق عودته في عنجر رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

انتقد الرئيس حسين الحسيني الطريقة التي اقر بها مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء "والتي استوجبت هذا الجدل المخجل". ورأى انه لا يمكن البحث في هذا المشروع قبل تطبيق الدستور وما جاء في وثيقة الوفاق الوطني، لافتاً المقامات الروحية الى حقها في مراجعة المجلس الدستوري. قال الرئيس الحسيني تعليقاً حول المشروع: "انه لمن دواعي الاسف الشديد اشغال المواطنين بالمسائل الاشد تعقيداً دون التحضير للاجواء الصالحة، وتوليد الاقتناع اللازم واختيار التوقيت الملائم لعرضها، فضلاً عن التجاوز لاصول التي اوجبتها وثيقة الوفاق الوطني واحكام الدستور، وليس ادل على ذلك من هذا الجدل الحاد، كي لا اقول "الاشتباك السياسي" بين اطراف الحكومة نفسها، حول مشروع قانون الزواج المدني، وطريقة طرحه واقراره في مجلس الوزراء، وحول ما اذا كان التصويت قد حصل على المبدأ ام على مواد المشروع كاملة؟ مع ما رافق هذا الجدل المخجل، وما سبقه من "مشاورات" وصفت بحق انها "مناورات"، وما تبعه من ردود فعل واثارة للمخاوف والمواجس في مختلف الاوساط اللبنانية ولغير سبب.

وقد اتى هذا الطرح في الوقت الذي يفترض فيه صب اهتمام اطراف السلطة كافة، على معالجة الازمة الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية المتفاقمة من جهة، ومواجهة مناورات العدو الاسرائيلي للاستمرار في احتلال ارضنا بشتى الطرق، من جهة اخرى (...).

فكيف اذا تمعنا في مشروع الزواج المدني الذي لا يمكن بحثه قبل تطبيق الدستور في اقامة مؤسسة مجلس الوزراء، سواء من حيث تخصيص المقر الخاص بها، او من حيث استصدار قانون نظامها الداخلي الذي ينظم عملها ويحدد القواعد والاصول لطرح "مشاريع القوانين" وغيرها، واقرارها؟ وليس على الطريقة التي استوجبت هذا الجدل المخجل. كما لا يمكن بحثه قبل تطبيق الدستور في تحقيق السلطة القضائية المستقلة الشاملة، التي تشكل الضمانة الاولى لحقوق اللبنانيين وحيرياتهم المنصوص عنها في الدستور (...).

وكيف اذا تمعنا في التقصير الحاصل، منذ اكثر من خمسة اعوام في تشكيل الهيئة الوطنية برئاسة رئيس الجمهورية، المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمة الدستور والمادة ٩٥ منه،

رفض الاحتكارات المذهبية والطائفية والمالية جنبلاط : معركة جديدة تطل علينا في مواجهة اقطاعات دينية متخلفة

لنا فليتحفظوا اذا كانت لديهم بدائل وليعطونا اياها. عندها بدائل، كعادة النظر في قانون الضرائب، فبدل ان تكون الضرائب غير المباشرة تطاول الشعب كل الشعب، فليقدم مشروع لضرائب مباشرة على ارباح المصارف وسندات الخزينة والتأمين العقاري (...).

فجأة نرى ان هناك مالا لبناء جسر فوق الازمات لتفادي رؤية الفقراء او لتفادي الفقراء. لماذا لا نرى هذا المال في المشاريع التنمائية كالمهجرين مثلاً؟ غريب، في الماضي قبل الحرب كان يقال ان هناك اربعة في المئة تتحكر المال في لبنان، اليوم اعتقد ان هذه النسبة قد انحسرت ونزلت الى اثنيتين في المئة.

كانت ارباح المصارف في العام الماضي اكثر من ٢٠٠ مليون دولار. وفي الخليج، ثروات قامت من الخليج وكان الخليج في حاجة الى مال، ثروات قامت على ظهر سندات الخزينة في لبنان. اين الفائدة العامة؟ لا شيء، يقولون تحسن النمو، رقمياً، نعم صحيح، تحسن النمو، لأن موارد الخزينة تدخل في ما يسمى النمو. لكن اين النمو غير النمو في الجيوب الخاصة؟ وفوق هذا كله تطل العماد وغير العماد لتفرض علينا تقييد الحرية، هل سيتحول لبنان مجموعة من الجمهوريات الاسلامية والمسيحية ام ان هناك طموحاً للوطن المدني؟ سنرى... وكان جنبلاط استقبل في المختارة وفداً من آل صير من بلدة البيرة وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان.

المختارة - "النهار":
اعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط "ان معركة جديدة تطل علينا، هي معركة الحريات الشخصية، وهي معركة اساسية في مواجهة البعض من رجال الدين (...). انما معركة المستقبل، معركة الحريات، معركة الفرد في مواجهة اقطاعات دينية متخلفة".
ادلى جنبلاط امس بالتصريح الاتي:

"يبدو اننا نطل على معركة جديدة الى جانب المعركة المتواصلة لتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولتحرير الفرد اللبناني من عبودية رأس المال المتوحش الذي يظل من كل حذب وصوب، والذي يريد ان يستولي على الدولة او ما تبقى منها تحت شعار الليبرالية المالية التي تسود اليوم العالم. تطل علينا معركة جديدة هي معركة الحريات الشخصية، وهي معركة اساسية في مواجهة البعض من رجال الدين، بحيث يبدو انه الى جانب الاحتكارات المالية، هناك احتكارات مذهبية وطائفية، فيصبح لبنان بالتالي مجموعة احتكارات مالية او احتكارات مالية كبرى مع مجموعات من الاحتكارات المالية والمذهبية، الامر الذي لا يبشر بالخير. انما معركة المستقبل، معركة الحريات، معركة الفرد في مواجهة اقطاعات دينية متخلفة. انما معركة الانسان الذي عليه ان يختار، كما يريد، المبدأ الذي يريد، ولن نقبل ان تفرض علينا معتقدات، او باسم الدين، احتكارات او قيوداً على الحرية المقدسة وهي فوق كل شيء. معركتنا هي من اجل إعادة النظر في قانون الضرائب، يقولون

جوزف الشخاني :

الانتخابات البلدية مشروع انقادي

الكورة - "النهار" :

دعا رئيس مجلس ادارة "لاس ساليناس" في انفا جوزف الشخاني الى اعتبار "الانتخابات البلدية والاختيارية مشروعاً سياسياً وطنياً انقادياً"، وحض الشباب والنساء والطلاب على المشاركة والترفع عن الانغماس في الصراعات الطائفية او المذهبية او العائلية او العشائرية". وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: "لم يعد خافياً على احد ان ما آلت اليه الامور في الاعوام الاخيرة من تدن في المستوى السياسي والاقتصادي عائد الى غياب المشاريع الوطنية عن دائرة العمل السياسي، وحلول المشاريع ذات الطابع الطائفي والمذهبي محلها، وان يصيغ ملطفة لتبدو وطنية احياناً (...). اضاف: علينا السعي الى خوض معركة الانتخابات البلدية والاختيارية في اطار مشروع وطني سياسي يستند الى موقف جدي من المصالح العليا كالحرية والسيادة واستكمال تحرير الجنوب (...). وتحقيق تمثيل سياسي واجتماعي اصدق تعبيراً عن واقع الازمة الشيعية، وفتح حوار ديمقراطي عن المصالح الحياتية في الاحياء والقرى. لذلك، ادعو جميع المواطنين الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات، ولا سيما منهم العناصر النسائية والشبابية والطائفية، مترفعين عن الانغماس في الصراعات الطائفية او المذهبية او العائلية او العشائرية لترتقي جميعاً الى مستوى الالتزام الوطني (...)."

عريضة طالبية تأييداً

اجتمع طلاب من جامعات: القديس يوسف، الاميركية، اللبنانية - الاميركية، (بيروت وجبيل)، سيدة اللوزية، الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (الألبا)، الروح القدس والجامعة اللبنانية، وقرروا اطلاق عريضة وطنية بدءاً من غد، دعماً لفكرة الزواج المدني الاختياري، على ان تليها خطوات.

"الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص" صفيّر : الزواج المدني خروج على تعليم الكنيسة والمساواة تقضي بالوقوف بجانب اخواننا المسلمين

وبعد القداس استقبال البطريرك المصلين وشخصيات في صالون بكركي ومنهم أمين السجل العقاري المركزي بشارة قرقفي ووفد من بلدة زان في قضاء البترون ناشده العمل لمعرفة مصير ابن البلدة حنا صاهر سركييس المفقود منذ عام ١٩٧٨ .
وكان صفيّر استقبال السبت وفداً سياحياً المانياً من الجامعة الكاثوليكية لعلم الاديان في بون، والقي باسمه البروفسور البرت غيرهاردر كلمة.
ورد البطريرك شارحاً وضع المواردية ونشأة الكنيسة المارونية منذ القدم مركزاً على "ما اصاب لبنان بعد الحرب التي استمرت اكثر من ١٥ عاماً والتي خلفت مآسي كبيرة على الصعيد السياسية والاقتصادية والمعيشية".

٥٠ عاماً.
اما الغاء الطائفية السياسية الذي نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني فقد اعلنا غير مرة موقفنا منها وقلنا ليس المهم ان تلغى من النصوص، ان لم تلغ من النفوس، وهذا يقتضي له اعداد وترو وجو من الوفاق الوطني، وهو لسوء الطالع لا يبدو انه متوافر في الظرف الحاضر.
والمستغرب ان يتم طرح مثل هذه القضايا فيما قضية الجنوب ومآسيه تبدو كأنها قد غابت عن اذهان المسؤولين في حضور الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ليحمل عنا انطباعاً يدل على اننا قوم لا نعرف ما نريد وفي حاجة دائمة الى وصاية. ويتساءل الشعب اللبناني الطيب: هل هذا هو المقصود مما هو قائم؟

تحدث فيما عن "مهمة الروح القدس" ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "لقد اثرت في الاسبوع الفائت قضايا ثانوية، فحجبت قضايا اخرى مصيرية كان يجب ان تكون قد استأثرت باهتمام المسؤولين عندما اثرت قضية الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية.
وفي تعليمننا ان الزواج المدني خروج على تعليم الكنيسة، والذي يعقده يمنع من اقتبال الاسرار والمطلّون الذين تزوجوا ثانية، لا يسمح لهم بالاشتراك في الافخارستيا اي المناولة، على ما جاء في ارشاد رسولي في وظائف العائلة المسيحية عدد ٨٣ و٨٤.
فضلا عن ان المساواة امام القانون في لبنان تقضي بالوقوف في هذا المجال بجانب اخواننا المسلمين. وهذا موقف يرجع الى ما قبل نحو

أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر "ان الزواج المدني خروج على تعليم الكنيسة"، مشيراً الى ان من يعقده "يمنع من اقتبال الاسرار"، معلناً "ان المساواة امام القانون في لبنان تقضي بالوقوف في هذا المجال بجانب اخواننا المسلمين".
ترأس البطريرك صفيّر امس قداس الاحد في بكركي وعاونه معاون البطريركي المطران نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل. وادت الخدمة جوقة الرهبانية الانطونية المارونية، وحضر وفد نسائي من جمعية القربان المقدسة برئاسة السيدة منى نعمة، وحشد من المصلين.
وبعد الانجيل القى البطريرك عظة عنوانها "يقول لكم كل ما يسمع" (يو ١٦ : ١٣)

اعتصامات ولقاءات اجتاجا على مشروع الزواج المدني قباني : كل من يطبقه خارج عن الاسلام

وكانت كلمة للنائب السابق زهير العبيدي رأى فيها "ان المشروع الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس المراوي هو مشروع فتنة (...) واذا استمروا فيه فيسكون لنا موقف غير سلمي (...)."
وكانت كلمة الشيخ ماهر حمود رأى فيها ان الزواج المدني الاختياري "خطوة في اطار خطة تضمنت الغاء التعليم الديني والاعلام الديني".
وصدرت عن المعتمدين توصيات رفضت المشروع واكدت دعمهم الكامل للمفتي قباني في موقفه وتحرّكاته.

الغاء

ونظم "المؤتمر الشعبي اللبناني" و"مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد" لقاء في الطريق الجديدة حضره ممثل مفتي الجمهورية الشيخ زكريا عميرات وقضاة شرع وعلماء وممثلون لاجزاب وهيئات. وتليت في مستهل اللقاء رسالة من رئيس المؤتمر كمال شاتيليا حمل فيها "الترويكاً" مسؤولية هذا المشروع، معتبراً انه يهدد بفتنة داخلية. وتعاقب على الكلام المدير العام لصندوق الزكاة الشيخ مروان قباني، المهندس سعد الدين خالد، الشيخ هشام خليفة، الدكتورة فتنة مسيكة، الشيخ زكريا غندور، المحامي عدنان بدر، الشيخ خلدون عريمط، الشيخ عبد القادر فلكهاني، رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم، طارق ناصر الدين وشخصيات.
وصدر عن المجتمعين بيان اعتبروا فيه ان "مشروع قانون الزواج المدني يشكل تعدياً على هوية لبنان العربية وشخصيته الحضارية".

ولقاء في حلبا

وفي حلبا ("النهار") نظمت دائرة الاوقاف الاسلامية لقاء حضره النائبان طلال العربي وخالد صاهر وفاعليات. والقي رئيس الدائرة الشيخ عبد القادر الزعبي كلمة اكد فيها رفض المسلمين الزواج المدني، ثم تحدث النائب صاهر فكرر موقف "الجماعة الاسلامية" الراضين وتلاه الشيخ احمد بشير الرفاعي. واصدر المجتمعون بياناً طالبوا فيه بسحب المشروع.
❁ دعا المركز الاسلامي و"تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية" الى لقاء في السادسة بعد ظهر الارباء المقبل في ٢٥ آذار في المركز الاسلامي - عائشة بكار.

دار الفتوى كانت في اليومين الماضيين محجماً لوفود وشخصيات عدة عبرت عن رفضها مشروع الزواج المدني، واطلق مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تكرر اراء موافق معارضة لهذا المشروع ابرزها ان "كل من يطبقه وان اختياري هو مرتد".
فقد توافد امس عشرات الوفود والشخصيات الى دار الفتوى للاعراب عن رفضها الزواج المدني وتحدث المفتي قباني امامها، فأكد "ان كل من يعتقد بجواز تطبيق احكام الزواج المدني، وان اختياري على المسلمين هو مرتد وخارج عن دين الاسلام".
اضاف: "اننا لا نعالج امور الدين في الشارع ايا يكن الاعتراض كبيراً. نحن اكبر المعترضين ولسنا مع اكبر المعترضين. لا تخرجوا الى الشارع، فهو فخ للايقاع بكم، فلا تذهب حماسكم الى الشارع حتى لا يندس بينكم المندسون وانتم تعلمون ان هناك الكثير من الذين لا يمهمم الدين ولا يفكرون فيه (...) وكذب من يزعم ان تطبيق نظام الزواج المدني لا يتعارض مع الدين".
وحض على نيد كل من يعتقد بالزواج المدني وقال: "اذا استمر هذا القرار فيكون مؤامرة ووراءه مؤامرة اكبر. ان الزواج المدني والعلمانية جرثومتان يراد زرعهما في لبنان تنتقلا الى العالم العربي".

وكان قباني تحدث السبت امام وفود اخرى امت دار الفتوى فنفي ما قاله احد المسؤولين ان معارضة الزواج المدني تتم بدافع طائفي وقال: "اذا كان المسؤولون السياسيون قالوا، صراحة واضحة، منذ فترة ان على رجال الدين ان يتكلموا في الدين ويتروكا السياسة للسياسيين، فاننا نقول اليوم لرجال السياسة جميعاً، اذا كان الامر كذلك فلماذا تتدخلون اليوم في شؤون الدين؟". وجدد الدعوة الى "معالجة امورنا في مؤسساتنا بكل حكمة وبكل تبصر".

ومن الوفود والشخصيات التي حضرت الى دار الفتوى في اليومين الماضيين لتأييد مواقف قباني، النائب بهاء الدين عيتاني على رأس وفد من عائلته ووفد من "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة النائب السابق عدنان طرابلسي ووفد من اعضاء "جمعية الفتوة الاسلامية" و"جمعية الاحباب" وعلماهما و"المؤتمر الشعبي اللبناني".

اعتصام

وبعد صلاة ظهر امس اقيم في مسجد خالد بن الوليد - ساقية الجنزير اعتصام بدعوة من "الجمعيات والحركات الاسلامية" في بيروت شارك فيها النائب خالد صاهر ووفد من دار الفتوى وممثلون لقوى اسلامية.

نصر الله : التحالف لن يدوم بين الهراوي وبري بسبب التمديد

غيث : "المدني" مشروع فتنة ويليق بنا الترفع عن المهارات

اعتبر الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اثار موضوع الزواج المدني "من خلفيات سياسية، لان رئيس الحكومة كرر مراراً ان لا تجديد لرئيس الجمهورية". وقال في حديث اذاعي بث السبت "ان العلاقات بين اركان الحكم قائمة على مبدأ الصفة وليس على مبدأ الحرص الوطني الكبير والشامل، وعليه يمكن هذا التحالف المفاجئ ان ينتهي في اي لحظة". وعن خلفية معركة رئاسة الجمهورية قال: "صار واضحاً من تصريحات رئيس الحكومة ومشاوراته وتسريباته انه ضد التمديد لرئيس الجمهورية، ومن الطبيعي في هذه الحالة ان يبحث الرئيس الهراوي عن حليف، باعتبار ان البلاد تقوم على ثلاثة فحسب، وسيكون التحالف مع الرئيس الآخر". ووصف التحالفات بانها "غير مقدسة وغير نزيهة"، ودعا مجلس النواب الى تأليف

وصف القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث مشروع الزواج المدني بأنه "مشروع فتنة" ودعا "الى استيعاب الامور وتدارك اخطار الصراع والفتنة وابقاء كل المواضيع ضمن اطار الحوار والتعقل". وقال في تصريح السبت: "ان مشروع الزواج المدني مشروع فتنة ولا يحل اي مشكلة كما يتصور بعضهم لان حال المروق والخروج عن الشرائع والتقاليد الدينية والمذهبية حال قائمة دون حاجة الى قانون يشرعها ويشجعها، وبالتالي يشجع على مزيد من الفوضى والارباك والاختلاط

والعشوائي والفساد الاجتماعي. وفي مطلق الاحوال يجب استيعاب الامور وتدارك اخطار الصراع والفتنة وابقاء كل المواضيع ضمن اطار الحوار والتعقل". واذاف: "يجب ان لا ننسى اننا نعيش في ظل نظام ديموقراطي يحفظ حقوق جميع الطوائف ويمنع التسلط والمهيمنة والانفراد في الرأي، ولا يليق بنا ان ننكر على الاخرين ونمارس ما ننكر لاننا لسنا مع العنف في اي شكل. ان البلاد لا تتحمل مزيداً من العنف، بل تحتاج الى الحوار والارتفاع والتبصر (...)"

رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان نمو الروح الطائفية والمذهبية الى درجة الافتراس اخطر ما يهدد لبنان وهو من الثغرات الكبرى التي ولدتها الفتنة ولم يقض عليها اتفاق الطائف ولم تقو عليها مؤسسات الدولة التي انتجها هذا الاتفاق". وقال في احتفال تأييني امس في ذكرى اسبوع والد الوزير السابق عبدالله الامين في بلدة الصوانة: "لا أملك دواء سحرياً لهذا الروح سوى التحذير الحقيقي من آثاره في كل طائفة ومذهب. اريد ان اقول للجميع: اذا كان ثمة ما يسمى شيعة سياسية الان فشيعة لبنان لا يتحملون مسؤوليتها، كما ان موارنة لبنان لم ينتجوا المارونية السياسية ولكنهم تحملوا اوزارها". اذاف: "اقول للجميع للمسيحيين

شمس الدين : اخطاء الحكم لا تقدر طائفة على تحملها

حرب حاضر في البترون وادما طائفون اليوم اكثر مما في ١٩٧٥

قال النائب بطرس حرب ان لبنان لم يتمكن بعد من بناء البنية الوطنية السليمة "فبقيت الانتماعات للطائفة"، معتبراً "ان قسماً كبيراً من اللبنانيين، وخصوصاً من المسيحيين، فقد صبره وطاقته على المواجهة واستسلم". وانتقد "الترويكاً" داعياً الى اسقاطها. القى حرب محاضرة في "مركز المكرم الاب نعمة الله كساب الخرديني" في البترون بعنوان "لبنان في مواجهة التحديات" بدعوة من "تجمع شباب وشابات، الشمال"، وحاوخته الاعلامية ماغي فرح في حضور حشد تقدّمه النائب سايد عقل، الوزير السابق الياس سابا، المحامي حميد معوض ممثلاً للنائبة نايلة معوض، الدكتور جوزف شليطا ممثلاً لرئيس حزب الكتائب جورج سعادة، العميد شوقي حرب وفاعليات قانونية وفكرية واعلامية. وقال حرب: "هناك محاولة جديدة لضرب النظام الديموقراطي في لبنان ولاسقاط المؤسسات وعملية الرقابة على المؤسسات ومبدأ فصل السلطات ولمصادرة وسائل الاعلام بوسائل ملتوية وفرض ضرائب جديدة على المواطنين تطبيقاً لسياسة رئيس الحكومة الاقتصادية التي يجهلها الناس".

لقاء آخر

وحاضر حرب ايضاً في "مؤسسة المونسنيور قرتباوي" في ادما عن "دور التربية في بناء المجتمعات وتطويرها" في حضور رئيسة المؤسسة الام لويز ماري شدياق، ورأى ان "الفناء الطائفية السياسية لا يتم بقرار بل بتطور المجتمع وتربية المواطن الصالح غير الطائفي"، مشيراً الى "اتنا اليوم طائفون اكثر مما كنا عام ١٩٧٥"، وكلّ يهتم بمصالح طائفته وصراع المسؤولين على المناصب يتجه الى الاسوأ".

احتفالات في ذكرى شربل ورفقة

عشية عيد الطوباوية رفقة كان قداس احتفالي في دير مار يوسف في جربتا (البترون) حيث ضريح الطوباوية ترأسه النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة. وفي عظة في المناسبة شرح فيها حياة الطوباوية، مركزاً على قضايا كنسية ودينية، اضافة الى الحديث عن اليوبيل المؤي الاول لتأسيس الدير.

يوبيل مار شربل

وفي اطار الاحتفالات باليوبيل المؤي لوفاة القديس شربل، ترأس مطران طرابلس للموارنة يوحنا فؤاد الحاج قداساً احتفالياً في كنيسة مار شربل في عنايا امس، اعوانه فيه رئيس دير مار مارون الاب طنوس وخدمه اخوة مبتدئون. وبعد الانجيل القى المطران الحاج عظة، قال فيها: "كم نحن في حاجة في وطننا الى ان نأخذ بالجدية وضعنا، فنحن في حال مرض، وانها مصيبة في وطننا، فموملخ وعائلانا مملّخة وشخصيتنا مملّخة".

وفي الاطار نفسه، احيا دير مار مارون عنايا يوم المعمدين بقداس احتفالي سبقه برنامج لخص فيه رئيس الدير ما توصلت اليه الاحصاءات عن المعمدين في الدير وعددهم ٢٤ الفا في ٤٠ عاماً من كل الطوائف.

سيامة ٣ كهنة في عكار

عكار - "النهار":

في قداس احتفالي حضره جمع غفير من ابناء بلدة بقرزلا ومنطقة عكار، تمت امس الرسامة الكهنوتية للشمامسة الموارنة جان خوري والياس سليمان من بلدة بقرزلا وفادي حلوني من بلدة حصرون.

وحضر القداس الذي اقيم في كنيسة السيدة مورة في بقرزلا الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الاب جورج حرب ولفيف من الكهنة، وترأس الاب نبيل زربيي كاهن رعية بلده بقرزلا.

وبعد القداس ومراسم السيامة التقليدية القى الاب يونان عبيد كلمة جمعية المرسلين اللبنانيين فاوصى الكهنة الجدد بعدم استغلال الكهنوت.

والقى الاب الياس سليمان كلمة الكهنة الجدد. ثم كان استقبال وتمنّة في قاعة الكنيسة وغداء.

... وقباني لصفير : لا علاقة بين المشروع والغاء الطائفية السياسية

واتفقنا على اجراء اتصالات من اجل وأد هذه الفتنة وعودة لبنان الى أمنه وسلامه واستقراره بعد هذه الفتنة التي زرعا الشيطان".

هل هناك قمة روحية اسلامية - مسيحية لمعالجة هذا الموضوع؟

ان قولي لصاحب الغبطة "أننا سنتابع الاتصالات معكم يعني اتصالات من اجل قمة روحية وطنية بين المسلمين والمسيحيين".

هل تدعو الى التريث في تشكيل الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية؟

ليس هناك في الاصل طائفية سياسية، وانما الممارسات السياسية هي طائفية وستبقى هذه الممارسات حتى لو طبقت العلمانية، ونحن نرى العلمانيين في بعض البلدان يمارسون ضد الدين. هل الغاء الطائفية السياسية يعني ممارسة الارهاب ضد الدين. لقد انقلبت المفاهيم، بالامس كانوا يقولون "ارهاب الدين"، واليوم نقول ارهاب العلمانيين ضد الدين".

... خلال الاعتصامات واللقاءات التي تمت امس في دار الفتوى، اتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وابلغ اليه تكرار رفضه مشروع الزواج المدني وموقف الاسلام منه وقال: "لا علاقة بين الزواج المدني وبين طرح الغاء الطائفية السياسية، وهذا الربط هو ربط مشبوه، سواء قصد الربط بينهما ام لم يقصد، والرجوع عن الخطأ خير من التماهي في الباطل. وان وحدة المسلمين والمسيحيين واللبنانيين جميعاً اليوم هي اكثر واكثر من اي وقت مضى منذ عهد الاستقلال". وبعد الاتصال قال قباني للجمهور: "البلغ الي صاحب الغبطة ان موقفه كان صريحا منذ البداية بتحريم الزواج المدني، وعظته هذا اليوم هي تأكيد وتعزيز لقوله وتصريحه السابق ان المسيحي الذي يعقد زواجه من دنيا هو خارج على تعاليم المسيحية". وازداد: "توافقنا ايضا على انه لا علاقة بين مشروع الزواج المدني وربطه بالغاء الطائفية السياسية وان هذا خلط للامور.

ناصيف عن دور المقاومة :

هل نقاتل اسرائيل بالقبائل الطائفية ؟

حاضر الزميل جورج ناصيف عن "دور المقاومة ومختلف اشكالها في تحرير الوطن من الاحتلال في النادي الحسيني في النبطية لمناسبة الذكرى السنوية العشرين للاجتياح والاحتلال وبدعوة من "ندوة السبت" وفي حضور امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق وامين عام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي النائب السابق حبيب صادق وفاعليات ثقافية واجتماعية واكاديمية وحرزينة.

تقديم من مدير ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية محمد علي طفيلي ثم الزميل ناصيف عن اشكال المقاومة فقال:

"البديهي الذي يقال ان الشكل الازرق والاكثر نبلا هو الشكل العسكري للمقاومة، الشكل النضالي المباشر، لان ليس ثمة ما يعلو على ان تقدم دمك قربانا لما تؤمن به وانت بذلك من غير الصالحين والاولياء، لبنان اليوم من غير الدم الجنوبي، ليس لبنان الذي يمكن ان نفرح بانتمائنا اليه. ثمة نزعة تريد ان تساوي بين اشكال المقاومة، انا لا اساوي، تريد ان تعتبر ان كل اشكال الجهاد تتشابه، هي لا تتشابه بل تترايب، واذا عبرنا من هذا الشكل الى اشكال اخرى، وجدنا ان الاشكال غزيرة".

اضاف: "الشكل الاول هو الشكل الاجتماعي واقد ان ثمة حاجة هائلة الى كل اشكال الدعم الاجتماعي لأسر الشهداء وابنائهم. الشكل الثاني هو

شخصيات رسمية واجتماعية ودينية : الزواج المدني يمس بالاسلام والمسيحية

استمرت في عطلة نهاية الاسبوع المواقف المعارضة لاقرار مشروع قانون الزواج المدني في مجلس الوزراء، فاصدرت شخصيات رسمية ونيابية واجتماعية ودينية بيانات اعتبرت فيها انه يمس الشريعة الاسلامية والمسيحية وخطير.

النائب ابراهيم امين السيد: "ليس صحيحاً ان مشروع الزواج المدني الاختياري وضع في سياق الغاء الطائفية السياسية بل في سياق الغاء الدين والخروج عليه الى الالحاد".

النائب وجيه البعيرني ناشد رؤساء الطوائف "ان يكونوا في مستوى ما هم مؤتمنون عليه امام ربهم وشعبهم حيال مشروع الزواج المدني".

النائب عبد اللطيف الزين: "ان موضوعاً كمشروع الزواج المدني يخلق ما يخلق من حساسية بين اللبنانيين، وبخاصة ان رجال الدين قد اتخذوا منه موقفاً واضحاً وصريحاً".

النائب حسين الحاج حسن: ان من يسيئون استخدام الدين والطائفة من خلال الطائفية السياسية يسيئون الى البلاد ووحدتها. نحن ضد الزواج المدني ومع الغاء الطائفية السياسية.

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبان: "لا يجوز تحت اي عنوان ان نجعل من الزواج المدني قصة كبرى ونحمله كقصاص عثمان ونقول باختصار انه مرفوض رفضاً قاطعاً لانه يمس بالشريعة الاسلامية والمسيحية".

نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم: "الزواج المدني مشروع سياسي ينطلق من مشاريع ترمي الى تسويق رئاسي بعيداً عن موضوع الوطنية والتعايش والتآلف بين اللبنانيين (...)"

عضو شوري "حزب الله" الشيخ محمد يازبك وصف المشروع بأنه "خطر" وقال: "ان نسجم به ولا بتفتيت أسرتنا".

رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قال في قداس اقامته "رابطة قدامى مدرسة الفرير في فرن الشباك: "يجب الا نتشجن وان نأخذ الوقت الكافي حتى تصب خياراتنا في خير مجتمعنا وخير حياتنا وخير الوطن، لان الزواج المدني وان كان له بعض المبررات، فهو كالدواء ينفع من جهة، وله من جهة اخرى مفاعيل سلبية يجب التحسب لها وتداركها. والمطلوب ان نحافظ على قدسية عائلاتنا (...)"

رئيس ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي في ندوة نظمتها "الهيئة الانمائية لمنطقة النقاش" في كنيسة مار منصور: "ان الكنيسة لا تعترف بزواج مدني يعقده مسيحي ملزم صيغتها وحكم التزامه اياها. فهذا الزواج معترف به بالنسبة الى الدولة مع كل مفاعيله المدنية لا بالنسبة الى الكنيسة، وهو بالتالي انتهاك للسر الديني (...)" وفي دول الغرب التي نظمت الزواج المدني ثلاث فئات يحتم عليها تطبيق مفاعيل الزواج المدني وهي: من لا ينتمون الى اي دين، جاحدو الدين الذي ولدوا فيه، والرافضون للدين، بالاضافة الى الغرباء والمهاجرين الى هذه الدول".

واقترح تطبيق هذا الزواج في لبنان على هذه الفئات اذا وجدت.

عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة: "كان من الافضل ان نجنب البلاد ردود الفعل التي رافقت الموافقة المبدئية على مشروع الزواج المدني الاختياري، وان نبقي الصف الوطني موحدا في مواجهة الاقتراحات الاسرائيلية المفخخة للقرار ٤٢٥. اما وقد جرى ما جرى فاننا نعلن معارضتنا هذا المشروع وان كان اختياريًا ونعتبره متعارفاً مع الشرع والسنة وتدعو الجميع الى معالجته بحكمة وروية وهدوء حفاظاً على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي ومنعا للاستفلال".

ومن الذين اصدروا بيانات رفض للمشروع: رئيس "جمعية الانتقاد الاسلامية اللبنانية" محمد علي ضناوي، رئيس "التجمع لانماء طرابلس والشمال" جمال بدوي، "اللقاء الشعبي"، ورئيس "جمعية آل شهاب" خالد شهاب.

المرعي يستعجل تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية

طرابلس - "النهار":

حمل النائب طلال المرعي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عبء عرقلة المفاوضات السلمية في لبنان والمنطقة من جراء التعنت في موافقة.

وتوقف في مؤتمر صحافي أمس في مكتبه في طرابلس عند اصداء مشروع الزواج المدني، قال: "فوجئنا بطرح الزواج المدني والموافقة عليه بالاكثرية، من دون مناقشة معمقة، لما لبوده من انعكاسات سلبية في ظل التباين الكبير في وجهات النظر حياله".

واستعجل تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية "ومن خلالها يمكن البحث في موضوع الزواج المدني وغيره من القضايا المطروحة لالغاء الطائفية في لبنان".

سكاف انتقد الهراوي دون ان يسميه : اذا فُرضت معركة بلديات فنحن لها

رحلة - "النهار":

(...) مختارنا الذي نكرم اليوم، لا نكرم فيه مختار حي مار انطونيوس بل احياءنا مختاتير رحلة والبقاع العاملين بنزاهة على مدى ٤٠ سنة (...).

اضاف: "لن نسكت عن السمسرات والفساد والاهدار التي تقود البلاد الى الانهيار. نعتبر انفسنا مسؤولين عن المحافظة على لبنان، وعلى القيم الخلقية والحضارية فيه. ولن نترك العقلية الفاسدة تتلاعب بمقدرات شعبه، لاننا نؤمن بان لبنان رسالة خير وحضارة، علينا واجب مقدس ان نعمل يدا واحدة في مسيرة الانقاذ والنهوض".

ونذكر بـ"مبادئ الكتلة الشعبية، مدرسة جوزف سكاف، وهي ابعد الناس عن الطائفية البغيضة والدمرة".

وشدد على "ضرورة احترام السلطة وعودها المتعلقة باجراء الانتخابات البلدية في الربع المقبل". قائلاً: "سنخوضها بلائحة تضم نخبة من الشباب المثقف، واذا فرضت علينا معركة، فنحن لها. ولقائنا اليوم بداية لتعبئة الجهود، وتحديد الخيارات السياسية".

وكان متوقفا حضور مشاركة نجل الرئيس الهراوي جورج في المأدبة، لكنه اكتفى بزيارة سكاف في منزله في رحلة قبل المأدبة.

هجوم على موقع علمان - القصير

خيم حذر في نهاية الاسبوع على محاور الجنوب والبقاع الغربي التي شهدت خروفاً مدفعية. وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق قرابة الرابعة عصر امس فوق القطاع الغربي. في حين حلقت طوافات قرابة السادسة مساءً. ونقلت عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع علمان - القصير تعرض مساء لقصف عليه المدفعية. ونذكر مراسل "النهار" في النبطية ان محيط الثكنة المهجورة استهدف صباحا لسقوط ٥ قذائف مدفعية اسرائيلية، في حين طاولت ٣ قذائف اخرى بعد الظهر مجرى نهر الزهراني. وتعرضت التلال الشرقية لكفرمان لرميات رشاشة ثقيلة مساءً.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف حداتا وحاريس وعيتا الجبل وكفرا وياطر وصرين ورفاف تعرضت مساء السبت لقصف مدفعي مصحوب برميات رشاشة ثقيلة ومتوسطة.

استراحة دافئة بعد "ثلجة" هدارة

بشري، اهدن - "النهار":

ما ان لمعت اشعة الشمس وانعكست على البساط الثلجي الابيض الذي غطى كل المناطق المرتفعة في الاضوية الشمالية، ولا سيما منها الارز وبشري واهدن وتنورين، حتى عادت الحركة الى سابق عهدها بعد شلل فرضته الثلجة الاخيرة وما رافقها من رياح قوية باردة وضباب كثيف.

واتاح تحسن الطقس عودة كثيفة للحركة التجارية والسياحية في آن واحد. وتقاطر هواة التزلج الى الارز لممارسة رياضتهم، وشهدت مراكز "التيليسكي" عجة كبيرة.

واعتبارا من بعد ظهر امس، عاد الغنفاق يتساقط فوق الجبة.

تدريبات للجيش

وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي: "تحوط قيادة الجيش المواطنين الكرام علما انه ستجري في منطقة مستيتا - جبيل تدريبات يتخللها تنفيذ تفجيرات واطلاق نار، من ١٩٩٨/٣/٢٣ الى ١٩٩٨/٥/٨، يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر".

الشهداء.

ووجه المشاركون في المسيرة برقية الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان جاء فيها: "(...) تصادف اليوم بالذات ذكرى بالغة الوجد، ففي مثل هذا اليوم لاعوام أربعة خلت انهمرت النيران الاسرائيلية، فجأة، على مدينتنا وكان الوقت موعد انتصار التلامذة الصغار من مدارسهم، فوقعت حافلة مدرسة صيدا "لصاروخ موجه" فمزقها شظايا بما فيها من أجساد الاطفال وحقايقهم الصغيرة. إننا جميعاً آباء وأمهات أولئك الضحايا البريئة من أطفال المدينة.

واننا لنحيا في قلق شديد على من تبقى من أطفالنا احياء، قلوبنا تراقبهم في ذهابهم الى المدرسة وفي عودتهم منها كل يوم. فالى متى تستمر حياتنا في هذه الحال المأسوية؟

لا خلاص لنا، أيها السيد، الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من كامل أرضنا دون قيد أو شرط وفق أحكام القرار الدولي ٤٢٥ وبذلك، كما نأمل، يتوقف العدوان علينا.

فالرجاء الرجاء، أيها الامين العام، أن تبذل قصارى جهدك من أجل تأمين شروط خلاصنا وذلك بحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن على النهوض بمسؤولية الضغف على اسرائيل لوقف عدوانها على أطفالنا وعمراننا، والانسحاب الكامل من بلدنا العضو في المؤسسة الدولية التي يتولون مهمات أمانتها العامة بكل إخلاص من أجل خير البشرية واستتباب السلم والعدالة في العالم".

"كاريتاس" - الجنوب في اسبوع يوبيلها الفضي

الحو : خدمة يومية في اخطر الظروف

صيда - "النهار":

بدأ امس اسبوع احياء احتفالات اليوبيل الفضي لـ "كاريتاس" لبنان - فرع الجنوب، فأقيم في كنيسة كاتدرائية مار الياس المارونية في صيدا قداس احتفالي ترأسه راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري، في حضور النائب ميشال موسى ورئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتير والنائب الاسقفي لابريشية صيدا المارونية الخوراسقف يوحنا الحلو ورئيس "كاريتاس" لبنان الاب ايلى ماضي ومنسقة "كاريتاس" الجنوب الاخت عايدة يزيك وراهبات وشخصيات.

وبعد القداس القى ماضي كلمة جاء فيها:

"ان كاريتاس لبنان المنطلقة من الجنوب تجد جذورها في هذه المنطقة الغالية والغنية. وغناها اولا واخيرا بانسانها الصامد المؤمن المتسلح بالرجاء. ويسعدنا باسم "كاريتاس" في كل لبنان ان نحيا انسان الجنوب. وان نحيا كل من عمل في خدمته من مسؤولين ومتطوعين في "كاريتاس".

ثم القى الخوراسقف الحلو كلمة عن تأسيس الرابطة فقال: "تنادى مطارنة الجنوب الى لقاء في دار المطرانية المارونية في صيدا في ربيع ١٩٧٢ تدارسوا خلاله الاوضاع على الصعيدين الانساني والاجتماعي وما يمكن ان تقدمه الكنيسة من مساعدات تخفيفا من آلام المواطنين ومعاناتهم وبخاصة انه ليس في مقدورهم ان يوقفوا الحرب. انما بقي عليهم بلسمة جروح المصابين بما يتيسر لديهم من اساليب. وللحال استعانوا بالاخ اليسوعي ابلي معماري صاحب الخبرة والبالغ الطويلة في معالجة امثال تلك المآسي التي يعانها الجنوب فأقروا بالاجماع تأسيس رابطة كاريتاس لبنان الجنوبي واستصعدوا لها من الحكومة علما وخبرا واتخذت لها مقرا في المبنى التابع للمطرانية المارونية في صيدا في شارع رياض الصلح، البوابة الفوقا، حيث لا تزال منذ ذلك الحين".

كسارات تمضي في التخريب رغم انف الدولة... والقانون (١) مقلع شننغير ما زال يلتهم الجبال ويصدع المنازل الاهالي: شبعنا كلاماً... اين وعود الداخلية بقفله؟

الجرافات والشاحنات

ما زالت تعيث في الجبل خراباً

لا تزال جرافات مقلع شننغير مكشرة عن انيابها، تنمش الجبل الاخضر المطل على خليج جونيه. "النهار" تفقدت المقلع مجددا بعدما عاينته مرات عديدة، فتبين لها ان القرارات الصادرة بقفله لم تنفذ، وظلت جبرا على ورق. واكد الاهالي ان الكسارة تعمل رغم قرار القفل، لافتين الى مصالح شخصية تمنع البعض من السعي الى وقفها. الاب الياس الخويري كامن رعيتي شننغير وغزير قال: "الدولة لا تسأل عن مواطنيها، وتتقاعس حيال الانسان بتجويعه وحيال الطبيعة بتشويهما".

واضاف: "لا نزال نعاني الامرين من دوي انفجارات المقلع الذي يمز البلدة ويصدع منازلها، الى الغبار والاوساخ والحوول التي تلوث المنطقة"، مشيراً الى "ان السلطات لا تتجاوب معنا لوقف هذه الجريمة البيئية، علما ان وزارتي البيئة والداخلية سبق ان اصدرتا قرارات بقفل الكسارة، لكننا بقيت بدون فاعلية واستمر العمل تاليا في المقلع".

ابن وعد الخازن وشكر لوزير البيئة اكرم شهيب مواقفه من القضية متمنيا "ان يظل يتابعها حتى النهاية". وتساءل: "لماذا لم يف النائب رشيد الخازن، حامي المشروع، بوعده ويقفل المقلع في تشرين الفائت؟. نحن في بلاد تدعي الرقي والحضارة، لكن نوابها لا يحافظون على الانسان والطبيعة"، مؤكدا "اننا لسنا ضد شخص الخازن لكننا ضد كل من يسيء الى البيئة ويشوهها". وختم: "ستغرب ان يحمي الخازن هذه الجرائم البيئية ونطالبه بتحكيم ضميره".

المحامي اميل ابي زيد اوضح "ان حكاية المقلع طويلة وعمرها اعوام. فقد بدأ العمل فيه عام ١٩٦٤ ويفضل مساعي الاهالي ومراجعاتهم المتكررة تقرر قفله عام ١٩٧٨، لكن القرار لم تنفذه السلطات. وصدر في ١٩٨٢ قرار اخر لم ينفذ ايضا حتى صدور قرار ثالث عام ١٩٨٤ اقبل بوجبه المقلع نهائياً".

اهوال الحرب

خليل ابي نصر اورد من جهته: "املك اراضي عديدة في المنطقة بعضها يجاور المقلع. وحاولت مرارا بيعها لكن احدا لم يقبل بشرائها"، لافتا الى "ان اعمال التفجير في المقلع تذكرنا باهوال الحرب وقدانها".

سارة ابي نصر اشارت الى "ان التفجيرات تشبه الهزات الارضية وتفسخت بسببها جدران شققنا. اما اشلاء الحجار فتتطاير دائما وتصيب سيارات العابرين".

واضافت: "ينقلون الصخور بواسطة الشاحنات مما يتسبب بزحمة سير، ويستغلون طريقا حديثة شققنا الدولة لتسهيل مرور آلياتهم حتى باتت غير صالحة واسوأ من القديمة".

وسألت وزير الداخلية: "اين اصبح الودع بقفل المقلع؟ وهل صارت الـ ١٥ سنة؟".

مسؤول اللجنة البيئية في "الحركة الاجتماعية" شربل غصن قال: "الجرافات لم تتوقف عن تشويه ما تبقى من جبال منذ اشهر"، لافتا الى "ان بعض المسؤولين يضغط على وزير البيئة ليستمر عمل المقلع"، أسفا لـ "غياب دولة القانون والمؤسسات وسيطرة الذمينة الميليشيوية".

واكد "ان النائب الخازن لا يدرك عواقب هذه الانتهاكات، فهل فكر في احفاده وبأي طبيعة سيتمتعون وعلى أي شاطئ سيسبحون؟".

وناشد الدولة "وقف هذا التخريب لانه يشكل خطرا علينا وعلى اولادنا".

وعلمت "النهار" ان مواطنا من آل ابي نصر كان يعارض بشدة عمل المقلع، وما ان تلقى نقلة حجار هدية لاتمام بناء منزله الفخم حتى سكت عن "الكلام المباح".

والامر عينه ينطبق على صاحب كراج ميكانيك قبالة كنيسة شننغير. فقد كان من المعترضين على الكسارة لكنه فوجئ مرة بدورية من قوى الامن الداخلي تخذه من فتح كراجها لانه لا يملك رخصة. رغم ذلك، ظل يعمل فيه، وروى بعض الاهالي ان اصحاب الكسارة امنوا حماية له شرط الا يطالب بوقف المقلع.

الخازن يرد

"النهار" اتصلت بالخازن ففكر انه ليس معنيا بقضية الكسارة وقال: "شقيقي هيكل تعمد مشروع توسيع اوتوستراد نهر الكلب وكان يملك كسارات في ابو ميزان. لكن قفلها قبل نحو عام اضطره الى معاودة العمل في مقلع شننغير بعدما حصل على ترخيص من محافظ جبل لبنان محمد سميل بيوت". واكد "ان الدولة وافقت على استمرار استخراج الصخور من مقلع ساحل علما القريب من بلدة شننغير، الى حين انجاز مشروع نهر الكلب شرط استصلاح الارض وتخريجها بعد انتهاء الاعمال". مشيراً الى "ان المشروع هو الآن في مراحل الاخيرة، وما ان يتم انجازه حتى يقفل المقلع نهائياً".

وسام عيد

بالشمع الاحمر، علماً انها مؤسسة مصنفة من الفئة الثانية، كائنة على العقار (٧١٢ - منطقة شننغير العقارية".

وطلبت المادة الثانية "سحب كل الآليات، على ان تصدر وتجز كل آلية او شاحنة او جرافة تعمل بعد تاريخ صدور القرار ويحال اصحابها وسائقوها على القضاء المختص".

الوثيقة الثانية تتمثل في تقرير اعدّه الخبيران في وزارة البيئة وجدي خاطر وانطوان عون بعد كشف اخير على موقع شننغير قاما به في ١٧ من الجاري، اي قبل ثلاثة ايام فقط، علماً ان خبراء الوزارة سبق ان قاموا بكشوف دورية عديدة.

تبين للخبيرين "ان العمل قائم في الموقع لحساب شركة "الكأ" بحسب افادات العاملين في المكان، ويقوم على حفريات بواسطة جرافات وحفارات وشاحنات تنقل البضاعة".

اما عن الترخيص، فاشار الخبيران الى "ان كل المستندات موجودة في مكاتب الشركة في الكسليك، وتم الاتصال بما وافاد احد المسؤولين فيها مارون مبارك ان المستندات موجودة لديه.

وثمة وثيقة ثلاثة ارتكزت عليها وزارة البيئة صادرة عن مجلس الانماء والاعمار، وتبين "ان شركة "الكأغروب" مسجلة في بعيدا تحت الرقم ٧٧/١٠٢٤، مؤسسة رشيد الخازن للتعهدات". وفيها ايضاً "ان مجلس الانماء والاعمار لزم عدداً من مشاريعه للشركة المذكورة، اضافة الى شركة "الكو" للتعهدات التي يديرها الشيخ هيكل الخازن"، وهو شقيق الشيخ رشيد.

بعد كل هذه القرائن والادلة، هل نشك في ان النائب رشيد الخازن له علاقة مباشرة بكسارة شننغير؟ وهل نشك في ان هذه الكسارة ما زالت تعيث في الجبال الكسروانية تخريباً تحت ستار الاستصلاح؟ ولا ندري لماذا يستمر جدل الطرشان حول هذا المقلع في وقت تعمل "كسارة الكأ" الخازنية على الاوتوستراد - نهر الكلب على مرأى من الناس جميعاً؟!

في ما يأتي تحقيق اضافي عن الانتهاكات البيئية في شننغير، فالى متى؟ ومن يوقف هذه الجريمة الصحية والقانونية ما دام وزير البيئة اقر بنفسه انه عاجز عن وضع حد لها؟ وهذا التحقيق هو الاول ضمن سلسلة تليه عن كسارات اخرى، تعيث خراباً في الجبال وتصدع المنازل المجاورة لها، بعدما حصل ملاًكها على رخص مؤقتة من دون اي مسوغ قانوني، علماً ان وزارة البيئة كانت اعلنت هذه التجاوزات في بيان سابق لها واستغربت التمديد "الابدي" لهذه المقلع.

بول قطان

الجدل مستمر بين وزارة البيئة والنائب رشيد الخازن في شأن كسارة شننغير. فالاولى تؤكد استمرار العمل فيها مع ما ينجم عن ذلك من اضرار تطاول البشر والحجر، والثاني يجزم انه لا يملك في المنطقة المذكورة "مقلعاً ولا كسارة، وليس لي اي مشروع او ورشة".

ولكن، لماذا هذا الجدل البيزنطي العقيم ما دامت الحقيقة واضحة وضوح الشمس، وتؤكدها البيانات والشكاوى والاستفتايات التي اطلقها اهالي شننغير مراراً، مطالبين بانقاذهم من غول هذا المقلع الذي لا يرحم رئاتهم ولا منازلهم وبساتينهم.

لماذا هذا الجدل، ما دامت معاناة شننغير وابنائها معروفة و"ساطعة"، ويراهم بام العين كل من يقصد هذه المنطقة المنكوبة التي طاردها لعنة النفايات السامة قبل اعوام، وما وحش الكسارات يكاد يقضي على ما تبقى من طبيعتها ويهجّر اهاليها الى غير رجعة.

لماذا هذا الجدل، ما دام الخازن اكد بنفسه لـ "النهار" في هذا التحقيق الجديد عن كسارة شننغير "ان العمل سيظل مستمراً في المقلع حتى انجاز مشروع اوتوستراد نهر الكلب". ممما يكن من امر، فان البيان الذي اصدرته وزارة البيئة اول من امس، رداً على تأكيدات الخازن المتكررة انه لا يملك اي كسارة في شننغير، يحدض هذا الكلام جملة وتفصيلاً ويساهم في تظهير حقيقة هذه القضية سواء لجهة علاقة الخازن المباشرة بما او لجهة استمرار العمل في الكسارة رغم انف القرارات الرسمية بقفلها، ولاسيما انه مدعم بوثائق ومستندات لا تقبل الشك.

الخازن كان ردّ على المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير اكرم شهيب في ١٢ الجاري واكد فيه عجزه عن قفل الكسارة، مكرراً ان لا علاقة له بها. وحرصاً منها على الحقيقة، كما اوردت في مستهل بيانها، استندت الوزارة الى وثيقتين رسميتين تظهران ان كلام نائب كسروان - الفتوح مجرد ادعاءات باطلة.

الوثيقة الاولى هي القرار الشهير الذي اصدره محافظ جبل لبنان محمد سهيل بيوت في ٧ حزيران ١٩٩٧ وحمل الرقم (٦٤)، وفيه "ان اذن استصلاح الارض في شننغير الذي اعطاه القائم باعمال بلدية البلدة، قائمقام كسروان تمت مخالفته، بحيث تعدت الاعمال هناك الاستصلاح وتحوّلت عمليات جرف للارتبة والصخور، مما ادى الى تشويه واضرار بيئية وصحية للموقع والجوار".

ونص القرار في مادته الاولى على "وقف عمل المؤسسة التي تشتمل على استصلاح ارض الشيخ رشيد الخازن، وقفلها وختمها

"دبلوماسية الخوف"... ووحدة الشعب والميثاق

أهم عمل في وسع الحكم ان يقدم عليه اليوم - اليوم، وقبل فوات الاوان - هو ارسال الجيش الى الجنوب...

هكذا، ببساطة وشجاعة، وبدون شوري ولا "دستور"، كما في القول المأثور... وبدون طبل وزمر، انما بكثافة ومصداقية. الى كل الجنوب، بدون استثناء، من جزين الى ابواب مرجعيون، الى كامل "حدود" الشريط الامني المشؤوم.

ليس ضد أحد، ولا اكراماً لأحد، ولا اكراماً لأحد. بل فقط لخلق جو من الطمأنينة، وللتحسب لكل طارئ، وخصوصاً، خصوصاً احتمال انسحاب العدو الاسرائيلي فجأة، وبدون مفاوضات ولا ترتيبات، لا أمنية ولا غير أمنية، انما غدرًا (وكل عدو، بالتعريف البيدهي، غادر، ولئيم) وحتى يربكننا وربما يفتعل، كما في حرب الجبل التعيسة الذكر، حوادث ومجازر ليست غريبة عن قاموسه السياسي، فتصبح - وهذه أقل الاضرار - قضية المهجرين مثلثة ومربعة ولا حل لها في نصف قرن آخر!!!

السيد فاروق الشرع (وزير الخارجية السورية - اللبنانية!) يبدو انه وحده يعرف الامثلة، او وحده عنده حرية التعبير عنهما. لأنه وحده قال اننا (نحن وهم، وكلانا واحد) لا نريد ان نكون في موقع من يرفض انسحاب اسرائيل، او يفوت فرصة تطبيق القرار ٤٢٥.

مسكين القرار...

الحكم اللبناني يجب ان يرتفع - اليوم او تفوت الفرصة - الى ارفع من السفسطات والتلفسفات القانونية الصيانية، فيدعو هو، علناً وجدياً، وبمبادرة شجاعة وليست خجولة، الى استئناف مفاوضات السلام وفق مؤتمر مدريد، بوفد سوري - لبناني موحد (والآ فما معنى وحدة المسارين؟) من غير ان يكون تنفيذ القرار ٤٢٥ عقبة في طريق السلام، ولا بدلاً منه.

هكذا يصير لبنان، الباسط جيشه وسيادته في الجنوب قوياً منيعاً لا يستمر يُعبر ظملاً بأنه عبء على سوريا، بل مصدر قوة (وقدرات تدرك سوريا مداها وابعادها) للتحالف العضوي التكاملي بين الوطنيين والدولتين... ولا يستمر الجنوب ينتظر - والجنوبيون المعذبون - ينتظرون الانسحاب من الجولان، فيتعدّد، بل يتعدّد انسحاب بانسحاب، ويستمر استقرار "اسرائيل تنيهاو" هنا وهناك، والمجتمع اللبناني بكليته مسمّم بالاحتلال، وسوريا حاملة وزر الاحتلالين.

هذا كله كلام قابل لأن يترجم في تصرف دبلوماسي عملي، تعرف دمشق كيف تمارسه، وتكون الممارسة أفضل وأقوى اذا كانت سورية - لبنانية، تأخذ اللبنانيين جدياً، ولا تستهزئهم. فالزمن زمن صناعة التاريخ، بالارتفاع الى سوية الذين يدعون (مع اميركا) احتكار صناعته... او نصير كلنا "ضفة غربية" بعد "ضفة غربية". وفي احسن الحالات عراق محطاً يفاخر بانقاذ نطفه حتى لا يجوع، واسلحة الدمار لا دمرت العدو ولا عمّرت الوطن!!!

كلام نوقله، ومطالب نلح فيها وتحدثت من اجلها عن التاريخ ومنه، لأن المشهد السياسي في لبنان مضحك حقاً، بل مضحك مبيك... أوتظن انه يمكن ان ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن (مساكين نحن!) قبائل طائفية تتذرع بالدين، بكل دين، وبالتحزب لله الى حد تحزبه ضد الانسان... نتحدث بلغة القرون الوسطى المظلمة (اينك يوسف شاهين واين "المصير") بل بلغة الجاهلية، والعالم سائر الى احتلال الكواكب من اجل الحياة الفضلى!...

أولاً يدركون ان احداً اذذاك في الدنيا لن يتكبر علينا ولو بيت شعر من الرثاء ساعة تتقمقر الى "جزائر" الارهاب، او الافريقيقا المفترس بعضها البعض، حين لا يفترسها الرض والجمل والتخلف؟

لا تزال نطمح للحكم بلحظة يستعيد فيها انفاسه ووعيه، بالمبادرة الدبلوماسية - العسكرية علماً تعيد اللبنانيين الى صواب وحدتهم الاصلية: وحدة المجتمع المدني الحقيقي، مجتمع المعذبين بسياسة تقاسم المغانم والاسلاب (بما فيها مغانم المحاكم الشرعية واسلاب المحاكم الروحية... لا سامح الله قانون نيسان ١٩٥٢!!!) وبالحكم المتخاصم في حسابات الخسائر والارباح.

ليس فقط مجتمع الشباب الذين خاطبهم كوفي انان، وهم موحدون موحدون ولا جميل للمرجعية عليهم، بل يهزأون مما يحدث وبه، ولا يتقيدون... بل المجتمع الراشد المتحرر الذي يعي ان لبنان لا يمكن حكمه بثلاثة رؤساء لثلاث طوائف، ويباعدون بينهما... بل يجب ان تحكمه قيادة واعية تقوده الى الافتتاح بوجوب الفاء الطائفية بغير التبشير الذي يرسخها، ولو استوجب ذلك اعادة النظر في آلية تنفيذ الدستور "الطائف" على الطائر الميمون!

ذلك ان الدستور الحقيقي في كل دولة حقيقية هو الميثاق الذي يتعاقد عليه المجتمع في سبيل حياة سياسية مشتركة، تساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات والحريات، وفي العقاب والثواب كذلك، وفي الحق في الارض الواحدة وواجب الحفاظ عليها مقدّسة بالدماء، غير مدّسّة بالدجل!

العقاب والثواب السياسي المشروع.

ونترك لله العقاب والثواب على الايمان او الكفر، حيث "لا اكراه في الدين" لا في هذا الدين ولا في ذلك.

غسان تويني

أهم عمل في وسع الحكم ان يقدم عليه اليوم - اليوم، وقبل فوات الاوان - هو ارسال الجيش الى الجنوب...

هكذا، ببساطة وشجاعة، وبدون شوري ولا "دستور"، كما في القول المأثور... وبدون طبل وزمر، انما بكثافة ومصداقية. الى كل الجنوب، بدون استثناء، من جزين الى ابواب مرجعيون، الى كامل "حدود" الشريط الامني المشؤوم.

ليس ضد أحد، ولا اكراماً لأحد، ولا اكراماً لأحد. بل فقط لخلق جو من الطمأنينة، وللتحسب لكل طارئ، وخصوصاً، خصوصاً احتمال انسحاب العدو الاسرائيلي فجأة، وبدون مفاوضات ولا ترتيبات، لا أمنية ولا غير أمنية، انما غدرًا (وكل عدو، بالتعريف البيدهي، غادر، ولئيم) وحتى يربكننا وربما يفتعل، كما في حرب الجبل التعيسة الذكر، حوادث ومجازر ليست غريبة عن قاموسه السياسي، فتصبح - وهذه أقل الاضرار - قضية المهجرين مثلثة ومربعة ولا حل لها في نصف قرن آخر!!!

ثم لا نخالنا بحاجة الى ان نذكر ونكرر ثقنا وثقة الناس كلها بقدره الجيش على تثبيت حقنا في الارض وحماية اهلنا واصحابنا. فضلاً عن اننا - واقتراحنا ارسال الجيش الى الجنوب قلناه مراراً، ونكرر من نصف قرن... لا حاجة بنا الى ان نقول - حتى لا يُعتبر الكلام تزلفاً - ان الجيش اثبت، في بيروت كما في البقاع، قدرته على فرض القانون وحماية هيبة الدولة، او البقية الباقية منها، ولم يتأخر في دفع الثمن استشهاده في سبيل الارض والحقوق، هو كذلك، وبدون كثير تبجح!

ونحن على يقين اننا، لو ارسلنا الجيش عام ١٩٧٧، لما صار اجتياح ١٩٧٨ ولا قام "حزام امي" اسرائيلي على ارضنا، وربما كنا تفادينا اجتياح ١٩٨٢ لو كنا ننادي ان الارض لنا، جيشنا يحميها، ويحارب وحده، كما سائر الجيوش العربية... ليست هي ارض للبيع ولا للايجار، ولا هي معروضة في سوق الحماليات الدولية... بينما "نعتز" بأن الجيش الذي اعدنا بناء وحدته وضحيّنا في سبيل تعزيز عديده وعدته، هو جيش أمن داخلي والمساهمة في التشجير وحماية البيئة وترميم هياكل التراث!

جيشنا للارض، والارض ليست لنا اننا لم تكن في عهدة الجيش وفي حصانته. هذا هو معنى رسالة كوفي انان في ابلغ قول قاله في لبنان، متوجهاً الى الطلاب والشباب بلهجة بل لغة من جبران خليل جبران:

"الارض ليست ملكنا. انما للاجيال التي تأتي بعدنا".

جيشنا للارض، والارض ليست لنا اننا لم تكن في عهدة الجيش وفي حصانته. هذا هو معنى رسالة كوفي انان في ابلغ قول قاله في لبنان، متوجهاً الى الطلاب والشباب بلهجة بل لغة من جبران خليل جبران:

"الارض ليست ملكنا. انما للاجيال التي تأتي بعدنا".

كيف نهدرها، سائبةً أداً؟ والقول الأبلغ الآخر هو نداؤه، مكرراً نداء سلفه من نصف قرن (أولاً نندم بعد لأنا لم نسمع ولم نستجب؟):

فلينقذ لبنان نفسه... لأن الأمم المتحدة لن تنقذه!

أي: فلينقذ اللبنانيون ارضهم واملهم.

ولا نظام كوفي انان، ولا الحقيقة، اذا نحن قلنا ان كل شيء آخر دار معه كان "دبلوماسية تلفزيونية" كالتى صارحنا بأنه يسأم ممارستها.

وهلولا تمذيه الرفيع وثقافته السياسية لصارحنا كذلك - ولعله فعل ولم نفهم ولا فهم حكمانا - انه يسأم من "دبلوماسية الخوف" التي مارسناها معه، بل يبغها... وقد كانت مثابة الوقت الضائع لأنهما لم تطلمه - وهو الذي جاء ليستمع - على أكثر مما كان قرأ وسمع ويعرف... ويعرف جيداً الى حد القدرة على النفاذ حتى الدوافع التي نظنها سرية، فنفلقها بالكلام المنمق ولو غير معسول!

اذ ماذا، غير دبلوماسية الخوف - والسأم واليأس الى حد الاستسلام والاستقالة من الرأي والموقف؟...

ماذا غير ذلك كان يمكن ان يجعلنا نتراجع عن كل جهد خلق، فننحدر الى حد التخلي حتى عن مطالبنا التي كنا نكررها سنة بعد سنة، لتعزير "يونيفيل" وتوسيع رقعة انتشارها وتمكينها من حماية مهمتها باستعمال السلاح وطلب "مساعدتها لتأمين انتشار الجيش وبسط السيادة" (القرار ٤٢٦)، فضلاً عن تفعيل اتفاق الهدنة وكل شيء آخر كان يمكن ان يقال ونسبر معه اغواره والايهاؤ؟

نتصرف كأن الارض ليست لنا، ولا هي امانة للاجيال التي بعدنا... تصرفنا هكذا، حكماً بعد حكم، ونكون نتصرف هكذا اذا لم نرسل الجيش الى الجنوب، في مبادرة شجاعة خلاقة مؤمنة... ناظرين الى الأمر على انه فعل ايمان بالارض وتخومها والخبرات والناس... الناس الناس، كل الناس الذين يشردهم العدو ويمعن فيهم تعذيباً يومياً ويحصدهم سلاحه، شهداء بعد شهداء، احياء وامواتاً.

ثم، ثم... ألا يدرك "المسؤولون عنا" (من هم يا ترى؟ مسؤولون؟) ان هكذا صارت فلسطين "ضفة غربية"، وتتقلص الى غزة، و... رصيف في بلدة او "حق مرور" في شارع بلدة أخرى؟

هل تسفر محادثات أنان عن وضع آلية لتنفيذ القرار ٤٢٥؟ اختلاف انطباعات الرسميين بين من يتوقعون الانسحاب هذا العام ومن يستبعدون ذلك ما لم تتحرك عملية السلام على كل المسارات

القيام بعمليات انتحارية، وهو موقف لا تستطيع ان تظل محافظة عليه، اذا ظلت حكومة تنيهاو تماطل وتخاذع في تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو.

وحكومة تنيهاو باتت ايضا مقتنعة بأنه لا يمكن فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، كما لا يستطيع لبنان ان يقبل بترتيبات او ضمانات امنية لاسرائيل اذا كان هدفها تحقيق الامن على حدودها الشمالية ووقف عمليات المقاومة ضدها، لكي تضمن بقاءها في الجولان، وانه لا بد لها من العمل جديا وبصدق وتصميم على تحقيق التسوية السلمية الشاملة، بحيث ان تتحرك على المسار اللبناني يجب ان يقابله تحرك على المسار السوري لكي يتم التوصل الى تحقيق الامن الذي تنشده. فليس سوى التوصل الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة ما يحفظ أمن الجميع، وان يكون الانسحاب من الجنوب جزءاً من خطة توضع لتحقيق هذا السلام حتى ولو تطلب تحقيقه سنة او سنتين.

ويستبعد اصحاب هذا الرأي ان تلجأ حكومة تنيهاو الى الانسحاب من طرف واحد في حال عدم التوصل الى اتفاق على انسحاب تضع الامم المتحدة ترتيبات او اجراءات تنفيذه دون حاجة الى اجراء مفاوضات ثنائية بين لبنان واسرائيل، والعودة الى اتفاق المدينة ريثما يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل يكون بديلاً منه، لأن الانسحاب من طرف واحد بقصد احداث ارباك للبنان وسوريا معاً، قد لا يوفر لها الأمن الذي تسعى اليه، بل قد يحدث توتيراً وتصعيداً لا يقتصر على الحدود، وان رد اسرائيل بعمل عسكري اذا اقتصر على لبنان، فانه يصيبه دون شك باضرار جسيمة ولكنه لا يحقق لها الامن الذي تسعى اليه بدليل ان ضربات عسكرية سابقة لم تحقق لها ذلك، واثبتت عدم جدواها، واذ لم يقتصر العمل العسكري على لبنان وشمل سوريا، فان اسرائيل تعرض نفسها، في هذه الحال، للرد، كما تعرض المنطقة لحرب ممنوعة دولياً.

ورداً على تساؤل البعض لماذا لا تنطلق المقاومة من الجولان كما تنطلق من الجنوب ضد اسرائيل اذا كانت هي الوسيلة الناجمة للتحرير، فان مرجعاً رسمياً يقول ان المقاومة التي تنطلق من الجنوب لا يشكل الرد الاسرائيلي عليها حرباً بين البلدين، لأن هذه المقاومة لا تخضع في كل تحركاتها ونشاطاتها للسلطة اللبنانية، في حين ان مقاومة تنطلق من الجولان قد تشعل حرباً بين اسرائيل وسوريا لان هذه المقاومة لا يمكنها الانطلاق والتحرك الا بموافقة السلطة السورية وبقرار من هذه السلطة التي تمسك بقوة بالوضع على الارض خلافاً لواقع السلطة اللبنانية.

اميل خوري

حيارى!

قبل اسبوعين دعي روبرت بيليترو الى القاء محاضرة في جامعة اوكسفورد عن آفاق المساعي السلمية في الشرق الاوسط. وبعدما عرض تجربته العميقة في العمل مستشاراً لوزارة الخارجية حيث واكب المفاوضات على كل المسارات تقريباً، عرض عقدة القرار السياسي الاسرائيلي من خلال تحديد عناصر التطرف في حكومة تل ابيب، وخلص الى القول: "بعد عامين على وجوده في السلطة، يحار الاسرائيليون في تحديد من هو تنيهاو الحقيقي، وربما كان "بيبي" نفسه يشاركون هذه الحيرة... اذاً، لا عجب اذا استمرت حيرتنا نحن تجاهه".

واذا كان الاميركيون يتحدثون عن الحيرة، فمن ماذا يمكن ان يتحدث العرب وخصوصاً الفلسطينيين من "أهل اوسلو" مثلاً؟
قبل الانخراط في الحديث عن "الحيارى" في هذه المنطقة وما أكثرهم، قد يكون من الملائم ان نذكر وقائع "المرثية" الصريحة للتسوية، التي قدمها حلف بيليترو في الخارجية اي مارتن انديك عندما وقف امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قبل اسبوعين ليتحدث عن "نافذة السلام التي اغلقت في الشرق الاوسط، وعن فرصة التسوية التي ضاعت او تكاد ان تضيع!"
وكما وجد بيليترو نفسه حائراً امام تنيهاو، ربما وجد أنديك نفسه ايضاً، حائراً امام رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي "يرمي الكرات في الهواء وفي كل اتجاه لانه خائف من ان نرمي كرة عليه"، كما قال مصدر في الخارجية الاميركية تعليقا على وضع اسرائيل القرار ٤٢٥ في قمة التداول.

ولا ندري في الواقع ما هي "الكرة الاميركية" التي يخشى تنيهاو ان تلقينا واشنطن عليه، فالحديث عن مبادرة اميركية لتحريك التسوية قبل ان تنهار نهائياً لا يتضمن أي تفاصيل (التتمة في الصفحة ٣)

اختلفت انطباعات الرسميين بعد استماعهم الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في موضوع القرار ٤٢٥ وبعد استماعه هو اليم. وكان موقفهم موحداً من هذا القرار - حول توقع حصول انسحاب اسرائيلي خلال العام الحالي او عدم حصوله الا اذا تحركت عملية السلام على المسارات الباقية.

بعضهم يقول انه لا يتوقع ان يتحرك المساران اللبناني والسوري قبل ان يتم التوصل الى تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، لأن الموضوع الفلسطيني يبقى له الاولوية على اي موضوع آخر في مسار عملية السلام وان استمرار الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي على تنفيذ ما بقي من هذا الاتفاق، من شأنه ان يبقي عملية السلام متأزمة والأمن غير مستقر في المنطقة.

لذلك، لا بد من ان تنصب الجهود على دفع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لكي تبلغ مرحلة الاتفاق على كل النقاط الخلافية، لكي يصير في الامكان الانتقال الى تحريك المسارين اللبناني والسوري.

ويضيف اصحاب هذا الرأي ان تحريك المسار اللبناني بهدف تنفيذ القرار ٤٢٥ فيما اذا استمرت اسرائيل متمسكة بشروط تنفيذه، لن يكون سهلاً ما لم يتم تحريك المسار السوري ايضاً لكي تطمئن سوريا الى ان الانسحاب من الجنوب لا يعني عدم الانسحاب من الجولان، وان لبنان غير مستعد لتقديم ضمانات امنية لاسرائيل في مقابل انسحابها من الجنوب، ولا سوريا مستعدة ايضاً لتقديم هذه الضمانات ما لم تضمن الانسحاب من الجولان، لكي تكتمل بهذا الانسحاب عملية السلام، ويصبح اكتمالها هو الضامن لأمن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل وهذا يؤكد المقولة المعروفة بان لا حرب من دون مصر ولا سلام من دون سوريا.

وتعقيدات الملف اللبناني - الاسرائيلي تجعل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يحاذر تقديم اقتراحات لتنفيذ القرار ٤٢٥ ما لم يتأكد أولاً من ان وجهات نظر لبنان واسرائيل باتت متقاربة، وما لم يحصل على ضوء اخضر من واشنطن الوسيط الوحيد، والمحرك الاساسي لعملية السلام في المنطقة.

واذا كانت اسرائيل تبدي اهتماماً بالتوصل الى اتفاق يؤدي الى انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي، فان الادارة الاميركية لا تبدو في الوقت الحاضر مهتمة بذلك. وهذا يؤكد قول مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك في تصريح له جاء فيه:

"ما لم ننجح في تحريك المسار الفلسطيني، من الصعب علينا ان نرى كيف يمكن التحرك على المسارات الاخرى". وهذا يعني ان المسار الفلسطيني يأتي في الاولويات الاميركية قبل المسارين اللبناني والسوري، وان كان قد استطرده قائل: "ان افضل طريقة للتوصل الى سلام دائم هي عبر المفاوضات الشاملة" والامين العام للامم المتحدة كوفي انان انطلاقاً من علمه ان الوسيط الاميركي هو الوسيط المتفق عليه من مختلف الاطراف بمن فيهم الاتحاد الاوروبي وروسيا الاتحادية، وان اسرائيل نفسها اعلنت انها لن تقبل وسيط سواها، يقول بكل صراحة: "ان تعدد الوسطاء غالباً ما يفسد القضية" محاولاً بذلك أن يبعد عن نفسه صفة الوسيط في اي ملف من ملفات عملية السلام ما لم تكلفه الولايات المتحدة ذلك.

لكن لبعض آخر من الرسميين الذين التقوا انان رأياً آخر في ما يتوقعونه بالنسبة الى القرار ٤٢٥، فيقولون ان العام الحالي سوف يكون عام الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي، لأن حكومة تنيهاو التي وعدت بتوفير الأمن للشعب الاسرائيلي شرطاً لتحقيق السلام، لم تتوصل حتى الان الى تحقيق هذا الامن لا في الضفة الغربية ولا في الجنوب اللبناني.

لذلك، فان التحركات الاوروبية والروسية والامم المتحدة هي لمساعدة الموقف الاميركي على اكمال عملية السلام، ونقل ما يتجمع من افكار نتيجة هذه التحركات تمهيداً لوضع مقترحات تصلح للتفاوض على كل المسارات الباقية ويعتبر تحرك الامين العام للامم المتحدة مهماً في جمع الافكار والمعلومات عن مواقف الاطراف المعنيين تمهيداً لوضع هذه الاقتراحات التي تصلح للاتفاق على آلية تنفيذ القرار ٤٢٥.

والواقع ان حكومة تنيهاو باتت مقتنعة بأنه لا يمكن معاودة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ما لم تتوقف عن متابعة بناء المستوطنات، وتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية دون مساومات، واعطاء تفسيرات تخالف اتفاق اوسلو، خصوصاً ان السلطة الفلسطينية ما زالت تثبت حتى الان التزامها بحفظ الامن وضبط العناصر المتشددة ومنعها

اولاد "المدني" ليسوا "اولاد زنا"

الاسلامية او الى مذاهب فيها تبيحه، رغم الاشكالات الكثيرة التي يثيرها ذلك. وقبول الطوائف الاسلامية ذلك يثير تساؤلاً عن مدى اقتناع مرجعياتها الدينية بايمان اللائحين اليها بالاسلام ديانة وعقيدة.

٢- سكوت الطوائف الدينية من مسيحية واسلامية عن الزواج المدني الذي يعقد خارج لبنان وخصوصاً المختلط منه وقبولها تشريعه ضمناً بتسجيله في دوائر الاحوال الشخصية. طبعاً، لا يمكن اعتبار السكوت المثلث المشار اليه شيئاً ان انه ساهم ولا يزال يساهم في حلول عملية او واقعية لمشاكل، كان يبدو ولا يزال يبدو ان لا حل لها من وجهة النظر الدينية، ولذلك فان اصحابه يشكرون عليه. لكن المطلوب من هؤلاء لا اعادة نظر بل مراجعة لكل ما يتعلق بهذه الموضوعات، لأن لبنان الخارج من الحرب وغير الواصل الى السلم الاهلي الفعلي حتى الآن، رغم الكلام المخالف، يحتاج فعلاً الى مراجعة من هذا النوع. ويحتاج تحديداً الى مراجعة تتعلق بالزواج المختلط، لأن معظم الذين قاموا به اضطرتهم المواقف الدينية، او مواقف رجال الدين اللجوء اليه. وهذا النوع من الزواج لا يمكن منعه في لبنان، لأن المسلمين والمسيحيين من ابناؤه يلتقون في المدرسة وفي الجامعة وفي العمل وفي الحي وفي القرى المختلطة، رغم الفرز الطائفي واحياناً المذهبي، الذي اسفرت عنه حروب نيف و٦١ سنة. ومنعه بتحريمه او بتحريره بعضه لاسباب يعتبرها اصحابه دينية، في حين يعتبر كثيرون من رجال الدين المتخصصين من مسلمين ومسيحيين ان لا نصوص الهية تترجمها، يقتضيه فصل اللبنانيين بعضهم عن بعض. فهل يريد رجال الدين تقسيم لبنان؟ وهل يستطيعون ذلك؟

وفي اي حال، لا يعكس كل هذا الكلام سلبية ضد الاديان ولا ضد رجال الدين. ولا يعكس ايضاً الحاداً وعدم ايمان بالرسالات السماوية، بل يعكس حرصاً على الوطن وعلى العيش المشترك، وعلى تأمين عوامل استمراره. ويعكس رغبة في حلول جديّة وواقعية مقبولة من الجميع، مدنية كانت او غير مدنية، ويعكس رفضاً لمنطق تكفير الآخر، وعدم الاعتراف بالآخر وعدم الاعتراف بالانسان وهضمه حقوقه واعتباره ابن زنا، كما قال بعض من نخرتم ونجل، خصوصاً اذا كان ثمره زواج مدني، فمؤلاً مواطنون مثل غيرهم وفيهم المسلم كما فيهم المسيحي، ويعدون بالمئات وربما بالالوف، واعتبارهم اولاد زنا جريمة في حق الانسان، وفي حق الله مرجع الديانات السماوية كلها.

سركيس نعوم

حيارى! (تتمة)

محسوسة، وان كانت المناقشات الاسرائيلية امس كشفت مخاوف من اصرار واشنطن على خطة تدعو الى الانسحاب من (١٣٠) في المئة من الضفة الغربية بدلا من ٩ في المئة كما يريد ت نتنياهو.

ومن الجدير بالانتباه ان المنطقة تتعرض الان وستكون خلال اسابيع، عرضة لطوفان من التمرحات: فبعد جولة روبن كوك العاصفة، يصل اليوم كوفي أنان الى غزة ثم الى تل ابيب، حيث يحرص على الاستماع الى تنيهاو قبل ان يعلن موقفا من القرار ٤٢٥ وهو ما أصر عليه في بيروت ودمشق.

وفي حين تحدثت الانباء عن زيارة المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الى دمشق امس بعد محادثات لافته اجراها في واشنطن وقيل انها تركزت على موضوع استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، تبين ان اسحق مورديخي سيحاول الازعاج المقبل ان يقوم في واشنطن بما عجز عنه زميله ناتان شارانسكي، اي تعديل شروط "المبادرة الاميركية" التي يفترض ان يحملها نديس روس الى المنطقة نهاية هذا الاسبوع.

من كل هذا الضجيج المثار حول القرار ٤٢٥، ومن كل هذا الركض في الزيارات والمساغي، يهمن في الواقع ان نتوقف عند أمرين:

✻ أمر جوهرى يجدر بنا التنبيه اليه، وهو ان رهان اسرائيل يقوم على توخي الربح في حال انسحبت او لم تنسحب. فاذا انسحبت بعد ترتيبات متفق عليها مثلا مع الامم المتحدة وامبركا عبر "تفاهم نيسان" وآلية مجموعة مراقبة وقف النار، وهو ما اشار اليه اوري لوبراني تكرارا في الايام الماضية، فان هذا يساعدنا في الخروج من وحول الجنوب ويخلق أمرا واقعا جديدا يدفع المسار الفلسطيني الى الورا. واذا لم تنسحب في ظل القول انها لم تحصل على ترتيبات تطالب بها، فانها قد تستعمل هذا ذريعة في المستقبل للبقاء في الشريط.

✻ أمر داخلي يتمثل في العاصفة الطائفية والمذهبية العاتية التي تضرب لبنان الآن كما لم يحصل من قبل، انطلاقاً من قرار الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية.

وفي ظل القول "ان الزواج المدني هو خروج على تعاليم الكنيسة"، او "انه ارتداد وخروج على الاسلام"، يمكن البعض ان يطرحوا سؤالاً مامسا جدا:

اذا كنا نملك كل هذا الحماس للقتال على تخوم الطوائف والحفاظ على "مكتسباتها"، فماذا نملك من حماسة للقتال على تخوم لبنان والحفاظ على حرته وسيادته؟

... ونحن ايضا حيارى، ليس حبال سياسات تنيهاو (كما يقول بيليتيرو) بل حبال سياساتنا الداخلية وبالتالي حبال حماسنا الطائفية التي لا تضاهي!

راجح الخوري

قد يكون رئيس الجمهورية الياس المرادوي مقتنعاً فعلياً بحاجة لبنان الى قانون يشترع الزواج المدني الاختياري، لأن من شأنه الافساح في المجال لازالة المصاعب الكثيرة، واحياناً القاتلة التي تعترض الزواج المختلط في بلاد ينتمي شعبها الى الديانتين السماويتين الاسلام والمسيحية، وينتمي داخلهما الى مذاهب عديدة ومتنوعة. وقد يكون مقتنعاً ايضاً بأن الظروف السياسية والاوضاع الداخلية، فضلاً عن الاقليمية، ليست ملائمة لحصوله على تمديد ثان لولايته، وبأنه تالياً لم يعد مضطراً للمساومة على مواقف مبدئية له من قضايا وطنية، وبأن من واجبه ارساء اساس لسياسة تعزز، في رأيه، العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين، وتقلل الى حد كبير من "الخطار" تسلط رجال الدين على السياسة، وتخرجه بطلاً من قصر بعيداً مثلما دخله بطلاً من خلال القرارات والمواقف الوطنية التي اتخذ. وقد يكون مقتنعاً اخيراً، بضرورة تصفية الحسابات مع الجهات الداخلية الرافضة بقاءه في بعثا "ولاية ثالثة".

واياً يكن السبب الكامن لخطوته المدنية، اذا جاز وصفها على هذا النحو، فان الطريقة التي اعتمد حين اقدم عليها، انطوت في ذاتها على بذور اجهاضها وربما اسقاطها من التداول، ذلك انه تحدث كثيراً عنها ولكن في مناسبات متفرقة. ولم ينشئ فرق عمل تتبناها وتنزل الى الشارع والى الطوائف والى النقابات والى الاحزاب وحتى الى المرجعيات المدنية، من اجل التحاور حولها والتوصل الى نماية الأمر مع كل هؤلاء، او على الأقل معظمهم الى موقف مشترك، يضع البلاد فعلاً على اول طريق الدولة المدنية فعلاً لا قولاً. كما انه اعتمد على الشطارة المعروفة عنه للحصول على موافقة ثلثي مجلس الوزراء على خطوته وليس على الاقتناع. وكانت المقايضة بين الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية الدليل البرزخ عليها. وادى ذلك الى تحالف يعتبره البعض غير طبيعي، بين المرجعيات الدينية المسيحية والاسلامية وحتى بين معظم الشارعين الاسلامي والمسيحي في البلاد، عبر عنه البعض بمواقف حادة وباستعداد للنزول الى الشارع. في حين عبر عنه البعض الآخر بتصريحات وتعليقات سلبية. وهذا التحالف يجعل من الصعب، لا بل من العسير على سوريا، التي يقول البعض انها مع تخفيف سيطرة الدين على الدولة، والتي يقول البعض الآخر انها لم تمنع في "الخطوة المدنية" للرئيس المرادوي يوم استمرجها رأبها فيها، ان تساعد في فرضها على رافضيتها الكثر، ذلك ان الظروف الإقليمية الراهنة صعبة جداً عليها، وقد تزداد صعوبة اذا تحول لبنان او قسم مهم منه ومن فاعليته الدينية ضدها لاسباب دينية او طائفية، علماً ان معظمه ليس معاً فعلياً وان امتنع عن التعبير عن ذلك، وان عبر عن عكس ذلك، واذا ادى ذلك الى عودته اداة او ادوات في يد اعداء سوريا وانخاضها.

الى ذلك كله فقد بات من الصعب كثيراً على الذين ايدوا موقف رئيس الجمهورية وخصوصاً المسلمين منهم الاستمرار في تأييدهم بعد الرفض الحاد الذي ابدته مرجعياتهم الدينية وقسم مهم من شارعهم السياسي والحزبي. كما انه بات من المتعذر على الذين رفضوه، سواء بسبب جوهره او بسبب سوء توقيتيه وطريقة طرحه، ان يعودوا عن رفضهم. وفي مقدم هؤلاء رئيس الحكومة رفيق الحريري. ويضع ذلك البلاد كلها ومعها مشروع قانون الزواج المدني الاختياري امام مأزق. فهو الى دخول الى مجلس النواب اذا لم يوقعه الأخير. وتوقيعه مستحيل الا اذا فرض عليه القادرون ذلك، وهذا متعذر، وفي حال حصوله فان الحريري لا بد ان يخسر الكثير او يفقد الكثير. كما ان الفوضى لا بد ان يكتنف الغاء الطائفية السياسية، وتحديداً مصير الكتاب الذي وجهه رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس النواب، مقترحاً عليه البدء في تشكيل هيئة وطنية تدرس وسائل الالغاء المذكور ومرامله. فهو كان واضحاً في مجلس الوزراء في ربطه الكتاب باقرار مشروع القانون. وطبيعي ان نجد نفسه مرجحاً اذا جمد المشروع او اذا اجفض بطريقة من الطرق، ذلك انه يكون الرمز نفسه بل الطائفة التي ينتمي اليها، لا بل الطوائف المسيحية كلها امراً يخشونه من دون اي مقابل او ضمانات.

الى أين من هنا؟

يكفي، طبعاً، الرئيس المرادوي فخراً، علماً اننا من اشد متقدي مواقفه وسياساته وممارساته ولا نزال، انه طرح "خطوة مدنية" بصرف النظر عن صحة الاسلوب التي رافقت هذا طرح. لكن الطرح وحده لا يكفي، وخصوصاً بعد المواجهة الحادة ذات الاسباب المتنوعة التي ووجه بها. ان يقع على عاتق المؤمنين بالدولة المدنية وبالعلمانية او بالمساواة بين ابناء الوطن او بدولة المؤسسات احزاباً كانوا او نخباً ثقافية او سياسية، ان يتصرفوا على اساس ان "المدنية" لم تعد امراً محرماً الخوض فيه، "تابو" باللغات الاجنبية، وان يتواجهوا مع رافضيتها لا من اجل الانتصار عليهم وذلك مستحيل، ولا من اجل تسخيفهم ولا من اجل اقامة حرب معهم، بل من اجل التوصل واياهم الى الحل، او على الاقل الى تسويات تذلل الكثير من الصعوبات، وتحل الكثير من المشاكل التي يتسبب بها الاختلاط الطائفي والمذهبي في لبنان، لكثيرين من ابناء الشعب اللبناني. وذلك يكون بفارعة الحجة بالحجة... وباستعمال المنطق وبالانطلاق من خلفية غير معادية للدين اساساً. وفي هذا المجال يمكن "المدنيين"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، الاشارة الى امور عدة حصلت في الماضي، ولا تزال تحصل وستبقى تحصل في المستقبل اذا لم يتوصل اللبنانيون الى تسوية، رغم كل ما يرافقها من تحاليل على القوانين وضعية كانت او الية كما يعتبرها الشعب، ورغم ما يرافق الموقف منها من رياء. وابرز الامور الآتي:

(١- سكوت الطوائف المسيحية التي تحرم الطلاق على تحول بعض اتباعها الى طوائف مسيحية اخرى تبينه، رغم الاشكالات الكثيرة التي يثيرها ذلك، والسكوت دليل وجود مشكلة لا حل لها او لا يريد احد ان يحلها. وقبول الطوائف المتساهلة حيال الطلاق يثير تساؤلاً يتعلق بمدى اقتناع مرجعياتها بأن التحول المذكور ناتج من ايمان او من مصلحة.

٢- سكوت الطوائف المسيحية التي تحرم الطلاق على تحول بعض اتباعها الى الديانة

"كتابات في السياسة" لفؤاد بطرس: ادانة وتحذير ما بعد الحرب

النص الا وهي مشبعة درساً وتمحيصاً. وفي ذلك تعامل دقيق ورصين غير مألوف في نصوص سياسية، ولا سيما في الادبيات السياسية العربية. وعلى عمقها وكثافة مضمونها، تُقرأ نصوص فؤاد بطرس في وجهيها البارزين في السطور وفي ما بين السطور. والكتابة عند فؤاد بطرس ليس ترفاً. فهو لا يكتب لمن يهمه الامر، انما لمن يجب ان يهمله الامر من المسؤولين والمعينين في الشأن العام. ويكتب من موقع اللاملم الدقيق بواقع العمل السياسي، بضوابطه وصعوباته ومطباته. فهو لا يكتب كمعارض، كما انه لا يكتب كمؤام، بل كمواطن مسؤول وبخس تاريخي وكأن النصوص التي بين ايدينا مكتوبة لتتجاوز الواقع المعاش. هكذا نقرأ "كتابات في السياسة" ونحاول استخلاص العبر. النصوص مكتوبة على مراحل ثلاث وبندرية تعكس واقع حال كل مرحلة: مرحلة السلم ومرحلة الحرب ولبنان ما بعد الحرب منذ اقرار وثيقة الوفاق الوطني وانهاية الحرب الى اليوم.

المرحلة الاولى التي يتناولها الكتاب تشكل العصر الذهبي في جمهورية الاستقلال. ففي محاضرة القيت في "الندوة اللبنانية" في ٢٩ ايار (١٩٦١)، يتناول الوزير بطرس الحقبة الشهامية بعد مرور ثلاث سنوات على أزمة ١٩٥٨ وبعد عام على الانتخابات النيابية الاولى بعد الازمة. في المحاضرة قراءة نقدية شاملة للحياة السياسية في لبنان وتحليل عميق لعمل السلطات ولمسألة الوحدة الوطنية استناداً الى ميثاق ١٩٤٣. ويلفت الكاتب الى بعض شوائب الممارسة السياسية داخل السلطتين التنفيذية والاشتراكية، ويردها خصوصاً الى الاشخاص والتركيبات المجتمعية اللبنانية. يقول بطرس: "ولما كان لبنان بلداً شرقياً، من دون تقاليد برلمانية خاصة به، وعرف في بعض مراحل تاريخه أنظمة جائرة، او مولوية، او اقطاعية، او ابوية، او استعمارية فهو ميال طبيعياً الى القبول بل الى المطالبة بسيطرة رجل، هو من يتبوأ اعلى مرتبة في السلطة السياسية" (١٧). فالمطلوب انما تجاوز "التخلي المزدوج الذي اعلن سنة ١٩٤٣" والانتقال الى عمل ايجابي لا يعرف الحدود او التحفظات. فلنترك جانبا الشعارات مثل: "لا غالب ولا مغلوب" او "لبنان واحد لا لبنانان". فيمكن ان تكون هذه الكليشيمات مفيدة لوقت محدد، ولكن لا يمكنها ان تشكل برنامجاً، فنظراً الى تكرارها المتواصل تفقد في نهاية الامر كل قدرة على التأثير" (٢٤).

ويضيف الكاتب "اما القاعدة الذهبية التي ينبغي تدوينها على واجهة صرحنا الوطني فهي ارادة العيش المشترك في بلد سيد ضمن العالم العربي الذي نرتبط به ارتباطاً وثيقاً، ولكن في جو من الحرية والليبرالية المنظمة" (٢٥). "وفي شرق اوسط مضطرب اليوم، يجب ان نحدد موقفنا من القومية العربية نمائياً ومن غير مواربة، بالاتفاق التام في ما بيننا: فان كانت القومية العربية تعبيراً عن حركة تحرر الشعوب العربية وعملاً يرمي الى تحقيق حل ما من شأنه مساعدة هذه الشعوب في تحقيق رفعتها ورخائها، فلن يؤثر هذا الاتجاه في مصيرنا اطلاقاً. ولكن ان كانت القومية العربية على خلاف ذلك تستتبع بالنسبة الينا، كما هي الحال بالنسبة الى بلدان عربية اخرى، صراعاً داخلياً وخارجياً لتزويد هذه القومية نطاقاً سياسياً اقليمياً، ولانشاء دولة موحدة تضم الشعوب الناطقة باللغة العربية كافة ومن ضمنها شعبنا فسيصطدم هذا الاتجاه بكياننا الوطني اصداماً مباشراً لانه ينزع الى القضاء عليه، فتصبح اسس حياتنا الوطنية معرضة للخطر" (٢٥).

عنه سنوات الحرب يكتب فؤاد بطرس عن سبل تحقيق السلم ووسائله. والوسيلة الاساس برأيه هي الدبلوماسية على رغم امكاناتها المحدودة، والتي خبرها فؤاد بطرس على رأس وزارة الخارجية طوال عهد الرئيس الياس سركيس (١٩٧٦-١٩٨٢). "فحربنا"، يكتب فؤاد بطرس في العام ١٩٨٥، "هي في وقت واحد، حرب لبنان، وحرب في لبنان، لانها جعلت الخصومات تتواجه على الارض اللبنانية سواء اكانت اقليمية ام عربية ام دولية" (٥١). ويلفت الى خصوصية العلاقة بين لبنان وسوريا وصعوبتها في آن واحد. فيقول: "خبر لبنان مع سوريا دوراً فدوراً مراحل سعد، ومرحلة اقل سعداً. ويبدو ان هذا التناوب يعود الى الاستراتيجية السورية في العالم العربي والمنطقة، وهي استراتيجية تغذيها روح الحزم والعزم، وان الحقبة التي كان لبنان يستطيع فيها الوقوف عند ملتقى النزاعات العربية، آخذة بالاضمحلال اكثر فأكثر. فيعود الينا ان نجد نقطة التقاء بين مصالحنا الحيوية والدور المهم الذي آل الى سوريا على ساحة لبنان والشرق الاوسط" (٥٦).

اما التوابت التي يجب اعتمادها في سياسة لبنان الخارجية فهي الالية: في "نطاق العلاقات العربية، عليه ان يسعى الى عدم الوقوف من سوريا على طرف نقيض، مع محافظته على القوميات الاساسية لسيادته. وعليه ايضا ان يجتنب الانخراط في النزاع الايديولوجي والسياسي الذي يقسم العالم الى كتلتين، من غير ان يتخلى في سبيل ذلك (التتمة في الصفحة ٢)

غريب ان يكون "كتابات في السياسة" (*) الكتاب الاول الذي يصدر للأستاذ فؤاد بطرس، وغريب ايضا ان رجلاً مارس السياسة من موقع القرار ما يزيد على ثلاثة عقود في حقبة السلم والحرب، وهو منذ سنوات خارج الحكم لم يكتب عن تجربته الفنية والمتنوعة في السياسة، فلا مذكرات ولا آراء ولا خواطر ارتبطت باسم فؤاد بطرس، وهو الذي يفكر ويطلع ويحلل باستمرار وفي السياسة تحديداً. حتى ان عدوى الكتابة والنشر التي انتشرت في السنوات الاخيرة في لبنان وفي العقود الاخيرة في العالم، لم تصل الى الوزير بطرس ولم تؤثر فيه. الى ان دخلت "دار النهار" عقر داره وانتزعت هذه النصوص من جوارير مكتبته.

لا نملك اجوبة عن تلك التساؤلات. قد يكون للاستاذ بطرس اسبابه الشخصية واعتباراته لعدم نشره مذكرات، مثلاً، او كتابات اخرى، ونحن نجهلها. غير اننا سنحاول استكشاف بعضها، وعلى مسؤوليتنا. لعل السبب الابرز لهذا الاقتصاد في الكتابة احترام الوزير بطرس السياسة، واحترافه الفكر في السياسة، فبالنسبة الى رجل بالغ الدقة في عمله وفي منطقته التحليلي وفي طريقة عرضه الافكار وصوغها تصعب الكتابة الظرفية ويستحيل التعليق السريع. وكما يبدو من مواضع نصوص الكتاب، فؤاد بطرس لا يكتب الا في مناسبة واضحة الدلالة، ولسبب وهدف معينين، وبهدف الاقتناع وليس فقط المسيرة الاجتماعية.

سبب آخر لهذا التقطير في الكتابة السياسية هو ان فؤاد بطرس المحامي والقاضي لم يدخل قصص السياسة الذهبي من الباب التقليدي. دخوله الذي كان من طريق الكفاية وحسن السيرة اوصله ليس فقط الى الوزارة والنيابة بل الى داخل داخل رجل آخر، الرئيس فؤاد شهاب الصامت الكبير. وهو ايضا لم يعلق على السياسة لا قولاً ولا كتابة سوى ما ندر، لا في الحكم ولا خارجه.

لم يكن فؤاد بطرس في حاجة ان يكتب دفاعاً عن نفسه وهو في السلطة، كما فعل سواه، ولم يكتب بعد خروجه من السلطة تمهيداً لاسترجاعها، كما يفعل الكثير من متمني السلطة والسياسة. فؤاد بطرس السياسي مثله مثل فؤاد شهاب وبعده الياس سركيس، لم يدم السلطة ولا توابعها في عالم الاعلام الواسع والعلاقات العامة. فلا هو رجل شعارات واهية ولا كليشيمات هدفها ابهار الظرفي. بل هو نقيض ذلك تماماً. واقعيته المفردة في بيئة سياسية تموى الكلام في العموميات وادعاء كشف المؤامرات المتلاحقة فصولاً (قليل كيسينجر وبعده) وتربط سياسات لبنان الضيقة باستراتيجيات الدول الكبرى في جلسة دردشة حول فنجان قهوة، قبل عصر العولمة وبعده، اكسبته شهرة التشاؤم. وكان مصيباً في تشاؤمه، ان انه لم يكن ما يدعو الى التفاؤل وتضخيم الاوهام منذ منتصف السبعينات الى اليوم. واطلاع فؤاد بطرس الدقيق على مجريات الامور وخفاياها ومعرفته الواسعة بالسياسة الخارجية ومسؤوليته حيال نفسه وحيال الرأي العام كانت عوامل زادت المسافة بينه وبين احتراف الكتابة والتعليق. ولو لم تكن اليوم في زمن المرئي والمسموع لكانت اطالة الوزير بطرس الاعلامية ربما اقل صوتاً وصورة.

لعل الحافز الاهم الذي حوّل فؤاد بطرس كاتباً، وخصوصاً في السنوات الاخيرة، بلوغ الاوضاع السياسية درجة عالية من السوء منذ انتهاء الحرب، وتحديداً منذ ١٩٩٢. وهذا ما يشير اليه الكاتب بقوله ان المقالات الواردة في الكتاب لا تعود الى نعم مفاجئ في الانتقاد وانما هي تعبير عن سخط مواطن اضطلع في مراحل دقيقة بمهمات حكومية، فأدرك ان من واجبه ان يعمد تارة الى تحليل الوضع السياسي وطورا الى رفع الستار عن الشطط في سير شؤون الدولة، وما يدعو اليه من تساؤلات وقلق" (٩). ويتابع الاستاذ بطرس: "ان اتساع الهوة بين السلطة والامة، وما يرافقه من مضايقة للحريات العامة، يؤديان الى انحراف مطرد للمؤسسات والنظام، يتضاعف خطره بسبب تعطيل صمامات الامان او الغائما. ان سلم القيم وهو عمود المجتمع الفقري الذي كنا نوافقنا عليه بعد عناء، هو اليوم عرضة للمهانة فيما السلوك السياسي يجافي القواعد الخلقية، مما يسفر عن تشويه محياً البلد وملاحمه. وحيال استخفاف المسؤولين لا يشعر المواطن بأن حقوقه وكرامته متمنة فحسب، بل بأن نكاهه بات موضوع ازدراء. من هنا نشأت الرغبة في تسجيل موقف وتأدية شهادة باللبناني، بوعيه ونكاهه بحسه وایمانه وشجاعته. لعل ذلك هو المدفد الكامن وراء معظم هذه المقالات وهو يصلح نسيجا لهما" (٩-١٠).

كتابات حقبة السلم والحرب

مضامين النصوص تعكس بصدق الاسباب الموجبة للكتابة في الظروف الحاضرة. وغالباً ما تشكل الفكرة العمود الفقري للنص ومرتكزه الاساس. وفي نصوص فؤاد بطرس الكلمة تنافس الفكرة وتتناغم معها في وحدة متكاملة مسكوبة في قالب متين. ما من كلمة في

"كتابات في السياسة" لفؤاد بطرس: (تتمة)

انجازات هؤلاء، بل بالمقارنة بينه وبين تصوّر مثالي لشخصه بالذات" (١٧٤). اما في سياسة الحكومة حيال المفاوضات العربية - الاسرائيلية فينبه الكاتب الى "هفوات من الحكومة... يستدلّ منها تخلي لبنان عن حقه في التقرير اكثر من تأكيده سياسة التضامن مع دمشق في سياق عملية السلام" (١٨٢). من هنا، الاحتماة بالحنة القائمة على الواقعية السياسية لا يشكل ديدلا في نظر الاستاذ بطرس، من "خسوف السلطة المسلوبة حق القرار" (٢٥٤).

توازن الحبل المقطوع

هذه الادانة الخاطئة لمسار الحكم في الجمهورية الثانية مكتوبة لا لنيل الاوسمة ولا لتصفية الحسابات، ولا لدخول الحكم. فعندما يخرج رجل بالغ التحفظ في طبعه وفي كلامه السياسي، وبالغ الدقة في اختيار الكلمات عن تحفظه فهذا يعني ان ثمة ما يدعو الى القلق الشديد. مشكلة اليوم ان الحكم، وهو المعنى مباشرة بالموضوع، لا يحركه الكلام، ولا قدرة على تحريكه بالافعال. فإزاء تلازم المسارين: مسار تنفيذ الطائف وانتهاكه، والمعان في ذلك من دون كلال، نصل الى النفق المسدود.

قدرنا في لبنان احتراف "السير على الحبال" كما يشير الكاتب في معرض وصفه لتوازنات السياسة اللبنانية في الداخل ومع الخارج (٦٩). لكن اتقان لعبة التوازنات المعقدة لا يفترض مهارة من اللاعبين فحسب بل يفترض ايضا وجود حبال نسير عليها، فنييل حيناً في هذا الاتجاه وحيناً اخرى في ذلك، وقد نفشل ونكرر المحاولة. اما اليوم فالانجازات ايجاد الحبل الضائع، بل المقطوع. فلا توازنات ممكنة بلا قواعد ثابتة تحدد اطر التوازن ومضامينها.

لعل المأزق الاكبر في لبنان اليوم هو الذي يكمن في تلاشي شرعية مبدأ التوازن في وجهيه: الداخلي على مستوى الدولة والمجتمع، والخارجي على المستويين الاقليمي والدولي. نقطة الالتقاء هذه، والتي يجسدها وفاق وطني صحيح على اساس عيش مشترك معاش، لا تزال في مهيب الريح. وما كتابات فؤاد بطرس، التي تخاطب العقل والمنطق، سوى محاولة صادقة لتجذير المناعة الذاتية عند المواطنين في مواجهة الرياح الآتية من كل صوب. هذه الكتابات هي دستور الناس: فيها رؤية ميثاق رياض الصلح وبشارة الخوري وواقعية ميشال شحيا وحذر جورج نقاش وحكمة غسان تويني ونزاهة الياس سركيس، وعصامية فؤاد شهاب. ما اشبه السياسي فؤاد بطرس بكتابات في السياسة.

طرس - كتابات في السياسة - "دار النهار للنشر" - بيروت ١٩٩٧.

فريد الخازن

النهار قبل ستين عاما

٢٣ آذار ١٩٣٨

سوريا ولبنان في لجنة الانتدابات - ٢٣ -
لماذا تطلب طرابلس الالتحاق بسوريا؟

بعد ان تناقشت لجنة الانتدابات بما اشتمل عليه تقرير ممثل فرنسا عن واردات الجمارك والحالة الاقتصادية في سوريا ولبنان، انتقلت الى التناقش بالعرائض التي وصلت اليها فبدأت بعريضة من طرابلس يطلب موقعها الوحدة السورية وعددهم ستة واربعون شخصا، فتساءل المسيو ساكينوبه ما هي الاسباب التي تهيئ بفرق من سكان لبنان الى المطالبة بالوحدة السورية.

فاجاب المسيو دوكة ان الحجة الوحيدة التي كان يستطيع سكان طرابلس التذرع بها للمطالبة بالوحدة السورية هي الامتيازات المالية التي كان جبل لبنان يتمتع بها بالنسبة الى الولايات التي ضمت اليه سنة ١٩٢٠ (...)

ولكن الحكومة اللبنانية اصدرت اخيرا تشريعا يقضي بالمساواة المطلقة بين الجبل والولايات التي ملقت به، سواء في الضرائب وفي توزيع النفقات العامة مع العلم ان مسلمي لبنان بما فيهم مسلمو طرابلس اخذوا دائما نصيبهم من هذه النفقات.

وقال المسيو دوكة ايضا ان الدافع الحقيقي لمطالبة فريق من السكان الالتحاق بسوريا هو رغبة المسلمين السنيين في الانضمام الى بلاد تسود فيها اكثرية سنية.

وتساءل المسيو دوكة لماذا رضي الدرزي والعلويون الانضمام الى سوريا، ولا يرضى سنيو لبنان البقاء لبنانيين؟ انهم يعيشون في بلد يتكلم العربية، وتلاقي فيه ثقافتهم وتقاليدهم الاحترام اللائق. هل يجوز لنا ان ننشئ في سوريا ولبنان دولتان طائفية لا تفصل بينهما الا حدود وهمية؟

اذا جازنا سنيو طرابلس الى ما يطلبون نكون قد فتحنا الباب على مصراعيه، ونحتم علينا ان نؤمن استقلال الدرزي والعلويين وغيرهم من الطوائف (...).

عن انفتاحه على العالم الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة، او ان يوقف الحوار مع المعسكر الشرقي الذي يتزعمه الاتحاد السوفياتي... ولكن هذا هو قدرنا الذي شاء لنا ان نكون مضطرين الى العيش في خطر. فاذا استثنينا الاحداث التي تؤول الى العنانية الالهية، فان خلاصنا لا يمكن ان يتأتى من قوتنا العسكرية، ولا من نفوذنا السياسي، ولا من قدراتنا التكنولوجية. فهو متوقف على عزمنا على العيش المشترك وعلى فطنتنا... وقد علمنا التاريخ ان المجتمع الدولي لا يغفر على طول المدى لدولة من الدول ضعفتها، ومتى شاءت دول اخرى ان تأخذ هذا الضعف بعين الاعتبار، فانما تقوم بذلك بانتظار ان تستغله لصالحها" (٦٩-٧٠).

كذلك آراء فؤاد بطرس في المسائل الخلافية المرافقة للحياة "السياسية في لبنان، الامس واليوم، مطروحة في الكتاب. فالطائفية تشكل صمام امان الى حد ما، لذا تبدو امون الشور" (٨٢) "ومستقبل لبنان السياسي يرتكز بشكل اساسي على الوفاق" (٨٣). اما الولايات المتحدة، فلم "تكن تولي ازمة لبنان اهتماما كافيا ولا ترى فيما ازمة قائمة بذاتها، فازمة لبنان، في نظرها، حجر في لعبة الشطرنج الدولية الشاملة. تتعامل معها في اطار التسوية الاستراتيجية للشرق الاوسط" (١٢٤).

في نصوص ما بعد الحرب تختلف المواضيع والاهتمامات، وكذلك النبرة، فمن الكلام ذي المنحى الاصلاح في الستينات، الى السعي لاستنباط الحلول وايجاد المخارج خلال سنوات الحرب، الى ادانة شاملة لاداء الحكم وحال السياسة في لبنان ما بعد الحرب. لعل اهم نصوص تلك الحقبة هو الكتاب المفتوح الموجه الى "فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي" (١٤٠-١٤٦). لا نبالغ اذا قلنا ان هذا المقال المنشور في "النهار" بتاريخ ١٢ آب ١٩٩٢، اي قبل ايام قليلة من الانتخابات النيابية الاولى بعد الحرب، هو مثابة "بيان شيوعي" Communist Manifesto فؤاد بطرس. بحزم وصراحة وجرأة، يتوجه فؤاد بطرس المواطن مباشرة الى رئيس البلاد محذرا من التدهور الخطير في مسار الحكم منذ اقرار وثيقة الوفاق الوطني، داعيا الرئيس الى التدخل السريع لتصحيح الخلل المتفاقم. وهذا النص الصحافي يوازي بأهمية مواضعه وصراحته نص الصحافي الكبير جورج نقاش "فبيان لا يكون امة" Deux negations ne font pas une nation ونصوص جريئة اخرى في الصحافة اللبنانية اشتمر بها كامل مروه وغسان تويني وميشال ابو جوده وسواهم.

اشتمر بها كامل مروه وغسان تويني وميشال ابو جوده وسواهم. في كتابه المفتوح، يتساءل فؤاد بطرس هل الغاية مما يحصل "ان يكون لكل طائفة وان يدفع الناس الى الكفر بالطائف والتبرؤ من الجمهورية الثانية"؟ (١٤٠) ويتابع قائلا: "ازاء تعطيل الحوار وتجميد الوفاق الا يحق للرأي العام ان يتساءل عن طاقة السلطة في محاوره الدول الشقيقة والصديقة في الشؤون التي تمه البلد، اذ كيف يكون ثمة حوار صحيح واهل الحكم ليس لهم موقف موحد من اي شأن حيوي باستثناءه القرار ٤٢٥؟" (١٤١) "... هزلة الشعارات التي تطلقها السلطة من حين الى آخر في وجه الازمة السياسية والاقتصادية تزيد في اتساع الهوة بين الشعب وحكامه. اما الخطابات الرنانة والوعود الفارغة والمواقف الدونكيشوتية، فليست اكثر جدوى، ذلك ان الثقة مفقودة، يا للاسف، بالطبقة الحاكمة وبالطبقة السياسية اجمالا، ناهيك عن التشكيك في الاخلاص والترفع والنزاهة... ان السلطة على الضييض، فليس ثمة غرابية ان ينسبوا اليها، تارة، الرضوخ وتارة التماس التوجيه. لقد استمكنت السلطة بختها الحيز الاكبر من رصيدها في التعامل مع الرأي العام فاصبح هامش تحركها محدودا لا محل فيه لا للزدهار ولا للتمويه ولا للوعود والوعيد" (١٤١-١٤٢).

اما ازمة الانتخابات فتمتد جذورها الى التنفيذ الانتقائي لاتفاق الطائف. الا ان "مصدر الازمة ومنبعها" يقول بطرس، هو "فقدان الثقة بالذات والمصادقية. فالحكومة تطالب من المعارضة الكافرة بما ان تعلن ايمانها بها". فهل يُطلب الى الملحد ان يعلن ايمانه فجأة؟ (١٤٤) كما النكتة الدارجة: "ليش تبكي وانا عمك؟ والجواب: اني ابكي لانك عمي" (١٤٤).

الازمة، يتابع فؤاد بطرس، "تنسل من خلفية واحدة هي القلق والخوف على لبنان واستقلاله ونظامه ومستقبله وحريته" (١٤٥). الا ان "بيت القصيد" هو "ان السلطة اليوم في نظر الرأي العام هي نموذج التخاذل والاستزلام واللامسؤولية والانانية... بديهي ان هذه الاعتبارات لا تخفى على الحكم السوري الذي يحرص دون شك على ان تقوم العلاقات المميزة على اساس ثابتة بعيدا عن الاكراه والقهر" (١٤٥).

ومن ثم يناشد الرئيس الهراوي ان يثبت "ان تعبيد الطريق والجسور بين لبنان وسوريا يهدف منه تأمين حرية المرور بالانجامين لا باتجاه واحد فقط"... "فالوصاية شيء والتنسيق شيء آخر"... "واذا كان ثمن تنقية الاجواء وامتناع الاحتقان والاستغناء عن بعض الوجوه فليكن، لان سلامة العلاقات مع سوريا تساوي بطرس اكثر بكثير من هذا التمن" (١٤٦).

هذه المواقف والآراء يستعيدتها الوزير بطرس في نصوص اخرى تتعلق بالاوضاع الحاضرة خصوصا اثر تسلّم الرئيس الحريري السلطة. وفي هذا الاطار، لفت الى ان نقد الرأي العام لحكومة الرئيس الحريري، على رغم الانجازات الكبيرة التي حققتها، مرده الى ان "رفيق الحريري... جسّد الامل في نقلة نوعية وشبكة في ادارة الشؤون السياسية. وكان من جراء ذلك ان الرأي العام يحكم عليه وعلى حكومته ليس بالمقارنة مع خصوم سياسيين او مع

"التفتن" في فرض الرسوم يفترض وضع دليل للضرائب والرسوم الايادات الضريبية ٧٧٪ من الواردات المالية و٤٨ في المئة من حجم النفقات العامة

كتب ميشال مرقص:

بات المواطن اللبناني عرضة للمفاجآت على صعيد ما ينتظره من ضرائب ورسوم، وهو هذه السنة اسير رسوم جديدة فرضها عليه قانون موازنة ١٩٩٨، وهي في حدود الف مليار ليرة من دون ما سيقر من ضرائب جديدة. واللائحة تطول وتنوع، والوعاء الضريبي يتسع ولكنه بلا قهر، بحيث يبقى العجز في الواردات عنوان الموازنة العامة. اذ ان خطط الحكومة في قانون موازنة ١٩٩٨ خطوات واسعة نحو زيادة الضرائب وتنويعها، متبعة فلسفة ضريبية ضمنت خطوطها الرئيسية فذلكلة مشروع قانون الموازنة العامة، اذ ان واردات موازنة هذه السنة اعتمدت في شكل اساسي على اجراءات اقترتها الحكومة في آب ١٩٩٧ وتكونت من زيادة في الرسوم الجمركية على السيارات، وعلى زيادة نقطتين على النسب المئوية للرسوم الجمركية التي كان معمولاً بها، فضلاً عن الزيادة على رسوم المخبرات الخلوية.

وتمثلت خطوط الفلسفة الضريبية الجديدة في خلق وعاء جديد للضرائب وملئه من رسوم على خدمات المطاعم والفنادق التي يزيد تصنيفها على الثلاث نجوم، الى الزيادة في رسوم الميكانيك والرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب، واصدار جوازات السفر والاسمنت ورسوم الفراغ، اي تحويل الملكية العقارية وادخال رسم على تجديد سند الملكية. والى هذه الضرائب الجديدة، اكدت وزارة المال "ان العمل جار على توسيع قاعدة المكلفين الضرائب، ووضع لبنات البناء الضرورية لضريبة مبيعات عامة. وتعتمد هذه التدابير ايضا على التقدم في دعم ادارة الضرائب من طريق اجراء مسح شامل للمكلفين والاستعانة بمراقبي ضرائب اضافيين لمراقبة حسابات الضرائب وإعادة تنظيم العمل في مصلحة الواردات".

وفي الانتظار، فان قانون موازنة ١٩٩٨ لحظ سلة من الضرائب الجديدة اضافة الى زيادات على رسوم وضرائب اخرى، اولها بحسب المادة ٢٢، ضريبة بنسبة خمسة في المئة على بدلات الطعام والشراب وخلافها التي تستوفيها الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة المصنفة من درجة ثلاث نجوم وما فوق، ثم رسم ٥٠ الف ليرة لتجديد سند الملكية، ونسبة ستة في المئة من عقود التأمين، عدا العقود على الحياة واعادة التأمين، وهذا الاستثناء لم يشمل التأمين الصحي وزيادة رسوم الدخول الى الاماكن الاثرية والسياحية ورسم الواحد في المئة للبلديات على الملكيات المشتركة شرط الا يقل الرسم السنوي المفروض على كل تكليف عن ٢٥ الف ليرة في الاماكن السكنية و٥٠ الف لغير السكن. كذلك يستوفي سنويا رسم تمثيل تجاري عن كل عقد مسجل لدى وزارة الاقتصاد والتجارة. تضاف الى الضرائب المشار اليها ما حملته الجدول رقم ٩ من زيادات على انواع من الخدمات والسلع وهي: رسوم رخص السير السنوية، رسم رخص السوق، رسوم التراخيص الخاصة بالسيارات، جواز السفر وتجديده، بطاقة الإقامة، اجازة عمل الاجانب، رسوم الفراغ والانتقال العقارية، رسم الاسمنت والكلس والجفصين والرسوم الجامعية.

وتمثلت خطوط الفلسفة الضريبية الجديدة في خلق وعاء جديد للضرائب وملئه من رسوم على خدمات المطاعم والفنادق التي يزيد تصنيفها على الثلاث نجوم، الى الزيادة في رسوم الميكانيك والرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب، واصدار جوازات السفر والاسمنت ورسوم الفراغ، اي تحويل الملكية العقارية وادخال رسم على تجديد سند الملكية.

وتمثلت خطوط الفلسفة الضريبية الجديدة في خلق وعاء جديد للضرائب وملئه من رسوم على خدمات المطاعم والفنادق التي يزيد تصنيفها على الثلاث نجوم، الى الزيادة في رسوم الميكانيك والرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب، واصدار جوازات السفر والاسمنت ورسوم الفراغ، اي تحويل الملكية العقارية وادخال رسم على تجديد سند الملكية.

وتمثلت خطوط الفلسفة الضريبية الجديدة في خلق وعاء جديد للضرائب وملئه من رسوم على خدمات المطاعم والفنادق التي يزيد تصنيفها على الثلاث نجوم، الى الزيادة في رسوم الميكانيك والرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب، واصدار جوازات السفر والاسمنت ورسوم الفراغ، اي تحويل الملكية العقارية وادخال رسم على تجديد سند الملكية.

الندوة الاقتصادية عقدت اجتماعاً طارئاً:

اي حل لا يبدأ بالاصلاح الاداري سيفشل

والمكلف اللبناني في حال اعتمادها، نظرا الى ان هذه الحلول لا تعدو كونها محاولات آتية تفنق الى برمجة موضوعية وجدية، ولا تراعي قدرة المؤسسات الاقتصادية والمواطن اللبناني على تحملها.

وفي هذا المجال، اكدت الندوة تضامنها التام مع موقف الهيئات الاقتصادية الراض فرض نسبة الواحد في المئة على حجم الاعمال اولا لعدم ثقنها بان هذا الحل يؤمن الموارد المطلوبة من دون اي تأثير سلبي في كلفة المعيشة، وثانيا لتخوفها ان يكون هذا الحل مرحليا وتجريبيا وتتبعه رسوم اخرى في حال عدم كفايته، وذلك لانتفاء التخطيط المدروس. ورأت ان فرض ضريبة دخل اضافية، ولو في صورة آتية، يسيء الى سمعة الدولة ويضعف الثقة باستمرار النظام المالي، مما يؤدي الى لجم الاستثمارات الجديدة التي يسعى لبنان الى اجتذابها، ثم ان فرض اي رسوم اضافية على السلع التي يحتاج اليها المواطن من شأنه ان يضخم المشكلة الاجتماعية من دون ان يؤدي ذلك الى زيادة موارد الدولة المالية، على اعتبار ان اي زيادة في اسعار السلع نتيجة رسوم جديدة من شأنه ان يخفف الاستهلاك، وتاليا عدم تحقيق اي موارد اضافية كما تأمل الدولة.

وتود الندوة ان تؤكد مجددا ان اي حل لا يبدأ بالاصلاح الاداري الجذري والحد من الاهدار والفساد وتحسين الجباية، سيكون حلا مبتورا ويؤدي الى مضاعفات سلبية على المؤسسات والمواطن والوطن.

رأت الندوة الاقتصادية اللبنانية ان "التدرج المتزايد في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية يعود في الدرجة الاولى الى التجاذب السياسي بين اهل الحكم"، وشككت في فاعلية الحلول التي تتداولها الحكومة لتأمين موارد اقتصادية للخزينة، متخوفة من انعكاساتها على المؤسسات الاقتصادية مؤكدة تضامنها التام مع الهيئات الاقتصادية ورفضها نسبة الواحد في المئة على حجم الاعمال.

عقدت الندوة اجتماعاً طارئاً ناقشت فيه الاوضاع الاقتصادية واصدرت البيان الاتي: " ترى الندوة ان التدرج المتزايد في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية يعود في الدرجة الاولى الى التجاذب السياسي بين اهل الحكم" وان معالجة هذه الاوضاع لا يمكن ان تتم في صورة جديدة وفاعلة الا من طريق الحل السياسي الذي يؤمن المناخ المؤاتي للحلول التقنية ما دامت الاسباب الرئيسية للعجز في الموازنة تعود الى الاهدار الكبير في النفقات، وتقضي الرشاوى والدولة عاجزة عن وقف الاهدار والفساد المستشريين بسبب التدخلات السياسية. وترى الندوة ان اي حل لا يبدأ بالاصلاح الاداري لن يكتب له النجاح.

وتوقفت الندوة عند الحلول التي تتداولها الحكومة لتأمين موارد اضافية للخزينة لمواجة بعض المطالب، وابدت تشكيكها في فاعلية الحلول وتخوفها من الانعكاسات السياسية على المؤسسات الاقتصادية

رسم الاستهلاك

وفي موازاة كل هذه الضرائب والرسوم، تداركت الحكومة ما يمكن ان يحدثه تنفيذ اتفاق تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية، والذي يقضي بخفض الرسوم الجمركية بواقع عشرة في المئة سنويا على السلع ذات المنشأ العربي. فقد نصت المادة ٢٨

طلب الدولار اقتصر على المتعاملين وتحسّن الليرة خيمت عليه مشاعر القلق

كتب ايلى قهوجي:

التطور من تضخم. الى ذلك، كان لصدور التقرير الدوري الذي يعده الاحتياط الفيدرالي عن وضع الاقتصاد الاميركي والمعروف بالBeige Book، اثره ايضاً في تبديد القلق على الاتجاهات التضخمية فيه، والتي قال عنها التقرير انها بقيت ضمن اطار المراقبة رغم ما كان يخشى من حصول ضغوط للاجور على الاسعار الاستهلاكية، بحيث لم تتحرك صعوداً مع بداية هذه السنة.

وهكذا، بدأ الدولار في وضع ملائم للارتفاع منذ منتصف الاسبوع الماضي، مما ساعده في تجاوز تفاقم العجز التجاري الاميركي الذي ارتفع بنسبة ١٠.٥٠ في المئة في كانون الثاني الى ١٢.٠٤ مليار دولار (وهو الاعلى منذ كانون الثاني ١٩٩٢)، في مقابل ١٠.٩٠ مليار دولار في كانون الاول، ولاسيما بعدما تبين ان الفائض التجاري الياباني ارتفع الشهر الماضي الى ٩.٨ مليارات دولار، منها ٤.١٥ مليارات مع الولايات المتحدة، اي بزيادة نسبتها ٢٢.٩ في المئة عن الفترة المماثلة في العام الماضي، الامر الذي يصب عادة في مصلحة الين. الا ان انعدام ثقة المستثمرين بتوجهات الحكومة اليابانية لدعم الاقتصاد، عاد وركز الاضواء على الدولار، ولم يجلبها كثيراً عنه تدخل "بنك اليابان" دعماً لعملة في نهاية الاسبوع، فاقفل الجمعة ٢٠ آذار في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ١٣ منه، بارتفاع كالتالي:

- ١.٦٦٩٠، للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٧٠٠، اي بنسبة ٠.٠٦ في المئة.
- ١.٨٢٠٥، مارك الماني في مقابل ١.٨١٨٥، اي بنسبة ٠.١٦ في المئة.
- ٦.١٣٣٠، فرنكات فرنسية في مقابل ٦.٠٩٧٥، اي ما نسبته ٠.٥٨ في المئة.
- ٤.٩٦٥٠، فرنك سويسري في مقابل ٤.٩٧٥٠، اي ما نسبته ٠.٢٥ في المئة.
- ١٨٠.١٥٠، ليرة ايطالية في مقابل ١٧٩٣.٧٥، اي ما نسبته ٠.٤٣ في المئة.
- ١٣٠.٤٠، ين ياباني في مقابل ١٢٨.١٥، اي ما نسبته ١.٧٦ في المئة.

استمرار ضعف الذهب وتماusk الفضة

اشتدت الضغوط على الذهب الاسبوع الماضي نتيجة تخوف المتعاملين في اقدام مصارف مركزية في اوربا على بيع اقسام من مخزونها الذهبي بعد اعلان "بنك بلجيكا الوطني" انه باع نحو ٢٩٩ طنّاً من احتياطه، في خطوة فسرها البعض بانها تندرج في اطار استكمال بعض الشروط التي وضعتها اتفاقية مايسرتريشت للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية مطلع السنة المقبلة وبالفعل، سرعان ما كسرت الاونصة عتبة الـ ٢٩٠.٠٠ دولاراً نزولاً قبل ان تعود وتبدي مقاومة للضغوط عليها بعد الحديث عن اتفاق تتفاوض في شأنه الدول المنتجة للنفط دعماً لاسعاره التي شكل هبوطها مطلع الاسبوع الماضي عاملاً محبطاً للطلب على المعدن الثمين، فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٠ آذار، في نيويورك، ٢٩١.٧٠ دولاراً في مقابل ٢٩٥.٣٠ دولاراً الجمعة الماضي ١٣ منه، اي بتراجع نسبته ١.٢٢ في المئة.

الا ان الفضة التي جارت الذهب في الانخفاض لتهدب الاونصة منها حتى الـ ٥.٧٥٥ دولارات، عادت واتجهت صعوداً اواخر الاسبوع نتيجة تنامي عمليات التغطية للمراكز التي كشفت عليها تحت عتبة الـ ٦.٠٠٠ دولارات للاونصة التي اقفلت الجمعة ٢٠ آذار في نيويورك بـ ٦.١١٤ دولارات، في مقابل ٦.٠٩٦٠، الجمعة ١٣ منه، اي بتحسّن نسبته ٠.٣ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية ارتفاعاً تفاوتت معدلاته ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، وذلك تبعاً لتطور اسعار هذه العملات ازاء الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول):

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٣/١٣	١٩٩٨/٢/٢٠	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥٢٢.٥٠	١٥٢٢.٠٠	-٠.٠٣٣
المارك الالمانى	٨٣٧.٢٥	٨٣١.٥٠	-٠.٦٩
الفرنك الفرنسى	٢٤٩.٧٠	٢٤٨.٢٠	-٠.٦٠
الفرنك السويسرى	١٠٣١.١٥	١٠١٧.٠٥	-١.٣٧
الجنيه الاسترليني	٢٥٤٢.٦٠	٢٥٤٠.٢٥	-٠.٠٩
الين الياباني	١١.٨٨	١١.٧٧	-١.٧٧
الفلوران المولندى	٧٣٩.٢٥	٧٣٧.٠٠	-٠.٣٠
الدولار الكندى	١٠٨١.٢٥	١٠٧١.٤٥	-٠.٩٢
اللير الايطالى	٠.٨٤٨٨	٠.٨٤٥٠	-٠.٤٥
الكورون الاسوجى	١٩٢.٣٥	١٩١.٢٥	-٠.٥٧
الفرنك البلجيكي	٤٠.٤٠	٤٠.٢٥	-٠.٣٧

رغم حال الازدحام والقلق في البلاد، والتي تفاقمت مظاهرها منذ منتصف الاسبوع الماضي نتيجة طرح موضوع الزواج المدني مجدداً في التداول، حافظت سوق القطع في بيروت على هدوئها وربطتها، فجاه نشاطها عديداً مع استمرار انحسار عرض الدولار واقتصر الطلب عليه للحاجات التجارية للمتعاملين. وهكذا، مضى يتطور ضمن نطاق ضيق نزولاً، تبعاً لتغير هامش تدخل مصرف لبنان الذي بقي الحلقة الرئيسية في تحقيق التوازن بين العرض والطلب، واقلل الجمعة ٢٠ آذار بما بين ١٥١٦.٠٠ و ١٥٢٨.٥٠ ليرة وسعر وسطي معن ١٥٢٢.٥٠ في الجمعة ١٣ منه، اي بتراجع طفيف ومعمود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠.٣٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة عينها.

الا ان هذا التحسن الظاهري في سعر صرف الليرة لا ينفي مشاعر القلق المخيمة عليها في هذه المرحلة التي تتسم بالضبابية، اذ يكثر التشكيك في امكان ضبط عجز الموازنة على مدار السنة في ظل الاعداد التي قطعتها الحكومة على نفسها بتنفيذ خطط اناء المناطق المحرومة وعودة المهجرين واقرار سلسلة الترتيب والرواتب للعاملين في القطاع العام، فيما مصادر التمويل المقترحة لمواجهة هذه الاستحقاقات الداهمة ما زالت تلاقي معارضة شديدة من اوساط عدة. الى ذلك، جاء اللفظ الذي اثاره اقرار مجلس الوزراء مشروع الزواج المدني وما اعقبه من خلافات حادة بين اركان الحكم لتثير المخاوف من انزلاق الوضع الى ازمة حكومية قد تتحول ازمة حكم عشية الاستحقاق الرئاسي الذي يشكل عامل توتير سياسي يسيء كثيراً الى الاستقرار الداخلي وعلى مناخ الاستثمار في البلاد.

لذا، لم يكن مستغرباً ان يشج عرض الدولار، وفي موازاته الطلب على الليرة، مما جعله متداولاً طوال ايام الاسبوع عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان قبل خفضه اياه الثلثة من ١٥٢٨.٥٠ الى ١٥٢٨.٠٠ ليرة وبعده، فكان ان فتح الدولار الاثنين الماضي مستقراً، كما في مطلع كل اسبوع على ١٥٢٢.٥٠ ليرة سعراً وسطياً معنلاً تبعاً لبقاء المصرف المركزي هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١٦.٥٠ و ١٥٢٨.٥٠ ليرة، فيما ظل متداولاً عملياً بين ١٥٢٨.٠٠ و ١٥٢٨.٥٠ ليرة. ومع خفضه الحد الاعلى لهامش من ١٥٢٨.٥٠ الى ١٥١٦.٥٠ ليرة الثلثة الماضي، تراجع سعر صرف الدولار الوسيط المعن الى ١٥٢٢.٢٥ ليرة حتى الاربعة، ثم الى ١٥٢٢.٠٠ ليرة بعد خفضه الحد الادنى النظري لشراؤه من ١٥١٦.٥٠ الى ١٥١٦.٠٠ ليرة الخميس، الا انه بقي متداولاً عملياً بين ١٥٢٨.٥٠ و ١٥٢٨.٥٠ ليرة حتى الجمعة الماضي، اي اعلى بكثير من سعره الوسيط المعن المحدد بـ ١٥٢٢.٠٠ ليرة والذي انهم به الاسبوع في اجواء ملبدة في انتظار ما ستؤول اليه خطط الحكومة لمعالجة الاوضاع المالية ومواجهة الاستحقاقات الاجتماعية التي تدهمها، في وقت جاء طرح موضوع الزواج المدني ليجعل الوضع السياسي في البلاد اكثر تعقيداً وغموضاً على عتبة الاستحقاق الرئاسي.

ضعف الين يدعم الدولار في الخارج

في الخارج، عاد الدولار يستقطب الرساميل اليابانية الباحثة عن مردود جيد ومضمون، وخصوصاً بعد اللفظ الذي يثيره ما يشاع عن خطة حكومية لانعاش الاقتصاد في اليابان ستعلن بعد غد الاربعة. وتكثر المعلومات المتناقضة في شأنها من خلال ما يسر به الى وسائل الاعلام بين الحين والآخر المسؤولين الكبار في الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم. ونظراً الى المضاربات الحادة التي استتبعها التسريب "المبرمج" لبعض تفاصيل هذه الخطة، عاد "بنك اليابان" في ظل حاكميته الجديدة برئاسة ماسارو هايامي وحسم الوضع في اسواق القطع متدخلاً بكفاءة الجمعة الماضي دعماً لعملة، بعدما تجاوز الدولار عتبة الـ ١٣١.٠٠، ثم استقر على ١٣٠.٠٠ التي بدت مقبولة في ظل المعطيات الموضوعية الراهنة، وقبل الفترة نفسها، عن خطة التحفيز الاقتصادي والبدء بتطبيق مبدأ استقلالية السلطة النقدية عن السلطة الحالية في اليابان مطلع السنة المالية الجديدة التي تبدأ اول نيسان المقبل.

وشكل هذا التطور عاملاً داعماً للدولار الاسبوع الماضي ليس فقط ازاء الين، بل ايضاً ازاء العملات الاوروبية بما فيها الجنيه الاسترليني الذي استفاد كثيراً من توقع رفع معدلات الفائدة البريطانية. وجاء صدور مؤشرات جديدة تعكس نمواً جيداً للاقتصاد الاميركي وانحساراً لمظاهر التضخم فيه، ليحفز الطلب عليه، ولاسيما بعد قرارى "البوندسبنك". و"بنك فرنسا" ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديهما من دون تغيير، مما جعل مردوده الفعلي اكثر استقطاباً للرساميل الاجنبية. وفي هذا الاطار، تلقى المتعاملون بارتياح كبير اعلان وزارة العمل الاميركية ان اسعار الاستهلاك لم ترتفع اكثر من ٠.١ في المئة الشهر الماضي بعدما استقرت في كانون الثاني، مما يؤكد غياب المظاهر التضخمية التي تتآكل عادة المردود الفعلي لاي عملة. وما جعلهم يطمئنون اكثر هو استقرار الانتاج الصناعي الاميركي في شباط وتراجع معدل تشغيل المصانع من ٨٣.٠٠ في المئة من قدرتها على الانتاج الى ٨٢.٧ في المئة في الفترة نفسها، علماً ان بعض القلق انتابهم مطلع الاسبوع عقب اعلان ارتفاع نسبته ٦.٠٠ في المئة في مؤشر البناء (Housing Start) الشهر الماضي (وهو الاعلى منذ عشرة اعوام) في مقابل ٠.٢ في المئة في كانون الثاني، مما جعل البعض يتخوف من عودة الفليان الى الاقتصاد لما يستتبعه عادة مثل هذا

ختام المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم الانصار جدد فوزه على الحكمة والهومتتمن أسقط النجمة والراسينغ ودع القاع

٩ كتب علي حميدي صقر:

اقيمت بعد ظهر السبت ومسائه أربع مباريات في ختام المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم، ففاز الهومتتمن على النجمة (٠-١) في طرابلس، وشباب الساحل على الاخاء الاهلي (٠-١) في وط المصيبة، والراسينغ على البرج ٣-٢ في جونية بعد الظهر، والانصار على الحكمة ٢-٠ على الملعب البلدي تحت الاضواء.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بثلاث مباريات فاز فيها الهومتتمن على الاهلي صيدا ٣-٠، في صيدا، والصفاء على الرياضة والادب ٢-١ في طرابلس، وتعادل العهد والتضامن ٢-٢ في وط المصيبة.

تسع اصابات سجلت في المباريات الاربعة المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المرحلية الى ١٩ اصابة، والاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٣١٨ الى ٣٢٧. ووسع الانصار فارق النقاط بينه وبين غريمه التقليدي ووصيفه النجمة من تسع الى ١٢ (٥٦-٤٤) واحتفظت فرق التضامن صور والهومتتمن والصفاء والحكمة والاخاء الاهلي كل بموقعه من الثالث الى السابع، وصعد الساحل من المركز الـ (١١) الى التاسع، والهومتتمن من العاشر الى الثامن ونزل الرياضة والادب الى القاع بعدما ودعه الراسينغ غير آسف الى المركز الـ ١٣.

ثلاثة فرق تساوت وصيدا وبعضها يفشل بعضها الآخر بفارق الاصابات وهي الهومتتمن والساحل والعهد وكل منها ٢٢ نقطة امام الاهلي صيدا الذي نزل بخسارته ٣-٠ امام الهومتتمن من المركز الثامن الى المركز الحادي عشر وبات على حافة الهاوية.

اما لائحة المدافين، فلا تزال في عمدة مهاجم الهومتتمن ترو كهيبيان وله ١٣ اصابة، يليه هيثم زين (التضامن صور) وريون نجم (الهومتتمن) ووائل نزهة (النجمة) ولكل منهم (١ اصابة)، ثم احمد جرادة (الانصار) ١٠.

وهنا الشريط:

الهومتتمن (١) - النجمة ٠

طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الهومتتمن والنجمة امام زهاء الفي متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز الهومتتمن (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠). وكان النجمة فاز ذهاباً بالنتيجة عينها الاحد ١/٩/١٩٩٧ على الملعب عينه، وبذلك تأر الهومتتمن لخسارته الذهبية وتناقص ومناقص الغلة الموسمية بالتساوي، وما يزيد فوز الهومتتمن نكحة انه جاء بعد صيام طويل عن الانتصارات من جهة، وعلى حساب فريق النجمة احد فرسان الصدارة من جهة اخرى، وان النقاط الثلاث هذه رفعت غلته من المراحل العشر الاخيرة من خمس نقاط الى ثمان من اصل ٣٠ نقطة متاحة، ولم يسبق للهومتتمن عبر تاريخ الدوري ان على نرفاً حاداً في النقاط كالذي يعانيه هذا الموسم!

واللاعبون عباس شحرور وحسين زاهر ومحمد حلاوي وباسل شاتيل (فادي خشفة) وعبد الحميد كركي ورائد ابو النصر ووسام عبدالله (جمال الحاج) وأرمين صميان وحيدر حايك (علي كاظم) ووائل نزهة. قائد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه غزام اسماعيل ومصطفى طالب ومحمد منصور وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم وارطان وفريج من الهومتتمن ولم يندر اياً من لاعبي النجمة.

الاخاء الاهلي ٠ - شباب الساحل (١)

وطي المصيبة - من شريف الشوا: على ملعب نادي الصفاء في وط المصيبة التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه وشباب الساحل امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز شباب الساحل ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠). وكان الفريقان تعادلا تعادلا ذهاباً ايجاباً ١-١ السبت ١/٨/١٩٩٧ في برج حمود، وبذلك غنم الساحل اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

جاءت المباراة ضعيفة حفلت بالكرّ والفِرّ العقيمين وخلت من "الف باء" الكرة: عشوائية وارتجالية وجري خلف الكرة في كل اتجاه انما من دون خطة او من يخططون. وحدها الاصابة الساحلية تستأهل الذكر لانها جاءت في الدقائق القاتلة ورجحت كفة على كفة وغنم بما الساحليون النقاط الثلاث وخطوا خطوة واسعة نحو منطقة الامان اذ قفزوا من المركز الـ (١١) الى المركز التاسع، وحتى الاصابة، لو لم يتدخل الحظ في تغيير اتجاه الكرة عبر جسم علي حسون، ما كانت لتدخل الرمي ولاتتمت اللعبة بصفرين بعد عرض كان - في برودته وعقمه - تحت "درجة الصفر"!

الاصابة: تلقى السوري لؤي طالب الكرة من محمد خير الدين في الدقيقة (٨) (٣١) من الشوط الثاني) فاطلقها من دون تردد فارتطمت بجسم المدافع الجبلي علي حسون وتحوّلت، خادعة الحارس العراقي هاشم خميس، الى يمينه وكانت اصابة الفوز والحسم لشباب الساحل (٠-١).

وهذا هو الفوز السادس لشباب الساحل وبه صعد من المركز الحادي عشر الى المركز التاسع وله ٢٢ نقطة. والتعثر التاسع للاخاء الاهلي عاليه ومع ذلك ظل سابغاً وله ٢٢ نقطة.

مثل الاخاء الاهلي عاليه: الحارس هاشم خميس واللاعبون محمد بملوان (رامي كפורي) وعلي حسون وعاصم موعد والاتات (سعيد ابو المنى) وجمال يحيى وعلي عواضة وفادي علوش ومدحت رمضان وخضر فياض وزاهر العنداري وسلمان عبد الخالق.

ومثل شباب الساحل الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة (محمد خير الدين) وتوفيق حيدر وباسر منصور وعلي غنوم وعلي عيد (عماد الميري) وجماد الرفاعي ولؤي طالب وصلاح دلال (علي

قدم الفريقان عرضاً مقبولاً وخاضا مباراة مفتوحة كان فيها لاعبو النجمة الارجح كفة نسبياً، بينما اعتمد لاعبو الهومتتمن على المرتدات وكادوا يقتنصون عبرها اصابتين لو لم يهدر الاولى ترو كهيبيان في الدقيقة ٢٨ والثانية وارطان غازاريان في الدقيقة ٣٦، حين نابت عارضة النجمة عن حارسه ماهر بيرقدار في صد قديفته المدوية. على ان محاولات النجمة لم تثمر اذ كان خط الظهر البرتقالي متماسكاً وحارسه ريمون حنا يقظاً.

وفي الشوط الثاني كان الهومتتمن هو الاحسن انتشاراً وكاد قادر، وهو منفرد، يفتتح له التسجيل في الدقيقة ٢، ووارطان يعوض فرصة قادرا في الدقيقة ٥ الامر الذي دفع المدير الفني للنجمة الجزائري رشيد مخلوفي الى اجراء تبديل تكتيكي "الركلجة" خط وسطه فحل جمال الحاج وعلي كاظم بدلاً من وسام عبدالله وحيدر حايك. وفتن مدرب الهومتتمن للامر فاحدث في فريقه تغييراً مصاداً اذ دفع بغيريس خضريان بدلاً من انطو بيدويان وبحلول غيريس حلت البركة في الفريق البرتقالي، اذ كان "دينامو" فريقه ومصدر اطلاق دائم لوسائط الدفاع النجموية، وهو كاد يسجل بعد نزوله بدقيقة واحدة (١٣) لو لم يعطل له ماهر بيرقدار قديفته ببراعة، لكنه نجل بعدها باربع دقائق (١٧) في صنع اصابة الفوز والحسم لزيمله ترو كهيبيان.

اما النجمويون فكانت لهم، بعدها، محاولات، وهم طالبوا في الدقيقة ١٩ باحتساب كرة علي كاظم التي ارتدت من بطن العارضة البرتقالية الى الارض اصابة، بيد ان الحكم المساعد مصطفى طالب لم يؤكد لزيمله الرئيسي طلال صالح ان الكرة عبرت خط الرمي. ولاحت فرصة التعزيز للهومتتمن في الدقيقة ٧٨، لكن بيرقدار حول قديفة ترو المنفرد ركنية باعجوبة لتنتهي اللعبة برتقالية (٠-١) ويغنم الهومتتمن النقاط الثلاث الاغلى له منذ بدء الدوري.

الاصابة: في الدقيقة ٦٢ وصلت الكرة الى عبد الحميد كركي اثر ضربة مرمي من ماهر بيرقدار، فقطعها غيريس خضريان ومررها ارضية امامية الى ترو كهيبيان الذي طار بما متيامناً واخترق وعاجل بما بيرقدار لحظة خروجه لملاقاته قذيفة ارضية زاحفة وخاطفة مسجلاً عبر الزاوية اليسرى الضيقة اصابة الفوز والحسم (٠-١).

وهذا هو الفوز السادس للهومتتمن وبه صعد من المركز العاشر الى المركز الثامن وله ٢٢ نقطة. والتعثر الثاني للنجمة وبه ظل وصيفاً للقيمة وله ٤٤ نقطة.

مثل الهومتتمن: الحارس ريمون حنا واللاعبون فريج ساقيان (انطو طوروسيان) وأرتور ميرزويان وبانوس غازاريان وانطونيو فينانوس وانطو بيدويان (غيريس خضريان) واستيبان بغدساريان وفاتشيه جاكريان وحاجي قادر وترو كهيبيان ووارطان غازاريان.

ومثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار

البراج) وحسن نشابة ومحمد صبيح.

قائد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم محمد بملوان وعلي الاخاء وعمر احمد توفيق من الساحل.

الراسينغ ٣ - البرج ٢

جونية - من سامر الحلبي:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الراسينغ والبرج امام زهاء الف متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز الراسينغ ٣-٢ (الشوط الاول ١-٠). وكان الفريقان تعادلا تعادلاً سلباً ٠-٠ السبت ١/٨/١٩٩٧ في وط المصيبة، وبذلك غنم ابناء "القبيلة البيضاء" اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسيهم وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

خلال الشوط الاول - باستثناء الاصابات الثلاث - من اي فرصة تستحق الذكر، اذ اتسم التميرر بالعشوائية وكثر التعقيد والاصرار على الاختراق من العمق وذهب سلوم فال لاعب البرج ضحية الخشونة غير المبررة التي شوهدت للعبة فنقل الى اقرب مستشفى لمعالجته من "نزف داخلي" واصيب بعده زميله السيد محمد محسن اسماعيل فحل محلها عبد الكريم الساحلي وحسين رحال.

وفي الشوط الثاني وضع من تحركات لاعبي الراسينغ انهم عازمون على تحويل تغلفهم (٢-١) فوراً يترجمهم من نفق الهبوط المظلم، فكانوا الاحسن انتشاراً والاكثر ضغطاً وزاد صفوفهم ترابطاً دفع المدرب العراقي ناطق هاشم بشاميه كسباريان وداني ناصر بدلاً من عادل الحلو وزياد سعادة، كما مهد امامهم الطريق الى الفوز واقتنص النقاط

الثلاث انكماش البرجيين وايتارهم الدفاع على حساب الشق الهجومى ناسين او متناسين ان الهجوم خير وسيلة للدفاع، ولذا حقق الراسينغويون فوزاً مستحقاً هو الثالث لهم منذ بدء الدوري وغادروا ملعب جونية وسط فرحة عارمة، بينما فرط البرجيين في "النقاط المضاعفة" - كونها من الراسينغ وعلى حسابه وهو غريمهم على حزام النجاة - بعدما كانوا، حتى الدقيقة ٧٣، هم اصحاب اليد العليا، والفوز اقرب اليهم منه الى منافسيهم. الاصابات: في الدقيقة ٢٥ من الشوط

الاول سجل غسان شويح اصابة السيق للبرج بكرة الى المقص الايسر اثر مقص خلفي "دبل كيك" بعد تلقيه الكرة هوائية عرضية من بشار سرور.

وفي الدقيقة ٢٩ اضاف باسل حديد اصابة التعزيز للبرجيين ٢-٠ بكرة ارضية الى يسار الحارس العراقي عامر عبد الوهاب "على الطابور" اثر دربكة.

وفي الدقيقة ٢٤ سجل عادل الحلو اصابة تقليص الفارق للراسينغ (٢-١) بكرة ارضية الى الزاوية اليسرى للمرمى المرشح بعدما

ختام المرحلة الـ ٢٠ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

تلقي الكرة من حمزة هادي محسن وكسر مصيدة التسلسل وانفرد وراوغ الحارس البرجي علي حطيط.

وفي الدقيقة ٤٥ سجل ريمون عضيبي اصابة يقذفية عبر السقف اثر تلقيه الكرة ارضية عرضية من هشام علي موسى، لكن الجميع فوجئوا بالحكم المساعد طالب رمضان يرفع رايته مشيراً الى ان في الامر تسلاً فلم تحتسب الاصابة!

وفي الدقيقة ٧٣ (٢٨ من الشوط الثاني) عرقل بشار سرور هشام علي موسى داخل المنطقة البرجية فكانت ضربة جزءاً "بنالتي" انبرى لها حمزة هادي محسن وارسل الكرة الى بين الحارس علي حطيط الذي جنح يساراً وحقق التعادل للفريق الابيض ٢-٢.

وفي الدقيقة ٨٩ ارسل حمزة هادي محسن الكرة هوائية طويلة ساقطة فوق المنطقة فخرج لها الحارس البرجي علي حطيط والتقطها طائراً، لكنه اخفق في احكام السيطرة عليهما فافلحت من بين يديه ليتلقفها داني ناصر ويرسلها من زاوية حادة الى المقص اليبس حيث كان بشار سرور في انتظارها فقطلها ووجهها الى المرمى بمقص خلفي لتصل - عن غير قصد - الى داني ناصر فيعاود اطلاقها ارضية بنجح بشار سرور في قشها من جديد انما بعد ان كانت قد عبرت خط المرمى وليشير الحكم الدولي

المساعد زكريا العبد بربايته الى خط البداية مؤكداً الاصابة وليقفز الجمهور الابيض والبلاء من مقاعدهم فرحاً بتحويل تخلفهم فوزاً ولا اعلى.

وهذا هو الفوز الثالث للراسينغ وبه صار رصيده ١٧ نقطة، والتعثر الثامن للبرج وبه ظل رصيده ١٨ نقطة.

مثل الراسينغ: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون كلود جورج وحمزة هادي محسن ومحيي الدين الدهني وايلي بدر وسمير شريف (جان كلود كمال) وعادل الحلو (شاهيه كسباريان) وسعيد بندي جريديني وزيايد سعادة (داني ناصر) وريمون عضيبي وهشام علي موسى.

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي متيرك والسيد محمد محسن اسماعيل (حسين رحال) وجماد كنعان وحسن حمدان وباسل حديد وبشار سرور وسلوم فال (عبد الكريم الساحلي) وعبد القادر الرفاعي وعباس حرب (مازن جرادي) وغسان شويخ.

وقاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاوناه طالب رمضان وزكريا العبد وقدري عبد العظيم حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها سليم ابو شيكة، وانذر الحكم محيي الدين الدهني وايلي بدر وزيايد سعادة وريمون عضيبي من الراسينغ في الدقائق ١٦ و ٢٨ و ٤٤ و ٧٨، ثم طرد عضيبي في الدقيقة ٨٠ اثر نيله الانذار الثاني، كما انذر من البرج عبد القادر الرفاعي وغسان شويخ وعلي متيرك في الدقائق ٢٢ و ٤٤ و ٧٨.

الانصار ٢ - الحكمة *

على ملعب بيروت البلدي التقى مساء تحت الاضواء فريقا الانصار والحكمة امام زهاء خمسة آلاف متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز

الانصار ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما احمد جرادة واحمد السقسوق. وكان الانصار فاز نهاباً ٤-٠، السبت ٨/١١/١٩٩٧ في صيدا وبذلك غنم الغلة الموسمية من منافسه كاملة.

خاض الحكماويون الشوط الاول بخطة دفاعية محكمة فاعلقوا كل المنافذ الى منطقة حارسهم عدنان عيتاني عبر فرضهم الرقابة اللصيقة على مفاتيح اللعب في الانصار والتكثيف العددي في ثلثهم الدفاعي بمؤازرة الوسط للدفاع، وساهم في نجاحهم في انهاء الشوط الاول بالتعادل السلبي وخروجهم بشباك نظيفة بطء وسط الانصار في بناء الهجمات وعدم فتح اللعب من طريق الجناحين، وفي المرات النادرة التي كان ينطلق ناجي الحسيني يميناً ومالك حسون يساراً كان التوفيق يجانبهما. وقد استغرق هذا "السيناريو" الشوط الاول كاملاً.

لكن المشهد اختلف مع رفع الستارة عن مسرح الشوط الثاني، اذ كان الانصاريون هم من كسب في الملعب فتوالى هجماتهم واشتد ضغطهم على منطقة منافسيهم من دون هواده وتعرض مرمى الحكمة لرشقات من مختلف الزوايا والابعاد وكان كل منهم نجماً في مركزه، وبقينا لولا تألق الحارس عدنان عيتاني لتحولت الشباك الحكماوية في

هذا الشوط مصفاة، اذ سجل الانصارون اصابتين في الدقيقتين ٥٨ و ٦٨ وتكفل عيتاني اكثر من نصف ذبينة من الاصابات المحققة لكل من جمال طه ومحمد موسى واحمد جرادة وليث حسين ومحمد موسى تكراراً وليث تكراراً ايضاً.

اما الحكماويون الذين نجح مديرهم الفني الكابتن اميل رستم في الشوط الاول في ما رمى اليه، فكانوا دونهم مستوى فنياً وبدنياً في الشوط الثاني اذ هم افتقدوا الكثير من مخزون الطاقة، وكانت كثرة الزيار كفيلة بفك اللحام، اذ هبط ايقاعهم واصيبت وسائطهم الدفاعية بشيء من خلخلة بسبب المد الانصاري الجارف، وكان طبيعياً ان تكثر الاخطاء ويستثمر بعضها وهو ما كان.

الاصابتان: في الدقيقة ٥٨ بعد "رشق" من الطلقات المتكررة وسط دربكة لا توصف، نجح احمد جرادة في ان يكون صاحب اللبسة الاخيرة حين حولها عبر غابة من السياقان الى الزاوية اليسرى لمرمى عدنان عيتاني بعدما "اخذت" اطراف اصابه ارضية زاحفة لتكون اصابة السبق للفريق الاخضر (١-٠).

وبعد عشر دقائق من الضغط المتواصل مرر جمال طه الكرة الى محمد موسى في جملة تكتيكية رائعة فلفها من داخل المنطقة لتتجاوز المدافعين وليخطفها احمد السقسوق

منسللاً برأسه مسجلاً بحرفنة عبر الزاوية اليمنى لمرمى الحكمة اصابة التعزيز للانصار ٢-٠.

وهذا هو الفوز الثامن عشر للانصار وبه صار رصيده ٥٦ نقطة، والتعثر السابع للحكمة ومع ذلك احتفظ بالمركز السادس وله ٢٥ نقطة.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عباد وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزة وجمال طه وناجي الحسيني (احمد السقسوق) وليث حسين ومالك حسون ومحمد موسى واحمد جرادة.

ومثل الحكمة: الحارس عدنان عيتاني واللاعبون حسن ايوب وبسام حبيب وطوني عازار وابراهيم سيس وجوزف ابو زيد (احمد كريم) وفوزي يمين (عباس شفرني) وفؤاد حجازي وسمباكور سيسي وسيرغي الكسنديروف وكلود بو نعمة (شعبان حمادة).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاوناه الدوليون الايراني محمد فنائي وجيدر قليب والارمني دحام العقيدات حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها محمود الرعبة، وانذر الحكم فادي عباد من الانصار وطوني عازار وفوزي يمين من الحكمة.

بطولة النوادي العربية في كرة السلة

لبنانيان وسعوديان وجزائريان الى الدور الثاني

اللاعب مهجت شدياق وفادي الخطيب ١٤ نقطة، وشكا الفريق الاخضر من "تطنيش" حكمي المباراة الدوليين التشيكي ايفان زاغارا والمصري ماجد الدالي، على "اقتحام" المدرب التونسي عادل طلاتي الملعب اكثر من مرة، من دون معاقبته بخطأ تقني، ويمكن القول ان الحكمة تجاوز مساء امس قطوعاً اشبه بالكبوس!

بلدية اسطاولي - قطر

وعلى الملعب عينه، تخطى بلدية اسطاولي الجزائري، قطر القطري في سهولة ٩١-٦٨ (الشوط الاول ٥٢-٣٢)، في قيادة الحكيمين الدوليين اللبنانيين نقولا فلوطي وجورج مقدم.

الرياضي - القادسية

وعلى ملعب النادي الرياضي في المنارة، فاز الرياضي بطل لبنان ١٩٩٧ على القادسية الكويتي بفارق تسع نقاط ١٠٢-٩٣ (الشوط الاول ٥٠-٥٦) واحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية وتأهل للدور نصف النهائي، سجل للرياضي الاميركي مايكل كامبرلاند ٣٦ نقطة وغازي بستاني ٢١ نقطة ووليد دمياطي ١٥ نقطة من خمس رميات ثلاثية وياسر الحاج ١٤ نقطة، فيما سجل للقادسية الاميركي جو ويلبارت ٣٣ نقطة، وخسر فريقه جمود عدنان السعيد وادريس عبدالله وعبدالله الرويح الذين خرجوا لارتكابهم خمسة اخطاء، كذلك طرد مدرب الفريق فهمي الخضرا قبل النهاية بـ (٢٧، ٢١) ثانية لارتكابه خطأ فنياً ثانياً.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد الرحمن مكي والقطري خالد بوفصيل، واجريت خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور تفتيحاً لقرار الاتحاد العربي لكرة السلة الذي اتخذه مساء السبت في حق النادي الرياضي لاعتماده احد انصاره على حكم مباراته مع الملل السعودي وتعرض لخبرين لمرافق الفريق السعودي من الاتحاد اللبناني.

كتب ناجي شربل وجوزف حردان:

صعدت فرق الحكمة والرياضي (لبنان) والملال والاتحاد (السعودية) ووداد بوفاريك وبلدية اسطاولي (الجزائر)، الى الدور الثاني من بطولة النوادي العربية الثانية عشرة للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، في حين شارفت سيدات المومنتين (لبنان) وسيدات سبورتونغ (مصر) الدور نصف النهائي من البطولة الثامنة للسيدات، وتصدر الحكمة ترتيب المجموعة الاولى امام بلدية اسطاولي، في حين تصدر الملال ترتيب المجموعة الثانية امام الرياضي، ووداد بوفاريك ترتيب المجموعة الثالثة امام الاتحاد. ووزعت الفرق الستة على مجموعتين، تجري مبارياتهما في الدور الثاني على طريقة الدوري من مرحلة واحدة ويتأهل الفائزان في كل مجموعة للدور نصف النهائي:

- المجموعة الاولى: الحكمة والرياضي (لبنان) ووداد بوفاريك (الجزائر).

- المجموعة الثانية: بلدية اسطاولي (الجزائر) والاتحاد والملال (السعودية).

الحكمة - الملعب النابلي

تأهل الحكمة للدور الثاني بشق النفس اثر خسارته مساء امس امام الملعب النابلي التونسي حامل اللقب، في المباراة الصاخبة التي اجريت بينهما على ملعب النادي الرياضي غزير، بفارق ست نقاط ٧٤-٨٠ (الشوط الاول ٤٠-٣٧)، وتصدر الحكمة ترتيب المجموعة الاولى بفارق واحد في الالف عن بلدية اسطاولي الجزائري، اثر تعادل الفريقين نقاطاً في المباريات التي اجريت بينهما وبين الملعب النابلي! وكاد الحكمة يلقي مصير التضامن الزوق، لتراجع اداء لاعبيه في الدقيقتين الاخيرتين، بعد مباراة شهدت تقدماً في معظم فتراتها للبنانيين. في حين تقدم التونسيون مرتين، واحدة في الشوط الاول ١٥-١٤، وثانية قبل النهاية بخمس دقائق (٧١-٦٩). وسجل لهم الاميركي لورنس وليامس ٣٩ نقطة، بينما سجل للحكمة كل من صانع

بطولة النوادي العربية في كرة السلة (تتمة)

الريان - الهلال

وعلى الملعب عينه، حقق الريان القطري فوزه الاول على الهلال السعودي الذي ضمن تأمله واحرز المركز الاول في المجموعة الثانية، بفارق سبع نقاط ٦٦-٥٩ (الشوط الاول ٣١-٤٢).

التضامن - الاتحاد

وبعد ظهر امس سقط التضامن الزوق في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، امام الاتحاد السعودي بفارق ١٩ نقطة ٥٧-٧٦ (الشوط الاول ٣٥-٣٦) واضاع فرصة التأهل للدور الثاني، فيما احتل الفائز المركز الثاني في المجموعة الثالثة بفارق نقاط المباريات التي جمعت التضامن ووداد بوناريك والاتحاد، بعدما تساوت الفرق الثلاثة نقاطا. وحل اول الفريق الجزائري. سجل للاتحاد الاميريكي بيل فرنسيس ٢٠ نقطة وحسن المرواني ١٥ نقطة. وسجل للتضامن ايلي نصر ١٦ نقطة والنيجيري ابراهيم تات ١٢ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي لاکو ياناک والتونسي منجي مبارك.

وداد بوفاريك - الاهلي

وعلى الملعب عينه، فاز ووداد بوفاريك الجزائري على الاهلي الاماراتي في سمولة، ٨٢-٤١ (الشوط الاول ٥٢-٣١).

"دورة الوفاء للباسل في الفروسية"

أسفرت المسابقة الاولى من "دورة الوفاء للباسل الدولية في الفروسية" التي تقام في دمشق ويشارك فيها فرسان وفارسات من ست دول عربية هي سوريا ولبنان والاردن ومصر والجزائر والكويت عن النتائج الآتية:

- 🌟 الفئة "٢" - ٢٥ مشتركاً - بعد جولة تميز بين ١٤ مشتركاً:
- ١- خالد الخبزي (الكويت) على دلي مات.
- ٢- مصراتي مزروق (الجزائر) على سلين.
- ٣- فادي زبيني (سوريا) على جولان.
- ٤- شادي غريب (سوريا) على وفاء المحبة.
- ٥- كريم فارس (لبنان) على غراي آتي.
- 🌟 الفئة "ب" - ٣٩ مشتركاً:
- ١- شادي غريب (سوريا) على بحر.
- ٢- خالد الخبزي (الكويت) على دونالد.
- ٣- ابراهيم لونيس (الجزائر) على راف دور.
- ٤- ريان شاهين (لبنان) على لايددي أرمسترونغ.
- ٥- وليد بيجوح (سوريا) على جودي.
- ٦- رنا غندور (لبنان) على دي كوكو.

وكانت الدورة افتتحت السبت في "نادي الباسل للرمية والفروسية والديماس"، واستمرت الاحد وتختتم اليوم بمسابقة الجائزة الكبرى.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتي اسامة الجسار والتونسي نوفل شحو.

المومنتن - سبورتنغ

وعلى ملعب نادي الكهرياء في زوق مكابيل، فازت سيدات المومنتن على سبورتنغ المصري في المجموعة الثانية بفارق نقطتين ٦٤-٦٢ (الشوط الاول ٣٢-٢٩). وسجلت للفائز الروسية ايما بكاريان ٢٩ نقطة، وسجلت نهي فرج ٢٤ نقطة للفريق السكندري. ويمكن القول ان الفريقين خطوا نحو الدور نصف النهائي، اذ يكفي المومنتن الفوز في مباراته الاخيرة على الزيتونة التونسي او للخسارة باقل من ١٢ نقطة. كذلك تحتاج سيدات سبورتنغ الى الفوز على الاولمبي الجزائري اضعف فرق المجموعة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعوديان عبد الاله الشعيلى وعبدالله البطينين.

الزيتونة - الاولمبي

وعلى الملعب عينه، فازت سيدات الزيتونة التونسي على الاولمبي الجزائري بفارق ست نقاط، ٧٢-٦٦ (الشوط الاول ٤٠-٢٩). وسجلت للفائز كريمة الوسلاتي ١٦ نقطة، وللأولمبي نادية تهود ١٤ نقطة بينما رميتان ثلاثيتان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاماراتي محمد الشمري والقطري جمال السويد.

السبت

وكان فاز مساء السبت في المجموعة الاولى على ملعب النادي الرياضي غزير، الحكمة على بلدية اسطولي الجزائري بفارق ثمانين نقاط ٩٠-٨٢ (الشوط الاول ٤٧-٤٣)، بعد مباراة شهدت تقدما جزائريا في بدايتها. وسجل للحكمة المصري اسماعيل احمد ٢٦ نقطة في حين سجل لبلدية اسطولي امين رمضان ٣١ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي لاکو ياناک والقطري خالد بوفيلص.

الملعب النابلي - قطر

وعلى الملعب عينه، فاز في المجموعة نفسها الملعب النابلي التونسي على قطر القطري في سمولة ٠٢-٥٨ (الشوط الاول ٤٨-٣١). وسجل للفائز لورنس وليامس ٣٢ نقطة، وللقطريين مزروق ابو صار ٢٠ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتي اسامة الجسار والمصري محمد يوسف.

الرياضي - الهلال

وعلى ملعب النادي الرياضي في المنارة، سقط الرياضي بيروت امام الهلال السعودي في المجموعة الثانية بفارق ثلاث نقاط ٧٢-٧٥ (الشوط الاول ٣٠-٣٦)، في مباراة جهد فيها اللبنايون خصوصا في شوطها الثاني، فادركوا التعادل وتقدموا بفارق نقطتين قبل النهاية بـ ١,٠٢ دقيقة. واحرز لهم فؤاد ماضي رمية ثلاثية، فارتدت الجمجة الى السعوديين الذين سجلوا ست نقاط من رميتين ثلاثيتين عبر ابراهيم البيشي. وسجل

للفائز محمد طامر ١٧ نقطة وخرج زميله تركي تركي قبل النهاية بـ ٣,١٣ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، بينما سجل للرياضي صانع الالعاب وليد دمياطي ٢٧ نقطة، وخسر الفريق جهود ياسر الحاج الذي خرج لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ ٤,٠٢ دقائق، وروبير عماد الذي خرج قبل النهاية بـ ٢,١٨ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء، علما ان الاميريكي مايكل كامبرلاند ارتكب اربعة اخطاء في الشوط الاول.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري مهد دجوري والتونسي مراد بشير.

القادسية - الريان

وعلى الملعب نفسه فاز في المجموعة عينها القادسية الكويتي على الريان القطري بفارق ست نقاط (٧١ - ٦٥) (الشوط الاول ٣٤ - ٣٠). وسجل للفائز خليل الخواري ٢٠ نقطة، وسجل للخاسر ياسين محمود ١٩ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التونسي نور الدين الموارى واللبناني سهيل كساب.

التضامن - ووداد بوفاريك

وفي مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، فاز التضامن الزوق على ووداد بوفاريك الجزائري في المجموعة الثالثة، بفارق اربع نقاط، ٧٥ - ٧١ (الشوط الاول ٣٧ - ٣٦). وسجل للسروانيين النيجيري ابراهيم تات ٢٥ نقطة وايلي نصر ١٦ نقطة، بينما سجل لوداد بوفاريك محمد يحيى ٢٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا والمصري ماجد الدالي.

الاتحاد - الاهلي

وعلى الملعب عينه، فاز الاتحاد السعودي على الاهلي الاماراتي بفارق ٢٢ نقطة ٨٦ - ٥٤ (الشوط الاول ٤٧ - ٢٣)، وقاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنايان مروان ايفو وفوزي عشقوتي.

الصفاقسي - الاهلي

وعلى ملعب سنتر دميرجيان في صبية، فازت في المجموعة الاولى سيدات الصفاقسي التونسي على سيدات الاهلي المصري بفارق نقطة واحدة ٥٤ - ٥٣ (الشوط الاول ٣٢ - ٢٦). وسجلت للفائز سمية بسيس ١٥ نقطة، وللاهمي داليا عراي ١٨ نقطة.

مثل الصفاقسي: فاطمة برك الله وفرنسواز ميانو وفايزة السوداني وجيهان بكار وحنان صالح وروضة السلامي وسماح صالح وسمية بسيس وهالة دلهوم.

ومثل الاهلي: سارة عبيد وداليا عراي ورحاب الغنم وياسمين عزت وريم زاهر ورائيا مصطفى وريهام يوسف ومرؤي الاجهوري ونوران عباس.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبد الاله الشعيلى والقطري جمال سويد.

الملعب - انترانيك

وعلى الملعب عينه، فازت سيدات الملعب التونسي على انترانيك بطل لبنان بفارق تسع نقاط، ٤٩ - ٤٠ (الشوط الاول ١٩ - ٢٤)

وسجلت سامية باغوري ٢٦ نقطة للملعب حامل اللقب، ونسرين نندن ٢٢ نقطة لانترانيك.

مثل الملعب التونسي: بثينة مقداد وجيهان الكحلوي وكوثر عاشور وسامية باغوري وسميرة رواين وعابدة عراب واندوتي نادي وهالة العيادي.

ومثل انترانيك: غنوة قباني ونيللي نصار ولوسيا بورشينوفا وسوسي انجركوجيان ونسرين نندن وفاطمة جريج وجيهان عبد النور وكارولين تشايليان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاماراتي محمد الشمري والسعودي عبد الرحمن البطينين.

مباراتان اليوم

وترتاح اليوم فرق الرجال تمهيدا للدور الثاني الذي ينطلق غدا. وتقام مباراتان في المجموعة الاولى للسيدات على ملعب سنتر دميرجيان في صبية: الملعب التونسي - الاهلي المصري الساعة ١٦,٣٠، انترانيك - الصفاقسي التونسي الساعة ١٨,١٥.

سباق العدائين القدامى: خالد ملحم أول

فاز خالد ملحم من نادي المعهد الانطوني بعيدا في السباق السنوي لنادي العدائين القدامى الذي أقيم صباح أمس ومسافته ٩,٨٠٠ كيلومترات بمشاركة ٢٩ عداء يمثلون نوادي الانصار والانطوني والمريبيون واتتيكو والقدامى. وتخلفت العداءات سبب سوء الاحوال الجوية.

وانطلق المتسابقون من امام مقر شركة "بيبيس كولا" في الحازمية باشارة من عضو الاتحاد ألغاب القوي شربل شلال، وكانت نقطة الوصول امام مقر الشركة في الشويفات. وأكمل السباق ٢٧ عداء.

وهنا الأوائل في الفئات المعتمدة اتحادياً: فئة أولى ٤٠-٤٤ سنة: عماد ابو سعيد (الانطوني) ٣٥,١٥ دقيقة.

فئة ثانية ٤٥-٤٩ سنة: خالد ملحم (الانطوني) ٣٥,٠٤

فئة ثالثة ٥٠-٥٤ سنة: احمد فيطروني (القدامى) ٤٠,٢٢

فئة رابعة ٥٥-٥٩ سنة: محمد نقوش (القدامى) ٣٨,١٥

فئة خامسة ٦٠-٦٤ سنة: نقولا طنوس (اتلكتيو) ٤٥,١٣

فئة سادسة ٦٥-٦٩ سنة: عيسى نموش (القدامى) ٥٠,٥٨

فئة سابعة ٧٠-٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدامى) ٥٠,٥٤

فئة ثامنة ٧٥-٧٩ سنة: العميد فرنسوا جنادري (القدامى) ٥٢,٣

فئة تاسعة ٨٠-٨٤ سنة: محمد عز الدين (القدامى) ١,٠٣٠ (ساعة).

وزرع على الملعب الشركة سفير البنا ورئيس النادي المنظم العميد فرنسوا جنادري الكؤوس والميداليات على الفائزين.

اولاد الفقيه حنا وسمعان وجرجس ومخايل وعائلته في المهجر اشقاؤه جرجس وعائلته وحنا وعائلته ومخايل وعائلته شقيقته زينة زوجة يوسف يونس وعائلتها وعائلات نخول وبشارة واسطفان وعموم عائلات عبرين ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم.

يوسف سمعان يوسف نخول
المتنقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٠ آذار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

انطوان ميشال ابو مرعي
زوجة الفقيه مارلين ميشال ابو ناصر اولاده جويل ودانيال وميشال اشقاؤه جورج وروبير وجيلبير والبير وعائلاتهم شقيقته ساميا زوجة صباح قرباني وعائلتها حمانه سعاد ابو خاطر ارملة المرحوم ميشال ابو ناصر ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شاهين سليم مكرزل
زوجته رينه ديب الطيار اشقاؤه توفيق مكرزل وجان مكرزل اولد شقيقه المرحوم جوزف مكرزل جوزفين ارملة المرحوم حنا عصفور (في المهجر)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مرغريت خالد ثابت
ارملة المرحوم ميشال حبيب سعاده الفتى اولاد الفقيده عائلة المرحوم سليم الفتى والكولونيل فيليب الفتى وعائلته (في المهجر) ونقولا الفتى وعائلته وعائلة المرحوم الكابتن وليم الفتى بناتها سلوى زوجة مارون شحاده وعائلتها وسيميرة زوجة اليكس فورر وعائلتها (في المهجر) وجانيت زوجة حبيب فريجي وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى

عبد الغني كمال فرعون
والد محمد ومروان ومازن شقيق فاروق وعبد الرحيم والمرحوم عبدالله صهر عبدالله وعمر حمود صهره رفيق طرابلسي وسليم خليل. الأسفون آل فرعون وحمود وحلمي وحوري وشاكر وطرابلسي ودوغان وحجازي.

اولاده المرحوم اديب وانطوان وعائلته وجورج وعائلته في المهجر بناته ماري ومهي زوجة ناجي الشدياق وعائلتها ولودي زوجة ديفول قصاص وعائلتها عائلة شقيقه المرحوم محمود قصاص عائلات شقيقاته المرحومات ميلا وجوليا وتام وعموم عائلات قصاص وشدياق وحيدر وزيدان وبندي وايي صعب وايي شديد وعائلات بزيرا ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **بديع ديب قصاص**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف فرنسيس همام
زوجته ايزابيل الخوري حنا كرم ابنه فرنسيس وعائلته بنتاه نماد زوجة ريبون ديفول وعائلتها عائلة المرحومة فيكي زوجة حنا ابي نصر جيزيل شقيقها انطوان وغطاس وعائلتهما شقيقته انطوانيت زوجة كميل لويس صليبي وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

راهبات العائلة المقدسة الفرنسية شقيقها بولس وعائلته ارملة شقيقها المرحوم انيس، ديبه قزيلي واولادها وعائلاتهم ارملة شقيقها المرحوم شفيق، منى عازار واولادها وعائلاتهم اولاد اشقاؤها وشقيقاتها المرحومين نسيب ونجيب ومارون وجولييت وجورجيت وعائلاتهم وعموم عائلات شبير ومعض وبلان وقزيلي وخويري ونخول وعازار وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

الاخت ايزابيل اسكندر شبير

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة شهيرة عبدالله كحالة
ارملة المرحوم الدكتور رشدي تميمي شقيقها المرحوم سعيد ونور الدين كحالة شقيقاتها فطمة ارملة المرحوم ابراهيم عطري وفاتة ارملة المرحوم نعيان اتاسي اولاد شقيقها امين والمهندس عبدالله والمهندس سمير وعدنان والمهندس عماد كحالة ولدا زوجها مروان وراغب التميمي ولدا شقيقها مازن والمهندس سعيد اتاسي، اولاد عمها هشام وشوكت وعصام ووائل والمهندس عبد الفتاح والمهندس موفق كحالة. الأسفون آل كحالة وتميمي واتاسي وعطري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لميا داود نوفل
ارملة المرحوم عزيز الحاج شقيقها فيكتور داود نوفل وعائلته وجورج شقيقاتها اولغا والفيرا وكارمن وليلي وعائلاتهم في المهجر خالتهما لولو نوفل ينعون بمزيد من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي فقيدنا وكبيرنا

نجم سليمان حمادة
والد سليمان والشهيد النقيب غسان المتنقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ آذار. وصلي على جثمانه امس الاحد ٢٢ منه في مسقط رأسه بعقلين. الراضون بقضائه آل حماده.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي فقيدتنا المرحومة

ام رياض فدوى محمود الريشاني
زوجة ابراهيم شبيب الريشاني المتنقلة الى رحمته تعالى الجمعة ٢٠ آذار.

شقيقتها اولغا ابنه سلفها الدكتور عادل شاول الهايك والمهندس نزيه شاول الهايك وعائلته وايفون ارملة المرحوم فريد اولاد المرحومة سميرة توفيق زرد ابو جودة وعائلاتهم ولدا ابنة حميها ارملة المرحوم يوسف حبشي الاشقر واولادها والدكتور بمجت حبشي وعائلته ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الكبيرة

ماتليدا شاول الهايك
ارملة المرحوم الدكتور خليل شاول الهايك رئيسة الجمعية الخيرية الشبابية في بيت شباب. المتنقلة الى رحمته تعالى الجمعة ٢٠ آذار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوزفين يوسف الياس بارود
زوجة جورج نعمه المعلم والدة رفيق ونعيم ولور زوجة جورج عبدالاحد وميمي زوجة ابراهيم عيسى وحنان شقيقة ميلاد وجاندارك وانجليك ارملة المرحوم مارون وناديا زوجة بولس مارون وربیکا ارملة المرحوم موريس غانم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اندرية حبيب جيعه
شقيقتها رينه ارملة المرحوم جورج قيصر مانولي واولادها واوديت زوجة ميشال جريش وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده فهد ومنير وطوني والنقيب فواز وعائلاتهم بناتها اميرة ارملة المرحوم ناصيف شمعون ومنى زوجة انطوان حرب وناديا زوجة عقل شمعون ونديا زوجة نمر نيهان وعائلاتهم عائلة المرحومة نوال زوجة طوني شمعون ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ماري فارس المتيني
ارملة المرحوم فؤاد يوسف شمعون

انتقلت الى رحمته تعالى في اسطنبول - تركيا المأسوف عليها

صائمة اطلاي
ارملة المرحوم ناظم مسقاوي بناتها فريدة زوجة واصف غندور وعائلتها ورائدة زوجة عدنان القصار وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال نقولا ابو عسلي
زوجته سهام انيس الشقرا ولداه المهندس فايد وعائلته والمهندس ناجي ابنته ندى شقيقه فايز ابو عسلي وعائلته شقيقاته اماليا ارملة المرحوم فارس ابو سعد وعائلتها وندوى وايفا زوجة جان زغيب وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الدكتور محمد حافظ قبيسي
الامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية والده المرحوم علي رضا قبيسي والدته بلقيس نصار زوجته ليلى محمد سعيد الصباح اولاده علي وفارس ورلى اشقاؤه حسن والدكتور موسى وانعام والدكتورة ماجدة صهر احمد ومالك وعلي الصباح. يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٢٣ آذار ويوارى في جبانة النبطية. التجمع صباح الاثنين الساعة التاسعة صباحا في باحة الجامعة الاسلامية - خلدة. الاسفون آل قبيسي وصباح ونصار وزريق وطبال وبخندو وحب الله وجارودي والمصري وجوه وبيوري وعموم اهالي زبدین والنبطية.

بالتسليم بقضاء الله وقدره ننعي المأسوف على شبابه

حسين حسن مراد
المتنقل الى رحمته تعالى ظهر السبت ٢١ الجاري. وقد وري بعد عصر امس الاحد ٢٢ منه في مدافن قب الياس. الأسفون آل مراد وعموم اهالي قب الياس.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ آذار

الحاج عبد الحميد عمر البابا
زوجته انيسة رباح البابا اولاده المهندس عمر ومحمد وخيرية والمهندس عماد اشقاؤه الحاج زين العابدين والحاج احمد والحاج عبد الودود والحاج محمد خير وعصام والمرحوم نزار صهر الحاج انيس البابا ومختار البابا وعفيفة البابا ونازك البابا. الأسفون آل البابا وسماقية وعريسي وموقت وانسباؤهم.

زوجة الفقيه روز اسعد ريشا ابو ديوان في المهجر اولاده المحامي وليد وعائلته والدكتور يوسف (جو) وعائلته في المهجر وماهر شقيقاته روز ارملة المرحوم جوزف الحداد وبهية اولاد عمه المرحوم بطرس، الدكتور عبدو ابوزيد وعائلته وفوتين وافلين وماري اولاد عمه المرحوم جرجس، جيمي (نجيب) وعائلته في المهجر وادي في المهجر وجانيت ارملة المرحوم جو جوردان وعائلتها في المهجر وعائلات ابوزيد وابوديوان وزغزي، وارتيبيان ودي انجلو ويطراني وحداد ودحروج ورامسي وجوردان وعموم اهالي فالوغا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

ميشال يوسف ابو زيد

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روز يوسف خليل
ارملة المرحوم جوزف طنوس خليل اولادها انطوان وعائلته (عرق السلطان) وهنري وخليل واندره وعائلاتهم وبرناديت زوجة يوسف طانيوس خليل وعائلتها ورينيه ينعون بمزيد من الاسى.